الجبهة تقدم قوائم مرشحيها لانتخابات الهستدروت ومجلس نعمات ومجالس العمال

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٦ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٢٩ ربيع الثانى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٨٥ VOL. 35/37 — 6.3.1981

المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ينهى اعماله بتظاهرة أممية جبارة

برجنيف : الحزب قوى لا يقهر وسنركز كل قوانا من اجل بناء الشيوعية وتدعيم السلام

* هوساك : المؤتمر مرحلة بارزة فى النضال من اجل السلام *
* فلنر يعود اليوم الى البلاد واميل حبيبى فى وقت لاحق *
* مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف بعد غد ، الاحد ، ٨/٣ *

موسكو — خاص ب «الاتحاد» — بنشيد الاممية والهتافات بانتصار الاشتراكية والشيوعية وعواصف التصفيق انهى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى اعماله فى موسكو يوم الثلاثاء الماضى (٣/٣).

ونثير اعمال المؤتمر ونتائجه اوسع الاهتمام لدى الشعوب المحبة للسلام والرأى العام العالمى . وكان المؤتمر قد اقر النهج اللينينى للحزب ونشاط اجنته المركزية ومهام السياسة الداخلية والخارجية والاتجاهات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفييتى ، وانتخب الهيئات الحزبية القيادية .

بريجنيف امينا عاما

واعيد انتخاب الرفيق ليونيد بريجنيف امينا عاما للجنة المركزية للحزب وانتخب لعضوية المكتب السياسى كل من : ليونيد بريجنيف ويورى اندروبوف وميخائيل غورباتشوف وفكتور غريشن واندريه غروميكو واندريه كريلينكو ودينمحمد كونايف وارفيد بيلشه وغريغورى رومانوف وميخائيل سوسلوف ونيكولاى تيخونوف وديمترى اوستينوف وكونستانتين تشيرنينكو وفلاديمير تشربيتسكى .

وانتخب بمثابة اعضاء مرشحين المكتب السياسى كل من : حيدر علييف وبيوتر ديميتشف وتيخون كيسيليوف وفاسيلى كوزنتسوف وبوريس بونوماريوف وشرف راشيدوف وميخائيل زيمانين وكونستانتين شفارنادزه .

وانتخب امناء للجنة المركزية كل من : ليونيد بريجنيف وميخائيل سوسلوف واندريه كريلينكو وكونستانتين تشيرنينكو وميخائيل غورباتشوف وبوريس بونوماريوف وايفان كابيتانوف وفلاديمير دولغيخ وميخائيل زيميانين وكونستانتين روساكوف .

والقى ليونيد بريجنيف فى الجلسة النهائية لاختتام اعمال المؤتمر خطابا قال فيه ان جميع اعمال المؤتمر جرت بروح الوحدة والتلاحم ، الامر الذى يجعل الحزب قويا لا يقهر ، وسنركز كل قوانا على اتجاهين مترابطين اولهما البناء الشيوعى وثانيهما تدعيم السلام .

واعرب بريجنيف عن الثقة بان الشحنة الخلاقة التى اثارها المؤتمر ستغنى عمل كل مجموعة وعمل البلاد كلها . ويعرف السوفييتيون ان شعار الحزب هو « كل شىء لخير الانسان السوفييتى ، كل شىء من اجل الانسان » .

ثم قال بريجنيف ان كل مسير المؤتمر وكل الوثائق التى اتخذها قد دلت مرة اخرى على ان حفظ السلام كان ولا يزال همنا الرئيسى فى الميدان الدولى . ان برنامجنا فى السياسة الخارجية هو برنامج مواصلة وتعميق الانفراج ، برنامج النضال من اجل وقف سباق التسلح . فالسلام هو منطلق حاسم للتقدم فى كل مجال من مجالات النشاط البشرى . واننا على يقين بانه اذا ادرك الشيوعيون والثوريون وكل القوى السليمة والحكيمة ادراكا كاملا المسؤولية الملقاة على عاتقهم وعملوا فى جبهة واحدة فان خطط اعداء السلام

— البقية على ص ٨ ع ١ —



ببرنامج كفاحى ونقابيين مخلصين لمصالح العاملين والسلام العادل تنفرد الجبهة عن سائر القوائم

* ١٢ قائمة لمؤتمر الهستدروت وسبع قوائم لمجلس العاملات — نعمات * الجبهة تخوض الانتخابات فى ١٣ مجلس عمال ومجلسين ثانويين * برنامج الجبهة بين ايدى العاملين *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحدة من ١٢ كتلة تقدمت هذه الثلاثاء ، لخوض انتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت (٧—٤—١٩٨١) وواحدة من ٧ كتل لخوض انتخابات مجلس العاملات « نعمات » .. غير انها انفردت عن هذه الكتل جميعا ببرنامجها الكفاحى الواقعى والواضح وبمرشحيها من النقابيين البارزين ذوى الخبرة والممارسة والتاريخ الناصع فى الكفاح والدفاع عن مصالح العاملين من ابناء الشعبين ، وعن السلام العادل .

وبينما برزت الصراعات والترقيعات والاسترضاءات بشكل مثير للقرف فى القوائم الاخرى ، وبرز التمييز العنصرى فى تركيب معظم القوائم ، برزت كتلة الجبهة وقوائمها للمؤتمر ولنعمات ولمجالس العمال المحلية بتركيبها اليهودى العربى القائم على الاحترام المتبادل والمساواة الحقة ، وبوحدة الصف المتينة الواعية ، وبسعة تمثيلها وتعبيرها عن مصالح جماهير العاملين والشغيلة الحقيقية من كلا الشعبين .

قائمة الجبهة للمؤتمر

هذا وكان قدم قائمة مرشحى الجبهة وفد مؤلف من النقابيين المعروفين جمال موسى وبافا فبيش ونويمان ابراشا وشالوم شموئيل .

وتضم قائمة الجبهة ٥٠١ مرشح . ويترأسها الرفيق يهوشع ابرغيسه ، ويليه سليم القاسم وبنيامين غونين وجمال موسى ونعيم جلعادى ونمار غوجانسكى وغازي شبيطة وابراهام لفنبراون ومحمد علي طه وسالم جبران وموشيه غابزة واحمد ابو نستب ونوعام كميتار وسميرة خورى ودافيد حنين وسلفادور كوهن وبافا فبيش ورشيد بركة وشموئيل شالوم وشاكر عازم ومنشه خليفة ونايف سويد وكوراح ابلون ونجيبة غطاس وموشيه زيسر .

ويختتم المرشحات ال — ١٥ الاخيرة كل من : على عاشور وسوزام غوجانسكى وجورج طوبى وفيليتسيا لانغر وزاهى كركى وابراهام ميلاميد وصليبا خميس وعوزى بورشطاين واميل توما وولف ايرليخ وتوفيق زياد وروت لوبتش واميل حبيبى وتوفيق طوبى ومابر فلنر .

لمجلس نعمات

اما قائمة الجبهة لانتخابات مجلس نعمات (٧—٤—٨١ ايضا) فقدمتها كل من سميرة خورى وبافا فبيش .

وبترأس القائمة روت لوبتش وتليها سميرة خورى وبافا فبيش ونجيبة غطاس وبوخيفد غونين وروزوفة مصاروة وتمار غوجانسكى وامينة محاميد ولارا ابلون وتسيبورا طوبي وروزيت سلياك وروتيت لاوور وتريزا فابال ونبيهة مرقس وعيدا تندلر واوديت نمر وبنينا فابتلر وعيشه موسى وشولميت حنين ورحيلة علاءالدين وسلفيا لفتهوف وبثينة ابو راس وروت لفين وناديا جبران ومريم المغازى .

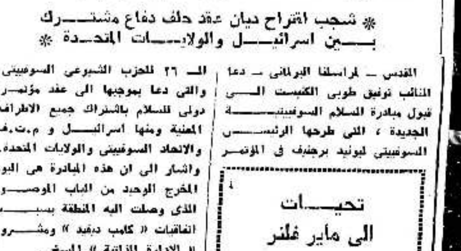
ويختتم القائمة كل من : تسيلا عيرام ونجلاء ابو راس ود. ايتسل كلنجر وفيليتسيا لانغر واولغا طوبي

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

حسونوا

و

توفيق طوبى فى الكنيست :



مبادرة السلام السوفييتية البديل الوحيد لتدهور المنطقة صوب انفجار جديد

* شجب اقتراح ديان عقد حلف دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة *

القدس — لمراسلنا البرلمانى — دعا النائب توفيق طوبى الكنيست الى قبول مبادرة السلام السوفييتية الجديدة ، التى طرحها الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف فى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتى والتى دعا بموجبها الى عقد مؤتمر دولى للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية ومنها اسرائيل و م.ت.ف والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

واشار الى ان هذه المبادرة هى اليوم المخرج الوحيد من الباب الموصود الذى وصلت اليه المنطقة بسبب اتفاقيات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » المسخ .

جاء ذلك فى الطلب المستعجل الذى ارسله النائب طوبى يوم الثلاثاء الماضى وكذلك خلال اشتراكه فى النقاش امس الاول الاربعاء حول اقتراح النائب موشيه ديان .

وكان ديان قد طالب فى اقتراحه بان تبحث الكنيست الترتيبات التى يجب اتباعها بعد جلاء اسرائيل عن سيناء بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » على ضوء الصعوبات التى قد تنشأ بخصوص اقامة قوة دولية للرقابة ومصدرها معارضة الاتحاد السوفييتى واحتمال لجوئه الى استعمال حق النقض (الفيتو) . واقترح ديان ان يتم الاتفاق على تواجد قوات امريكية فى سيناء فى اطار اتفاق دفاع

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تحيات الى ماير فلنر

تل ابيب — خاص — تلقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع برقيتين احداهما من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) بتوقيع سكرتيرها العام الرفيق اريك هونيكر والاخرى من الرفيق غوستاف هوساك ، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وتضمنت البرقيتان تحيات حارة لمناسبة انتخاب الرفيق فلنر مجددا لمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تضارب الروايات حول مصرع وزير الدفاع المصرى وزملائه

* — ابو غزالة — الملحق العسكري السابق لدى واشنطن — وزيرا للدفاع !

وكالات الانباء — اعربت جهات رسمية وشعبية عربية عن شكوكها بشأن مصرع الفريق اول احمد بدوي وزير الدفاع المصري السابق وزملائه الضباط ال ١٣ فى حادث تحطم طائرة هليكوبتر يوم الاثنين الماضي . وقد تضاربت الروايات حول الحادث فبينما اشار راديو واشنطن ونظام السادات الى ان الحادث وقع بسبب عاصفة رملية او بسبب الاصطدام بعامود كهرباء فقد عقد القائد العسكري المصري فى واحة سيوه بالصحراء الغربية حيث وقع الحادث ، مؤتمرا صحفيا قال فيه ان الطائرة سقطت بعد اقلاعها بدقيقة واحدة فقط وانه سمع دوي انفجارات متتالية بعد الحادث .

وقد عين السادات اللواء عبد الحليم ابو غزالة وزيرا للدفاع علما بان ابو غزالة كان الملحق العسكري المصري لدى واشنطن وهو معروف بميوله الامريكية الواضحة !

المراسلون الاجانب :

اسرائيل تعد لهجوم واسع النطاق على لبنان

* ابو شرار : الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان بعلم الولايات المتحدة وتشجيعها *

حيفا — وكالات الانباء — لا يزال التوتر الشديد يسود مختلف انحاء الجنوب اللبناني . ويشير المراسلون الاجانب الى ان اسرائيل تقوم ، فى ظل القصف المدفعي المتواصل ، بتعزيز قواتها الموجودة على الحدود اللبنانية . وقد اجمعوا على انها تعد لهجوم واسع النطاق على جنوب لبنان .

ومن المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي قد اجتمع ، مساء امس ، بناء على طلب من الحكومة اللبنانية ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، لا سيما الاعتداء الاخير على مدينتي صيدا وصور ، الذي لقي فيه ١٥ مدنيا على اقل تقدير مصرعهم ، وجرح ٤٠ شخصا ، بالاضافة الى الخراب الذي اصاب هاتين المدينتين .

ويذكر ان رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، ونائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي تسيبوري ، ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان اكدوا مؤخرا ان اسرائيل ستواصل اعتداءاتها على لبنان بدعوى انها عمليات وقائية لحماية ارواح المدنيين الاسرائيليين، من النساء والشيوخ والاطفال ، على حد زعمهم .

ونشرت صحيفة «الانباء» الحكومية الناطقة باللغة العربية ، يوم امس ، افتتاحية بعنوان « لبنان المريض » تنبأت فيها بانقسام لبنان الى دويلات صغيرة !

هذا وقد حمل ماجد ابو شرار ، احد المسؤولين فى منظمة « فتح » ، الولايات المتحدة المسؤولية عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، واكد انها تجري بعلمها وتشجيعها (اقرأ مقال علي عاشور على الصفحة الثالثة) .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى للمرأة فى عيدها :

عاش يوم المرأة العالمى الثامن من آذار



اليكن ايتها الرفيقات والصديقات ، العاملات وربات البيوت ، الامهات والفتيات !

اليكن ايتها النساء المحبات للسلام والدمقراطية واخوة الشعوب ، اليهوديات والعربيات ،

يبعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياته بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

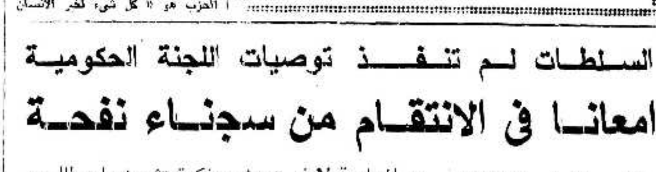
ان جمهور النساء وكل جمهور العمل والتقدم يواجهون هذا العام معارك مصيرية وشاقة ، معارك انتخابات الهستدروت ومركز « نعمات » والكنيست ، معارك من اجل دفع المجتمع الاسرائيلي نحو السلام والتقدم الاجتماعي .

وسيشترك فى معركة اسقاط حكم الليكود جماهير النساء والرجال التي تفتش عن طريق لصد خطر الفاشية وللقضاء على الاحتلال ومن اجل السلام والدمقراطية وضمان المساواة الجماهير العربية فى اسرائيل وللقضاء على التفرقة الطائفية ومن اجل مساواة المرأة بالحقوق فى المجتمع الاسرائيلي .

وفى يوم العيد والنضال هذا ، الثامن من آذار ، تتمنى لكن ايتها الرفيقات العزيزات النجاح فى عملكن الهام من اجل نجاح مهامنا ، وزيادة قوة الحزب والجبهة الدمقراطية ، والسلام والمساواة ، ومصلحة شعبي بلادنا ومصلحة الانسان العامل ورفع مكانة المرأة والسلام الشامل والعادل .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن الصحة والسعادة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي



السلطات لم تنفذ توصيات اللجنة الحكومية امعانا فى الانتقام من سجناء نفحة

* المحامية لانغر تبعث بمذكرة تثير فيها مطالب سجناء نفحة العادلة *

القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الاثنين الماضي باسم موكليها من السجناء الفلسطينيين فى سجن نفحة الصحراوي يحيى ايوب ابو سمرة ولؤى على عبده ويعقوب دبواني ومحمد خليل حسان وبسام السايح ، بمذكرة لمأمور السجون ولمصلحة السجون اثارت فيها ظروف سجناء نفحة اللاانسانية والتي دفعتهم فى تموز الماضي الى الاضراب عن الطعام ، حيث استشهد فى اثنائه الشهيدان علي شحاده محمد الجعفري من مخيم الدهيشة وراسم محمد حلاوه من غزة .

واشارت المحامية فى مذكرتها الى ان وزير الشرطة فى حينه ، وفى اعقاب الاستنكار الجماهيري الواسع لتصرف السلطات ، عين لجنة تحقيق قدمت فى اواخر آب الماضي توصياتها التي تضمنت الاستجابة لبعض مطالب السجناء المضربين كتوسيع مكان الصحة وبناء مكان لاستقبال الزائرين وتحسين التهوية والانارة . والاستجابة ايضا لمطالب السجناء بتحسين الطعام وتنويعه وبايجاد مكان للاستحمام . الا ان سلطات السجن لم تنفذ اية توصية من هذه التوصيات اللهم الا البدء ببناء مكان لاستقبال الزائرين وذلك على الرغم من مرور هذا الوقت الطويل .

واكدت المحامية فيليتسيا لانغر فى مذكرتها ان سجناء نفحة لا يزالون يعانون من جميع تلك الاسباب التي دفعتهم فى تموز الماضي الى اعلان الاضراب عن الطعام متصدين باجسادهم لعسف سلطات السجون . وقالت ان هذه السلطات لا تزال تواصل تجاهلها لمطالبهم العادلة فى تحسين ظروف حياتهم . واعلنت ان موكليها لن يقبلوا باى حال من الاحوال بعدم تنفيذ توصيات اللجنة وبان يذهب نضالهم عبثا وهم الذين دفعوا ثمنا له حياة زميلين من زملائهم خلاله .

وطالب السجناء كذلك بتوفير

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

نظرة الى تطور ووضع الطبقة العاملة العربية في اسرائيل :

الطالعون مع الفجر .. الطالعون الى الفجر !

* الممارسة الصهيونية — الحكومية لسحب الارض من تحت اقدام الانسان العربي وتهويدها . عجلت ، بشكل لم يسبق له مثيل ، في انحسار الطبقة الفلاحية ونمو الطبقة العاملة العربية
* العمال العرب يعانون قهرا مزدوجا . قوميا وطبقيا . مما يجعلهم في اسفل السلم من حيث الشروط الاجتماعية ومعدلات الاجور والرقي المهني ..

* بقلم : سالم جبران *

يشكل التغير في التركيب الطبقي — الاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل موضوعا مثيرا ، يمكن من خلاله تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية والثقافية والفكرية في هذا المجتمع النامي . وبالاساس ، يمكن من خلاله ، متابعة دقيقة لمعاملة النظام القائم في اسرائيل للاقلية القومية العربية في اسرائيل التي ازدادت من ١٥٦ الفا سنة ١٩٤٨ (١٨٪ من مجمل سكان الدولة في حينه) الى اكثر من نصف مليون نسمة سنة ١٩٧٩ .

ويمكن القول ان هذا التركيب الطبقي — الاجتماعي قد تغير تغيرا عنيفا جدا ، بفعل ربط المجتمع العربي بالسوق الرأسمالية العامة في الدولة وتغلغل العلاقات الاقتصادية الرأسمالية الى كل زاوية من زوايا مجتمعنا ، وايضا ، وبالاساس ، بفعل تدخل جهاز الدولة الرأسمالية الصهيونية ، لسحب الارض من تحت اقدام الانسان العربي وتهويدها ، مما قلص رقعة الزراعة العربية ، وبعثر وقلص عدد ووزن الطبقة الفلاحية ، مما دفع ، قهرا ، بأمواج من الايدي العاملة العربية من القرى الى المدن ، وبهذا عجل في النمو السريع للطبقة العاملة العربية في الدولة .

ان التغير في التركيب الطبقي — الاجتماعي ، كان حاسم التأثير على كل لهذا التغير نراها في حجم ووزن الطبقة العاملة بالنسبة لبقية السكان، المجتمع ، ولكن النتيجة الرئيسية

* ماكنة الدولة — في خدمة البرجوازية !

من غير الممكن تحليل الممارسة الصهيونية في الوسط العربي ، بعد قيام دولة اسرائيل ، بمقاييس « عقائدية » و « قومية » مجردة .. بل هناك حاجة الى الكشف عن الدوافع الاقتصادية — الطبقية الكامنة وراء هذا الاجراء او ذاك .. ان نهب الارض وتهويدها هو هدف استراتيجي للحركة الصهيونية ، وكان هدف « احتلال الارض » مرافقا لهدف « احتلال العمل » ، وتغيير الطبيعة السكانية للبلاد . ولكن عملية نهب الارض كانت ضرورية لتحقيق هدفين : ربط المناطق العربية التي جرى بسط السلطة الاسرائيلية عليها بالسوق الاسرائيلية الرأسمالية العامة ، وثانيا نقل الايدي العاملة العربية ، الرخيصة وغير المهنية الى الاقتصاد الاسرائيلي لاستيعابها في خدمة التطور الاقتصادي الرأسمالي العام في الدولة .

وهكذا ، فان التطور العمالي للوسط العربي الريفي — الزراعي ، لم يجر بالمقاييس الرأسمالية العامة للتطور الرأسمالي (كتدفق ايد عاملة فلاحية من الريف الفرنسي الى المدن الفرنسية ، مثلا) بل بفعل القمع القومي الذي حمل ملامح كولونيالية واضحة . ان الثلاثين سنة الماضية، (وهي فترة زمنية قصيرة) كانت كافية ، بفعل العاملين المذكورين اعلاه ، لتغيير الصورة تغييرا كاملا . فبينما كان ٧٤٪ من العاملين العرب سنة ١٩٤٨ يعملون في الزراعة ، (وفي الزراعة في القرى العربية) فان ٧٢٫٥٪ من قوة العمل العربية في الدولة الان ، تعمل بأجرة . واذا اخذنا بعين الاعتبار نسبة الموظفين (المعلمون ، موظفو البنوك ، موظفو السلطات المحلية ، موظفو وزارة الصحة الخ) فاننا لا نبتعد عن الحقيقة اذا قلنا ان الاكثرية الساحقة من العاملين في مجتمعنا العربي في اسرائيل ، الان ، على عتبة الثمانينات هم .. عمال .

اننا نرى ، هنا ، تجسيدا واضحا، امام اعيننا ، لحقيقة ماركسية معروفة وهي التقييم ان التطور الرأسمالي يدفع الى التفسخ والانحسار لكل الطبقات القديمة ، بينما الطبقة العاملة تقوى وتزداد عدديا . وعن هذا ، بالضبط ، جاء في « البيان الشيوعي » ان الطبقة البرجوازية تخلق حفار قبرها بأيديها . ان السلطة الرأسمالية ، الصهيونية ، نهبت الارض ، ولكن بالمقابل ، عجلت في نمو حفار قبرها — الطبقة العاملة التي صارت تلعب دورا حاسما في النضال الوطني الدمقراطي لجماهيرنا العربية ، من ناحية ، ودورا متصاعدا في النضال الطبقي العام في الدولة .

* « زنوج » المجتمع الاسرائيلي !

قد لا تكفي المقالات السياسية وقد لا تكفي الابحاث الاكاديمية الاجتماعية، لتصوير مأساة حياة الطبقة العاملة العربية ، في اول نشأتها حين كانت تتدفق الامواج المتلاحقة من الفلاحين منهوبي الارض وابنائهم الى المدن اليهودية للتفتيش عن العمل ، اي عمل ، بأي اجرة كانت ، وتحت اي شروط اجتماعية كانت . ان العمال العرب ، حين نزلوا الى المدن ، فعل القانون العام للرأسمالية مفعوله — فابناء الاقليات القومية المقهورة يجري استيعابهم في الاعمال المرهقة جدا التي (يترفع) عنها ، عادة ، ابناء شعب الاكثرية . وهذه الاعمال ، عادة لا تحتاج الى كفاءة مهنية وهي تضمن دخلا من اوطأ معدلات الدخل في الاقتصاد . ان العمل في الحفريات والعتالة والمخابز والمطاعم والبناء ومشتقاته جرى « احتلاله » تدريجيا من العرب ، الى درجة ان بعض « منظري » البرجوازية الصهيونية ابدوا قلقهم من (سيطرة) العرب على هذه الفروع (!) لقد شهدت الفترة بين ١٩٤٩ — ١٩٦٥ مساهمة خارقة للطبقة العاملة العربية في تطور البناء في الدولة . ولكن ، حين كان شباب ام الفحم والطيبة يسحبون ويدرون هنا وغيرها ببنون العمارات الضخمة ذات الطوابق العشرة والعشرين في تل ابيب ورمات غان وغيرها ، كانوا ينامون في غرف اشبه ما تكون بالزنازين في يافا العتيقة ، واحيانا كانوا ينامون في داخل العمارة التي يعملون فيها ، واحيانا كانوا ، هربا من الشرطة ، و « شرطة الهستدروت » (مفتشي مكاتب العمل) ينامون بين صناديق القمامة وراء دكاكين الخضار ، والمطاعم . وخلال كل هذا ، كانت عملية سحب الارض مستمرة ، الى حد ان ابن ام الفحم الذي بنى الفلات والعمارات الشاهقة للاسياد ، كان يعود الى القرية ليجد ان لا بيت له عندما يتزوج ، وان لا ارض له ليبنى عليها بيتا !

ان هذه الحالة من القهر ، بناء المساكن للاخرين وعدم امكانية بناء المساكن للذات ، رفع الحضارة على اكتاف مقهورة للاخرين ، وممارسة حياة البؤس الاجتماعي والحضاري في قرى تحولت الى « فنادق بؤس ومرارة » — ان كل هذا ، يجعلنا لا نتطرف ولا نبالغ ، اذا قلنا ان عملية التطور الاقتصادي — الاجتماعي ، جعلت جماهيرنا العربية تقوم ، مرغمة، بدور زنوج المجتمع الاسرائيلي وجعلت العمال العرب في قاع السلم ، او في قاعدة الهرم العام في الدولة من حيث شروط العمل ومعدلات الاجور وامكانيات الرقي المهني .

* الحقائق الصارخة

ان كل المؤسسات الاقتصادية في

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



(من خطاب الرئيس الامريكي ريغان) صورة قاتمة بريشة ف. فايتشيف

سياسة ريغان الاقتصادية ليست سياسة جديدة

* بقلم : أحمد سعد *

قدم رئيس الولايات المتحدة ريغان في مطلع الاسبوع الماضي ، عبر وسائل الاعلام ، سياسة ادارته الاقتصادية . وتحت شعار « البداية الجديدة لامريكا » اطلق ريغان على سياسته الاقتصادية اسم « برنامج لاشفاء الاقتصاد » . ويرتكز هذا البرنامج على ثلاثة اسس رئيسية :

● تقليص المصروفات الفدرالية وزيادة الانفاق العسكري .
● تخفيض الضرائب المباشرة بنسبة ٣٠٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة .
● تقليص « وزيادة نجاعة » « المساعدات » الخارجية الامريكية .

ويدعي ريغان بانه بناء على قاعدة نهج « الاقتصاد الحر » ، الذي يعتبر الاساس الاقتصادي في سياسة نظام حكمه ، فان تقليص المصروفات الفدرالية ، وتخفيض الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل) سيؤدي في نهاية المطاف الى تدفق اموال حكومية اقل الى الاقتصاد ، « سيخفف » من « وطأة » تدخل الدولة في العملية الاقتصادية ، وسيساعد ذلك على دفع القطاع الخاص الى تسلم دوره « الريادي » في الاقتصاد الوطني . وعلى هذا الاساس — حسبما يدعي نظام ريغان — فسيؤدي ذلك الى تنشيط الانتاج وزيادة وتائره والى انعاش الحالة الاقتصادية ، التي سيكون في مقدورها اشفاء الاقتصاد الامريكي من اخطر امراضه ، وخاصة التضخم المالي والبطالة التي بلغت نسبتها ٨٫٥٪ من طاقة العمل (اكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل) كما ستؤدي الى « البداية الجديدة لامريكا » — امريكا القوية اقتصاديا وعسكريا وزعيمة « العالم الحر » .

في الواقع ، مثل هذه السياسة الاقتصادية — « التمشي وفق الاقتصاد الحر » — ليست جديدة على مسيرة التطور الرأسمالي في العديد من البلدان . انها تمثل في عصرنا الحالي سياسة ونهج اكثر فئات الطغمة المالية الرأسمالية يمينية ورجعية وعدوانية . واسس السياسة الاقتصادية التي يرتكز عليها برنامج نظام ريغان يمكن اعتبارها القاعدة الاستراتيجية لسياسة « الحرب الباردة » التي ينتهجها النظام الامبريالي الامريكي في مجال السياسة الخارجية ، وقاعدة لترسيخ وتعزيز مكانة الطغمة المالية — العسكرية الاحتكارية الامريكية على حساب ضرب مصالح ومستوى معيشة اصحاب المداخيل القليلة والمتوسطة في امريكا . ان مثل هذه السياسة لن تكون في وسعها تخليص الامبريالية الامريكية من ازماتها الاقتصادية والاجتماعية العميقة والمتفجرة .

● معالجة السرطان بالاسبرين !

ادعى ريغان في مؤتمره الصحفي ابان الاعلان عن « برنامجه الاقتصادي » بانه لاجل تخطيء درك الازمة الاقتصادية بمختلف مظاهرها ، وتحسين وضعية الاقتصاد الامريكي في سوق التنافس مع محاور الامبريالية (اليابان والسوق الاوروبية « المشتركة ») لابد من خلق امريكا القوية عسكريا واقتصاديا وسياسيا . كما ادعى انه يمكن « ببساطة » تحقيق ذلك انطلاقا من الاعتماد على « اقتصاد المبادرات الخاصة » . ولتشجيع ذلك تنفض الدولة يدها ولا تتدخل في العملية الاقتصادية ، وبهذا « تحرر نفسها » من مسؤولية تخصيص مبالغ فدرالية لتوجيه دفة التطور الاقتصادي — الاجتماعي ، ومقابل ذلك « تخفف » تدريجيا عن كاهل « المواطنين » من اعباء الضرائب المباشرة !

ان ما يدعيه ممثل اكثر الفئات البرجوازية ثراء ورجعية شيء ، وحقائق واقع وجوهر التطور الاقتصادي — الاجتماعي شيء آخر . والواقع يكشف ان النتائج المتوخاة ستكون عكس ما يدعي ريغان . لماذا ؟

* اولا : يدعي ريغان بان المصروفات الفدرالية ستقلص خلال السنتين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

امام الاضطرار الى رفع الضرائب للسلطات المحلية العربية — يجب وضع نظام واضح للاعفاءات

في اواخر الشهر الماضي فرض على السلطات المحلية العربية ان ترفع ضريبة الارنونا العامة على المساكن للسنة المالية ٨١/٨٢ القادمة بنسبة ١٤٢ بالمئة على ان تصل هذه الضريبة الى ٦٠ ليرة اسرائيلية للمتر الاربع كحد ادنى . لقد استقبلت السلطات المحلية العربية هذا الامر بمرارة لان معظم السلطات لم يتجاوز لديها هذه الضريبة ١٥ — ٢٠ ليرة للمتر ، وهي قد اضطرت الى رفع هذه الضريبة بهذه النسبة العالية امام تهديد وزارة الداخلية بقطع المساعدات والميزانيات الحكومية ، وهذا يعني خطر الافلاس التام والانهيار المالي لكل سلطة محلية لا تتجاوب مع مطلب رفع الضريبة بالنسبة المذكورة .

نحن نعرف تماما ان رفع الضريبة بهذه النسبة لن يغير شيئا من الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية ، لان الازمة المالية هي بسبب سياسة الخنق الحكومية وسياسة التمييز التي مارستها وتمارسها الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة .

لا شك في ان رؤساء وادارات السلطات المحلية العربية يقفون محرجين امام غضب الجماهير الكادحة العادل في كل مدينة وقرية عربية ، التي سترى في هذه الزيادة عبئا ثقيلا عليها ما لم تسارع هذه الادارات والرؤساء الى العمل بجرأة على تنفيذ برنامج تخفيضات واعفاءات من هذه الضريبة لجميع العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والمحدودة الدخل .

نحن نعرف ان ضريبة الارنونا على هذه المساكن هي احدى الضرائب غير العادلة اجتماعيا ، لانها تفرض على اساس عدد الغرف او مساحة مسكن العائلة وليس على اساس الدخل وامكانيات العائلة ... لقد كتب عن هذا الكثير خلال الثلاثين سنة الماضية ، وموقفنا معروف . فالضرائب يجب ان تكون على اساس دخل العائلة وليس على اساس مساحة المسكن . ويجب اعفاء العائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود من كل ضريبة ....

منذ سنوات عديدة وجدت لها السلطات المحلية اليهودية متنفسا تجاه هذا الظلم الاجتماعي ، المفروض عليها فرضا من السلطة المركزية ، فكل واحدة منها اختطت لنفسها منهاجا تمنح بموجبه الاعفاءات والتخفيضات من هذه الضريبة . فقد وضعت جدولا اعلنته للمواطنين ، تخفض وتعفي على اساسه من الضرائب العائلات التي تنطبق عليها الاوصاف المقررة في الجدول .

ففي السلطات المحلية اليهودية حيث تفرض هذه الضريبة على اساس عدد الامتار المربعة للمسكن ، مثل تل ابيب وعكا ، وضع جدول يعين الحد الادنى من الدخل للعائلة المكونة من نفرين او ثلاثة او اربعة ... الخ . وتكون تلك العائلة على اساسه معفاة من هذه الضريبة كذلك عين حد للدخل الذي تكون العائلة بمسؤا على اساسه معفاة من الضريبة بنسبة ٢٥ و ٥٠ و ٧٥ بالمئة وعلى اساس هذا الجدول تقدم العائلة محدودة الدخل طلبا للسلطة المحلية تبين فيه دخلها وعدد افرادها . وعلى اساس ذلك يقرر ، بدون صعوبة ، اذا كانت تلك العائلة تستحق الاعفاءات او التخفيضات المقررة في النظام ...

وفي حيفا مثلا ، حيث تفرض ضريبة الارنونا للمساكن على اساس عدد الغرف وليس على اساس عدد الامتار المربعة، نجد ان بلدية حيفا قد اقرت نظاما للاعفاءات تعرض التخفيض او الاعفاء على اساس عدد الاولاد تحت سن الـ ١٨ سنة . وينص هذا النظام على ان :

« كل عائلة تضم ٤ اولاد (حتى سن ١٨ سنة) تعفى من ضريبة الارنونا عن غرفة واحدة .

« وكل عائلة تضم ٥ او ٦ او ٧ اولاد تعفى من ضريبة الارنونا عن غرفتين .

« وكل عائلة تضم ٨ اولاد فما فوق تعفى كليا من ضريبة الارنونا بغض النظر عن عدد الغرف التي لديها » .

كذلك هناك تعليمات اقرتها بلدية حيفا بالنسبة للاعفاءات من الضريبة تستند على اساس نسبة الازدحام السكاني . تقول هذه التعليمات ان « كل صاحب مسكن يسكنه ٣ انفار او اكثر في الغرفة الواحدة يحصل على تخفيض بنسبة ٤٠ بالمئة من ضريبة الارنونا المفروضة على مسكنه » ... وغير ذلك بالنسبة لفئات اخرى من السكان ...

والمؤسف ان معظم سلطاتنا المحلية لم تمارس اسلوب الاعفاءات هذا ولم تضع لها جدولا واضحا له . الا ان الوضع الذي تجابهه اليوم وهو اضطرارها الى رفع الضرائب العامة بالشكل الذي فرض عليها من قبل وزارة الداخلية ، يلزمها بان تضع لها جدولا للاعفاءات ... وحبذا لو تقوم اللجنة القطرية للرؤساء باعطاء التوجيهات اللازمة بهذا الخصوص .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * نشاطات * ندوات

■ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الوضع السياسي الراهن . يوم الاحد ٨—٣—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : الرفيق نظير مجلي .

تعازينـــا

● الى آل موسى وجماهير الرامة وشعبنا بوفاة المناضل حنا موسى . له الرحمة ولكم طول البقاء .
● والى عموم آل مرعي بوفاة الجدة لبيبة (ام مرعي) .
● والى الصديق عمر فضل مرعي وعموم افراد عائلته بوفاة ابنته عبد الله .

اعضاء الحزب والشبيبة — الشيخ دنون

● الى آل موسى واهالي الرامة والجبهة الدمقراطية بوفاة المناضل الوطني حنا موسى .

اعضاء الحزب الشيوعي — كابول
جبهة كابول الدمقراطية

● الى آل موسى واهل الرامة والجماهير العربية بوفاة النائب المناضل حنا موسى .

جبهة عرابة الدمقراطية

● الى آل موسى وشعب الرامة والجماهير العربية بوفاة النائب والمناضل الوطني حنا موسى .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

● الى آل موسى واهل الرامة ومجلسها المحلي بوفاة النائب الوطني حنا موسى .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

● الى جبهتنا القطرية والى مجلس الرامة المحلي والى شعبنا بوفاة القائد الوطني البارز حنا موسى .

اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عرابة

● الى الاخ وهبي حسون وجميع آل حسون واقاربهم بوفاة الوالد المرحوم الشيخ نجيب سعد حسون .

لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

● الى آل بلابسي بوفاة الوالدة (ام علي) . الى ذويها الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

● الى الاخت اوديت زعرور بوفاة الوالدة .

حركة النساء الديمقراطيات — حيفا

تعاون وثيق بين الجيش والشرطة وقوات الامن للمحافظة على الامن الداخلي !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » ، في عددها الصادر امس الاول ، ان قوات الجيش الاسرائيلي وقوات الامن وعدت الشرطة بزيادة تعاونها معها في محاربة الجريمة والمحافظة على الامن الداخلي !

وقالت ان الاتفاق تم مؤخرا بين رئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان والمسؤولين عن الشرطة واجهزة الامن على التعاون في استخدام العتاد والافراد وتبادل المعلومات الاستخبارية الموثوقة ، وعلى القيام بتدريبات امنية مشتركة . وستجري اولى هذه التدريبات في وسط البلاد في الشهر القادم . والغرض منها معرفة قدرة قوات الامن على حماية السكان المدنيين في حالة الطوارئ .

واضافت المصادر التي استقت منها « جروزلم بوست » معلوماتها ان اهمية التعاون الوثيق بين الجيش والشرطة ابتت مؤخرا في اثناء القبض على مجموعة كبيرة من العرب في اسرائيل الذين اتهموا بالانضمام الى منظمات معادية . وقالت ان الشرطة اكتشفت مخزن الذخيرة ، وان اجهزة الامن قامت بالتحقيق مع المشبوهين واعادت الى الشرطة نتائج هذا التحقيق .

ادارة سجن بئر السبع تستفز السجناء الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا — يعاني السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي الامرين من توجه ادارة السجون وتصرفاتها الانتقامية ضدهم . واشتكى خالد الاشهب من القدس العربية المحتلة ، والموجود في سجن بئر السبع ، لدى المحامية فيليتسيا لانغر من ان ادارة السجن تنظم الاستفزازات ضد السجناء الفلسطينيين . ومسيرة خلف التفتيش تقوم ادارة السجن بمصادرة املاك السجناء الشخصية ومن بينها الكتب التي كان السجناء قد ادخلوها بعد نضال مرير . ولا تعيد ادارة السجن هذه الاملاك الى اصحابها . واضاف الاشهب ان الادارة تبقيهم في الغرف لمدة ٢٢ ساعة مانعة عنهم نور الشمس .

هذا وعلم مراسلنا ان السجين الفلسطيني محمد عبد الله ابو وعر قدم شكوى للمحكمة العليا بهذا الخصوص .

مصر واسرائيل توافقان على اشتراك قوات امريكية في قوة « حفظ السلام » في سيناء !

القاهرة — اعلن مايكل سبيرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ، امس الاول، انه تم التوصل الى قاعدة لاتفاق اسرائيلي مصري حول تشكيل قوة متعددة الجنسيات « لحفظ السلام » في شبه جزيرة سيناء بعد انسحاب اسرائيل منها في نيسان عام ١٩٨٢ .

وكان سبيرز قد انهى جولة في المحادثات اجراها في كل من اسرائيل ومصر استغرقت خمسة ايام .

وتقول مصادر دبلوماسية ، ان الخلافات بين مصر واسرائيل ، فيما يتعلق بتشكيل قوة « حفظ السلام » في سيناء ، تتركز حول حجم هذه القوة والدول المشتركة فيها .

فبينما تعتقد اسرائيل بان هذه القوة ينبغي ان تضم ٤٠٠ الف رجل لتكون « عامل ردع نفسي » ! تفضل مصر ان تشمل هذه القوة على عدد اقل من ذلك .

وبينما ترحب مصر باشتراك دول افريقية فيها ترفض اسرائيل اشتراك دول افريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها .

وتضيف هذه المصادر ان مصر واسرائيل ، على حد سواء ، لا تعارضان في اشتراك قوات امريكية في قوة « حفظ السلام » في سيناء اذا ما دعت الحاجة الى ذلك !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية

افتتاحا لمعركة الانتخابات للهستدروت

■ الناصرة : يوم الجمعة ٦—٣—٨١ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في ساحة البقيعة العامة . يتكلم : جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * ممثل عن الفهود السود * نايف سليم — عضو مجلس عمال مركز الجليل . الدعوة عامة .

■ حيفا : يوم الثلاثاء ١٠—٣—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي المؤتمر — شارع مار يوحنا ٢٩ . يتكلم : جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * سلفاطور كوهين — عضو مجلس عمال حيفا .

■ اللد : يوم الاربعاء ١١—٣—٨١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الجبهة (جادة ساهل ٢٦) . يتكلم : تمار غوجانسكي * عبد الحميد ابو عيطة .

■ الرينة : يوم السبت ٧/٣/٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم الرفيق سالم جبران .

■ يافة الناصرة : يوم الجمعة ٦/٣/٨١ الساعة ٦٫٣٠ في حي مسراح الغزلان . يتكلم عنه قادة الجبهة .

■ يافة الناصرة : يوم الجمعة ٦/٣/٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في حي مراح المدرسة (بيت الاخ محسن كنانة) . يتكلم عنه قادة الجبهة .

■ عين ماهل — يوم الاحد ٨/٣/٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الاخ خليل ابو ليل . يتكلم : خليل ابو ليل وعارف امين وعرسان حبيب الله وسالم جبران .

■ كفر كنا — يوم السبت ٧/٣/٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم الرفيق أسعد يوسف كنانه .

■ طرعان — يوم الاحد ٨/٣/٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر . باشتراك الرفيق سليم القاسم .

تهانينـــا

* الى صديقنا العزيز سعيد ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — خلايا الشرقية — الناصرة

* الى الصديق اندراوس القلق وزوجته ناديا بالمولود الجديد . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

حركة النساء الدمقراطيات

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

اجتماعات

■ بركا — يوم الجمعة ٦—٣—٨١ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في نادي بركا . في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني وضيافة .

■ معليا (حركة النساء + المركز الثقافي ، معليا) — يوم السبت ٧—٣—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي .
في البرنامج : يفتتح : المربية ميسر موراني * تحية المركز الثقافي : المربي اسكندر ليوس * تحية اطفال * شعر * تحيات اخرى * برنامج فني وضيافة .

■ قطاع البطوف — يوم السبت ٨١/٣/١٤ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في نادي دير حنا . في البرنامج : كلمات — تحيات — فقرة فنية حافلة .

■ الرامة — يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ٤٫٠٠ ب. ظ في نادي الصداقة . تتكلم نجيبة غطاس وتقدم ضيافة .



ماذا وراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ؟

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في مؤتمر متطوعي الحرس المدني ، الذي عقد في القدس يوم الخميس الماضي ، تهديداته بمواصلة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، وضرب قواعد الفلسطينيين فيه ، بدعوى حماية ارواح المواطنين الاسرائيليين — من الشيوخ والنساء والاطفال — على حد زعمه .

وتؤكد هذه التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ما قاله سفير دولة غربية كبرى في العاصمة اللبنانية لسفير عربي — كما جاء في صحيفة « المستقبل » التي تصدر في باريس باللغة العربية بتاريخ ١٩٨١/٣/٢١ ، وهو : « عليكم توقع مفاجآت عسكرية اسرائيلية قبل نهاية شهر حزيران المقبل في المنطقة » . وفسر الدبلوماسي الغربي تحذيره بالقول : « ان الانتخابات الاسرائيلية في نهاية حزيران . وتكتل الليكود بزعامة بيغن بحاجة الى انتصار عسكري للعودة الى الحكم في اسرائيل » .

لهذا لا يستغرب المراقبون ان يصبح لبنان مسرحا لحرب واسعة في المستقبل القريب .

وقد ذكرت مجلة « ذي ميدل ايست » ، في عددها الصادر في شباط الماضي ، انها علمت من مصادر مستقلة في بيروت ، ومن عواصم دول غربية ، ان التطورات التي تجري حاليا في لبنان هي جزء من مخطط — او بالاحرى مؤامرة — لفرض « حل » للنزاع الاسرائيلي العربي ، هدفه الاساسي ضمان مصالح الدول الغربية في المنطقة .

والخلفية التي يقوم عليها هذا المخطط — او هذه المؤامرة — هي ان العرب والمساعي الدولية فشلا في حل النزاع اللبناني ، ولم يبق امام اللبنانيين ، لارجاع لبنان الى ما كان عليه في السابق ، سوى التوصل الى « حل وسط » يرضي جميع الاطراف المتنازعة في لبنان .

واكدت المجلة ان خطوط هذا « الحل » هي قيد البحث الان .

واضافت ان هذا « الحل الوسط » يتلاءم مع تصميم ادارة ريغن على اتمام مسيرة « كامب ديفيد » التي توقفت ، مع ربطها ب « الخيار الاردني » .

وقالت ان احد الدبلوماسيين صرح بان الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى تنفيذ « الخيار الاردني » هي اضعاف الفلسطينيين ، كقوة في الشرق الاوسط . وقال « ان لبنان هو المعقل الوحيد الباقي ، الذي يتركز فيه الفلسطينيون سياسيا وعسكريا . ولذا فان الحسم (للنزاع) سيكون مرتبطا بالتربة اللبنانية » !

وتقول « ذي ميدل ايست » ان « ضربة قوية مميتة » للفلسطينيين في لبنان سوف تخدم مصالح كل من « الجبهة اللبنانية » الانعزالية والاسرائيليين على حد سواء !

وتضيف : ان غزوا اسرائيليا للبنان ، من خلال اشتباك محدود مع السوريين في البقاع الجنوبي والشرقي ، سيرفع ، علاوة على ذلك ، من مكانة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن المتدهورة ، في سنة الانتخابات ، عن طريق تحويل الانظار عن المشاكل الداخلية .

واوضحت « ذي ميدل ايست » ان غزوا كتائبيا — اسرائيليا مركزا ضد الفلسطينيين في لبنان سيساعد كذلك في تنفيذ غرض ريغن من ناحيتين : فمن ناحية سيساعد على دفع المحادثات مع الاردن الى امام من اجل التوصل الى حكم اسرائيلي — اردني في الضفة الغربية يستثني منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الناحية الاخرى سيؤدي ، حتى اذا لم يدفع الملك حسين الى تأييد هذا المخطط،الى «الحل» بعض المشاكل الداخلية في لبنان .

ان ريغن — حسب ما يقول المقربون اليه — قلق من دعم الاتحاد السوفييتي لسوريا . وهو يقول ان سوريا هي كوبا الشرق الاوسط ! ولكنه يعتقد ان الكتائبيين اللبنانيين والاسرائيليين هم الان في وضع قوي يمكنهم من مهاجمة سوريا والفلسطينيين في وقت واحد !

واوردت « ذي ميدل ايست » تفصيلات لمخطط اعدته وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) . وبموجب هذا المخطط تستطيع قوات الكتائب ، التي هي الان القائد غير المنازع في جبل لبنان ، والتي يدعمها مستودع ضخم من الاسلحة المتطورة والدبابات ، ان تحتل غرب بيروت و « تنظف » الفلسطينيين من معسكراتهم الاساسية الواقعة حول المطار ، وان تطردهم في نهاية المطاف الى الجنوب !

وتنبع ثقة وكالة الاستخبارات الامريكية بقدرة « الكتائب » على ذلك ، من تجربة الحرب الاهلية في سنة ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، عندما هاجمت معسكر تل الزعتر واقتلعته من جذوره ولو بعد آلاف الاصابات التي تكبدها كلا الطرفين .

وفي رأيها ان العامل الاساسي الذي سيمكن من نجاح الكتائبيين هو اشتباك السوريين مع الاسرائيليين . فللسوريين الان حوالي ٢٥ الف جندي في لبنان . وتستطيع اسرائيل — حسب رأي الاستخبارات الامريكية — ان تشغل السوريين في معارك محددة في المثلث الجنوبي ، الممتد من جبل الشيخ حتى سد قارون في البقاع، مستخدمة ، بالاضافة الى قواتها الخاصة، قوات الخائن سعد حداد ، الذي يرأس ما يسمى « دولة لبنان الحر » في الجنوب . كذلك يمكن ان يساعد الاسرائيليون القوات الانعزالية عن طريق تحريك بعض قواتهم الى الشمال ، تجاه بيروت ، الاطباق على الفلسطينيين .

وتعتقد وكالة الاستخبارات الامريكية انه على ضوء توتر العلاقات بين سوريا والاردن ، والتورط العراقي في الحرب ضد ايران ، لا الملك حسين ولا الرئيس صدام حسين يجرؤان على نجدة سوريا ! وفي رأيها ان هاتين الدولتين هما القوتان الوحيدتان اللتان بامكانهما ان تقلبا ميزان القوى في اي نزاع في الجبهة الشرقية بين سوريا واسرائيل !

وحسب المعلومات التي تلقتها « ذي ميدل ايست » من بيروت يمكن اعتبار الاصطدامات الاخيرة التي جرت بين السوريين والكتائبيين في زحلة ، وكذلك سلسلة الاصطدامات السورية — الاسرائيلية في البقاع الشمالي مقدمة لتنفيذ هذا المخطط .

ويبدو ان الموقف الذي وقفه الرئيس اللبناني الياس سركيس في مؤتمر الطائف ، والذي زعم فيه ان « استمرار المقاومة الفلسطينية في ممارسة نشاطها انطلاقا من لبنان وحده يعطي المجال امام اسرائيل لتكثيف اعتداءاتها على الجنوب » ، واعلانه ان الجامعة العربية فشلت في جعل الدول العربية تضغط من اجل رفع الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ، وتهديده بان لبنان « قد يتحول الى متفجر كثير من الاخطار تتعداه الى المنطقة باسرها اذا لم تحل ازمته » — يبدو ان موقف الرئيس الياس سركيس هذا مرتبط مع المخطط الذي تسعى الادارة الامريكية الجديدة الى فرضه على لبنان .

وقد كشفت مجلة « المستقبل » ، في عددها المذكور ، النقاب عن ان وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس سيزور واشنطن ، خلال الشهر الجاري ، وسيلتقي وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ ، ويجري معه محادثات حول الوضع في المنطقة ، وانعكاس ازمة الشرق الاوسط على الازمة اللبنانية .

واوضحت المجلة ان الوزير بطرس سيمهد الطريق كذلك للزيارة المنتظر ان يقوم بها الرئيس سركيس لواشنطن والتي تأتي في اعقاب المحادثات التي اجراها الرئيس اللبناني مع موفد سري من قبل الرئيس الامريكي (قالت « المستقبل » انه شخصية امريكية من اصل لبناني معروفة بصداقتها الوثيقة مع الرئيس ريغن ، وكان لها دور كبير في الفريق الانتخابي الذي نظم للرئيس الامريكي الجديد معركته الانتخابية) .

الخلاصة ان منطقة الشرق الاوسط تقف الان على اعتاب مرحلة خطيرة . ولا بد لشعوب المنطقة ان تتصدى لها بكل قوة وحزم . ولا شك في انها قادرة على ذلك . فنحن نعيش في عصر الشعوب .

وهذا يتطلب منا ، نحن الشيوعيين وكل التقدميين في هذه البلاد ، تشديد النضال من اجل اجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية ومن اجل وحدة العمل لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

علي عاشور

كوهين والاربعون ..

● واحد اسمه رعنان كوهين هو رئيس لجنة الانتخابات العليا لقائمة التجمع (المعراخ) في الوسط العربي (والدرزي — على طريقة الصهاينة !) وتحت رئاسة هذا الواحد يعمل اربعون واحدا ..

كوهين والاربعون ، يريدون « دحر الاتجاهات السلبية المضرة للعلاقات اليهودية العربية في البلاد وحصرها في وكرها الضيق » (هذا ما اوردته جريدة كوهين يوم الاثنين ٢—٣—١٩٨١) .

وما هي الاتجاهات السلبية التي يريد كوهين والاربعون دحرها ؟

ليست « اتجاهات » حكومة الليكود الدموية التي عملت السبعة وذمتها ..

وليست « اتجاهات » المعراخ بتاريخه العريق الحافل في اضطهاد الجماهير العربية وسلب اراضيها والاعتداء على حرياتها ومقدراتها ومقدساتها ..

وليست اتجاهات « جليل يهود لا جليل غرباء » (اي نحن العرب اصحاب الجليل واهله) ..

وليست اتجاهات اريك شارون وبلاتو شارون والدوريات السوداء ..

وليست اتجاهات غيئولا كوهين وقانون القدس ..

وليست اتجاهات الموزيلينو وشاحال وغيرهما من زعماء المعراخ المتنافسين مع الليكود في تهويد الجليل وقمع الجماهير العربية ..

وليست اتجاهات غوش ايمونيم والرابي الازعر كهانا..

وليست اتجاهات العصابات الجامعية الفاشية التي تحاول اغتيال طلابنا العرب وهم نيام في غرفهم ..

وليست اتجاهات تساحي هانغبي ابن غيئولا كوهين ..

وليست اتجاهات ضريبة الارنونا التي تستهدف اجبارنا على بيع اراضينا لدفع الضريبة ..

وليست اتجاهات الغلاء الجنوني وافقار الفقراء واثراء الاثرياء ..

وليست اتجاهات استمرار الاحتلال والاعتداءات الدموية العنصرية على ابناء وبنات واطفال وتراب شعبنا حيثما كان واينما كان ..

وليست اتجاهات تجويع العاملين وقمع نضالاتهم وتزوير ارادتهم ..

وليست اتجاهات سن القوانين العنصرية والفاشية ضد المواطنين العرب في هذه البلاد ، بلاد آبائهم واجدادهم..

وليست اتجاهات حظر المؤتمرات الشعبية الدمقراطية لبحث شؤون الشعب ومآسيه تحت ليل الحكم الغاشم القائم ..

وليست اتجاهات اطلاق الرصاص من بنادق ورشاشات قوات « الامن » على الناس الابرياء العزل « الآمنين » ..

وليست اتجاهات التفرقة الطائفية والغبن الطبقي والقمع القومي ..

اذن اية اتجاهات سلبية يريد كوهين والاربعون هؤلاء دحرها ؟

لا يتأخر الجواب عند جريدة كوهين (الانباء) :

« ان كل صوت يمنح للقائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » في الانتخابات القادمة هو توطيد للتكتل « هليكود » واساءة للعلاقات الاخوية بين العرب واليهود » .

هكذا ، وبكل هذه الصفاقة ، وبكل هذه الفجاجة يجرؤ كوهين والاربعون على استفزاز الجماهير العربية والاستخفاف بمداركها ووعيها !

ان التلويح بخطر الليكود امام الجماهير العربية هو لعبة معراخية مفضوحة وغبية .. فليس المعراخ هو المؤهل للتحذير من خطر الليكود لان سمور اخو حمور كما تقول جماهيرنا ، وبحق !

لقد علمتنا التجربة ان الاحزاب الصهيونية من طقطق للسلام عليكم لا تحلم لنا بالخير .. واكثر من ذلك فهي تحلم لنا بكل الشر وبكل السوء وبكل الضرر ، على مقدار الظلام العنصري المعشش في عقليات وضمائر وبرامج تلك الاحزاب..

عبر مسيرة ٣٢ عاما من الدم والعذاب والقهر نضجت جماهيرنا وصلب عددها وما عاد بمقدور غلمان السياسة والتضليل امثال كوهين والاربعين هؤلاء ان يحرفوا هذه الجماهير عن طريقها ، طريق الحرية والمساواة والكرامة القومية ، طريق الكفاح يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد كل خفافيش السلطة الليكودية الغاربة والسلطة المعراخية التي ستغرب هي الاخرى لا محالة ، لانها منافية لمنطق التاريخ ومعادية لمفاهيم الشعوب وتطلعاتها السلمية والعمرانية ..

لقد اختارت جماهيرنا طريقها .. وابدا على هذا الطريق !

سميح القاسم

شـــوف حتـــى تعـوف

بعد غياب دام حوالي الشهر يعود الواحد منا الى الكتابة وكأنه يعود الى حلبة ملاكمة تنعدم فيها الروح الرياضية او الى سوق معارك مليئة بالقواريط الذين « ماخذينها سباحة رباحة » .. يصولون ويجولون بلا حواجز ولا حدود يعيثون في الارض فسادا ويكتبون عبثا ويعاقبون قراءهم ومستمعيهم اعتباطا ويطلقون بالثلاث : الصدق والضمير والنزاهة .. ويجملون من اقلامهم والسنتهم سهاما نبالا .. حتى يكون تجاهلهم وعدم الاكتراث لاقوالهم وافعالهم جريمة يعاقب عليها كل القوانين الانسانية وقوانين المنطق السليم .

على مدى حوالي الشهر فاضت الدولة بنشاطات الاحزاب والكتل الائتلافية والمعارضة وغمرتنا وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمقالات والاخبار والتعليقات الجرثومية التي تفوح منها رائحة الانتخابات « الدمقراطية البرجوازية » الفاسدة وتضج باساليب دمقراطية العالم « الحر » المتعفن .

قلنا انتخابات . وفي بلاد « حرة » كبلادنا تكون احداث المعركة الانتخابية اصدق تعبير عن عفونة هذه الانظمة . وتكون المعركة على « كل صوت » اشبه بالمزاودة في سوق العبيد . يحتقرون الانسان ووعيه وادراكه وتجاربه ومعاناته ويصبون عليه وابلا من الضغوط والمغريات ليشتروا صوته وبالاحرى ليبتزوا صوته كي يحكموه اربع سنوات اخرى وفق سياسة الاحتلال والتضخم وسلب الحريات .

فجاة .. وعلى وجه الانتخابات يصبح بطل التلفزيون والمؤتمرات الصحفية والدولة الوزير يورام اريدور ، وزير المالية . حتى طغى بشخصه على رئيسه مناحيم بيغن فراح هذا يجدد الولاء الى عصابة الفاشيين من « غوش ايمونيم » في مستوطناتهم على طول الضفة الغربية المحتلة وعرضها .. على امل انقاذ ما ضاع من شعبيته الكولونيالية . واما اريدور فيصنع في دولة اسرائيل تاريخا . فلاول مرة تنزل الاسعار في عهده ! اية اسعار ؟ السيارات والتلفزيونات وآلات التسجيل . وبالمقابل رفع اسعار الطحين والزيت والسكر (علنا نصير نأكل ساندويتشات راديو تيب) . ولم يمنعه هذا من الظهور متباهيا بسياسته الجديدة طبعا .

ويتذكر وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، اصله وفصله فينزل الى احياء الفقر ليبشر سكانها ، الذين لا يجدون المال لشراء الخبز والملابس والاحذية ، بزيادة قروض الاسكان .

ولا يتخلف زعماء المعارضة المعراخية «البناءة» عن الركب . فيصرخون بانهم لن يزيلوا اية مستوطنة قائمة ولن يمسوا السلام الساداتي وانهم سيعارضون السلام « الاشتفي » (اي مع منظمة التحرير الفلسطينية) . ويتباهى بيرس بانه بالتعاون مع حزب السادات المصري اقنع اوروبا برفض ضم م.ت.ف الى منظمة الاشتراكية الدولية . وانه بهذه التجربة اثبت انه خير من يتعاون مع السادات وامريكا واوروبا .

ويمنح لكلا الحزبين الدبلوماسي — العسكري « الاسطورة » موشيه ديان . واذا هو بطل السلام يفضح من جديد الملكين الممسوحين ابا عن جد حسن المغرب وحسين الاردن ويكشف عن لقاءاته بهما وعن جمسبوتديته في التخفي في شوارع المغرب وعمان ونضالاته داخل حكومات اشكول وغولدا وبيغن .. ثم يكشف عن مبتغاه واذا هو يخوض الانتخابات القادمة على رأس قائمة .

وبحشر ابنام داني انفسهم فيعلنون انهم عادوا الى سوابهم وشبابهم « شينوي » فينتقلون من فندق فخم في القدس الى فندق افخم في هرتسليا و « بتواضعون » ويزورون فندقا ذا اربع نجمات في الناصرة وتراهم يتحدثون وكأنهم يصدقون انفسهم فيزعمون انهم مبدئيون وانهم جاؤوا ليرسخوا الدمقراطية ويطوروا السلام وانهم ساهموا في منع مصادرة الاراضي العربية (اسمعوا يا اهالي سخنين وكفر سميع) وساهموا في حل مشكلة الاوقاف الاسلامية (اتسمعون يا مسلمون) ..

اما المفدال حزب ابو حصيرة ويسرائيل كينغ فهو يلجأ الى الخبراء والعلماء ليدرسوا ويحللوا لهم ويجدون وسيلة للملمة الفضائح وخوض الانتخابات « بسيرة » .

واما بلاطو شارون فبعد محاكمة ابو حصيرة واعتقال عضو الكنيست الليكودي رختمان بتهمة الرشوة واعتقال بعض قادة الجيش بتهمة السرقة او الرشوة وغيرها .. فقد قرر خوض الانتخابات هذه المرة بيمين اقوى . فسحب المزيد من ملايين الفرانكات الفرنسية والدولارات الامريكية وبدا دعايته الانتخابية بحفلات موسيقية مراكشية .. والله وحده يعلم الى اين سيصل !!

واين نقف نحن العرب في اسرائيل من هذه الانتخابات وهذه المعركة ؟!

اننا نقف في مركزها . اجل في مركزها . انهم يجرون الحسابا بدقة ويعرفون اننا ، العرب في اسرائيل ، نستطيع باصواتنا انتخاب اكثر من دزينة اعضاء كنيست . وهذا رقم ضخم له وزنه الكبير . ولذا تراهم يتكالبون ولا يتورعون عن استخدام اي اجراء ارهابي او ترغيبي ضدنا .. من ابتسامات سمحا ابرليخ العوجاء وحتى اطلاق الرصاص الطائش القاتل على نسائنا واطفالنا .. من النقب وحتى سخنين .

كل الاحزاب الصهيونية الحاكمة او المعارضة تبعث بالرسل الى قرانا . وعدوهم — ما شاء الله واحد — هو حزبنا الشيوعي وحلفاؤه في الجبهة .

الحكومة ارسلت لنا سمحا ابرليخ نائب رئيسها « مش حيا الله » !! (فتسلل) الى المدينة من وراء ظهر بلديتها وشعبها .

وكانت الزيارة سريعة فاشلة . مثل من عمل عملة مشينة فجاء وفل في ساعة .

اما المعراخ فهو يحضر لنا « دسته » نشاطات كانت فاتحتها تعيين سيف الدين الزعبي وزوجته السيدة انعام الزعبي في مركز حزب العمل وفي تعيين محمد وتد . الذي ذهب الى مصر ليعلم ابناءها صهيونية . عينوه مسؤولا عن العرب في حزب مبام . وها هو سيحاضر غدا عن موضوع «الجماهير العربية ومعركة الانتخابات» في احد المسحات على شاطئ حيفا . فمن يحب يستطيع ان يذهب ويتسلى . ولا يزعم جميعا رعنان كوهن رئيس الدائرة العربية في حزب العمل بتصريحاته القبيحة لصحيفة الحكومة « الانباء » . (اقرأوا عنها في مكان آخر من هذه الصفحة) .

ولم يتأخر عن الركب حتى زيدان عطشة . فقد التحق بامنون روبنشتاين واخذ يدور في قرانا ومدننا العربية داعيا للتصويت لحزبه الجديد (جدا !!) بشرط عدم الحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية (كما قال في فندق غراندنيو في الناصرة يوم السبت الاسبق) .

حتى حزب « رافي » ، حزب يغئال هورويتس وارض اسرائيل الكاملة ، يخوض المعركة بين العرب . بل انه في الناصرة وجد ١٨ شخصا ينزلون قائمة لانتخابات مجلس العمال (لكن سبعة منهم انسحبوا حتى كتابة هذه السطور ويبين انهم لم يعرفوا شيئا عن ترشيحهم في القائمة) .

واما يوئيل دار ، الذي يؤيد كل الاحزاب الصهيونية في معركتها ضدنا ، فلم نعد نستطيع احصاء مقالاته اليومية في الانباء تحت عنوان « يوميات » وهي بمعظمها موجهة ضدنا وضد جماهيرنا العربية . بل في الاونة الاخيرة شهدنا مقالات تنتمي الى اطار « العنصرية القومية » . فقد زعل يوئيل دار لان عضو الكنيست ابراهام لفنراون هو الذي حل محل فقيدنا الغالي المرحوم حنا مويس في الكنيست . وتساءل عن سبب مجيء يهودي بدل العربي . وتذكروا ان يوئيل دار هذا هو يهودي متعصب يخجل امام اليهود من اسمه العربي السابق ، درويش . فيختصره الى دار . لكن من اجل التحريض على الحزب وعلى الجبهة لا يتورع عن بلوغ هذا الحضيض ايضا . وكان قد سمح لنفسه بان يتدخل في شؤوننا العربية الداخلية اكثر داعيا بتعيين شخص ما رئيسا للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وليس فلان الذي يدعمه حزب راكح — على حد تعبيره .

ويوئيل دار هذا هو ليس « الفارس » الوحيد في هذه الساحة ، ومثله كثيرون . كما اننا ما زلنا في اول المعركة . وسوف « نشوف حتى نعوف » من مثل هذه الدرر .. على مدار اشهر المعركة .

واية معركة هي . في ظروف عفنة كهذه وفي جو فاسد كهذا .. لا شك انها ستكون معركة صعبة .

بيد اننا نخوض هذه المعركة بعزيمة اشد وبثقة اكبر . ليس فقط لاننا نخرج من مؤتمر حزبنا التاسع عشر وقد اتضح بما لا يقبل الشك ان حزبنا هو الاكثر دمقراطية والاوضح سياسة والاصدق اخلاصا لجماهير الشعبين في البلاد والمنطقة . ليس لهذا فحسب . بل لاننا نخوض المعركة معتمدين على وحدة صف شعبنا واتساع القاعدة الشعبية العريضة التي تدرك صحة سياستنا وطريقنا .. معتمدين على وعي جماهيرنا لمصالحها الوطنية العليا . ولقدراتها الضخمة واستعدادها لخوض المعركة حتى النهاية وتلقين تلك الاحزاب والاجهزة درسا جديدا في التاريخ والسياسة والاخلاق والكرامة الوطنية . وكل هذه امور لم يتعلمها هؤلاء بعد .

نظير مجلي

عقلية الاسلاك الشائكة !

الاسلاك الشائكة ظاهرة خاصة باسرائيل . فهذه الاسلاك لا تضرب هنا ، كما هو مألوف : حول معسكرات الجيش وحسب ، بل حول كل شيء تقريبا .

وتوصف اسرائيل بحق ، دولة الاسوار او الاسلاك الشائكة .

فالسياج في اسرائيل قائم في كل مكان مثل الملاجئ والسدود على الطرق . الدولة باجمعها مسيجة وكل شيء داخل الدولة مسيج . السياج هو صفة ملازمة للاستيطان الصهيوني ونابع من عقلية الغيتو في اوروبا .

الصهيونية تحب السياج وبناء الاسوار . لقد اقامت اسوار عداء شامخة تفصل بينها وبين الشعوب العربية . ولم تكن البوابات التي تفتحها في الاسوار سوى ابواب للعدوان والتسلل الى حقوق الغير . مثل بوابة « الجدار الطيب » في السور الشمالي الذي يفصل اسرائيل عن لبنان .

والسياج قائم في المناطق المحتلة بين مدينة الخليل و « الناصرة العليا » المقامة على اراضي الناصرة المسروقة . والمدينة اليهودية المتاخمة للناصرة تغلق ليلا على عادة اليهود في التاريخ القديم .

والسياج قائم في المناطق المحتلة بين مدينة الخليل العربية و « قريات اربع » المقامة على ارض الخليل المسروقة . و « قريات اربع » تغلق ليلا وتقام نقاط التفتيش على مداخلها، تماما مثل معسكرات الجيش ..

المدن الاستيطانية ليست وحدها مسيجة بل كل شيء تقريبا ، من المنافع العامة حتى الدوائر الرسمية .

ويبدو احيانا ان الشعب الاسرائيلي يعيش داخل السياج والشعب العربي خارجه .. هذا هو الوضع . وهذه هي الحقيقة التي فرضتها سياسة العدوان والتوسع الكولونيالي والتفرقة العنصرية .

ولكن الحقيقة الكاملة التي تسعى الصهيونية الى خلقها هي وضع السياج بين العربي وارضه ، وبين العربي وحقه في هذه الارض .

والقيادة الصهيونية في اسرائيل لا تميز بين العربي الذي يعيش في اسرائيل والذين يقول عنهم الاسرائيليون « عربنا » . وبين العربي في الخليل الذي لم يصبح بعد ، لا سمح الله من « عربنا » ! والعربي الفلسطيني لن يصبح من « عربنا » الا بعد تجريده من ارضه واحاطتها بالسياج . فالصهيونية لا ترتاح الا بطرح الاسلاك الشائكة من حولها .. وهي لا تشعر بالطمأنينة والانفراج الا بعد تفريغ المنطقة من العرب واحاطتها بالسياج لتكون هي وحدها داخل السور .

ويظهر ان قادة الاستيطان الذين قرروا مصادرة ١٥ الف دونم في منطقة الخليل يريدون ان يجعلوا كل الخليل من « عربنا » خارج السياج . فسرقة الارض في المناطق المحتلة قائمة على قدم وساق . وهناك تقديرات تفيد بان ثلث مساحة الارض في الضفة الغربية قد استولت عليها اسرائيل واحاطتها بالاسلاك الشائكة مثل المناطر في الجليل .

في كتاب « الارض والممارسة الصهيونية » يستشهد اسعد الاسعد بقول احد آباء الصهيونية موشيه سميلنسكي (هداسا) في سنة ١٩١١ ، الذي جاء فيه ان « الاستيطان اليهودي ابعد البدو عن اراضيهم . ولهذا يجب ان يبعد العمل اليهودي عن عملهم ايضا » .

ان استشهاد غنيمة ابو القيعة ، من عرب العزازمة في الاسبوع الماضي هو نتيجة حتمية للسياسة التي اشار اليها سميلنسكي منذ مطلع هذا القرن .

وليست الهجمة الواسعة على اراضي الضفة الغربية في هذه الايام سوى دليل على عزم نظام الاحتلال على تهويد الارض الفلسطينية واحاطتها بالاسلاك الشائكة لخلق الحقائق الناجزة .

حتى ملكوت الرب لم ينج من تطويقه بالاسلاك . فممتلكات الوقف الاسلامي ايضا محاطة بالاسلاك الشائكة . فاذا ما رأيت وقفا اسلاميا مسيجا فاعلم انه قد تمت مصادرته او تم بيعه على ايدي امناء وزارة الاديان .

فما دامت اسرائيل تحيط كل ما تقع عليه يدها ، في غفلة من الزمن ، بالاسلاك الشائكة ، فهي المسؤولة عن محاصرة نفسها . وهي لن تفلت من حكم التاريخ الا بازالة هذه الاسلاك واعادة الحق الى نصابه .

واذا كان في هذا الكلام تكرار ، ففي الاعادة افادة ..

صليبا خميس

قـداس وجنـاز الاربعين




سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

رضا عبده صفوري

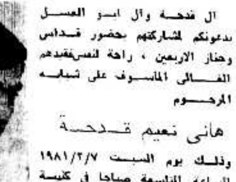
(ابو اليـاس)

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٣/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

فعائلة الفقيد واولاده واخوته وعموم آل صفوري وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم ويرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء والاهل .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعين




آل قدحة وآل ابو العسل يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين ، راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

هاني نعيم قدحة

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٣/٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل معارف الفقيد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حنــا ابراهيــم ـ الجــوال الذى لا يتــوقــف والتميز فى غربة ابطال « الغربة فى الوطــن »

● بقلم : نبيه القاسم ●

اكثر ما يحببنا بادب ادبائنا الذين نعتز بهم انــه متميز بفلسطينيته وصدقه وحرارته وواقعيته وما يساهم به في عملية التحويل والتنوير لجماهيرنا الواسعة .. هذا التحويل والتنوير الذي تعدى الحدود وعمل عملــه عبرها ..

صحيح ان تعامل الادباء والنقاد في العالم العربي مع ادبنا هنا تركز في المواضيع التي طرقت وتغاضوا عن الجوانب الفنية الاخرى الى حد مـا ، حتى وصل الامر بشاعرنا محمود درويش ليصرخ مستنكرا وراجيــا (انقذونا من هذا الحب القاسي) ، لكن سبب هذا التغاضي كان واضحا في ظروف نكسة حزيران ١٩٦٧ .. ولحظة الدهشة والانبهار باللقاء مع الصوت المتفائل الواثـــق الواضح لادبائنا هنا .. لكن السنوات الاخيرة شهدت دراسات جدية قام بها مدرسون وطلبـــــه في جامعات الوطن العربي وغيره .. دراسات تناولت ادبنـــــا بالنقد الصحيح والرؤية الشموليـــة الناجزة ..

وما يشدنا الى ادبائنا هنا ، ان كل واحد منهم تميز عن غيره بطريقته وبوجهه للقضية الواحـدة والهـدف الواحد . ففي الشعر نرى محمود درويش له طريقته التي تختلف عن طريقة سميح القاسم .. وكلاهمــــا يختلفان عن راشد حسين وتوفيـــــق زياد .. وهذا صحيح في القصـــة .. فبينما تجد شمولية وعمق ووضوح اميل حبيبي نجد بالمقابل فنية ودقة الحبارات محمد علي طه .. وبينما نجد محمد نفاع يتمركز في قريته .. وينظر الى القضية بكل شموليتها من خلال قريته .. نجد بالمقابل حنـــا ابراهيم يتجول في الازمان والاماكن .. ينتقل من عهد الانتداب الى بدايـــة العهد الاسرائيلي .. ويتابع التقلبات التي تمر بها جماهيرنا وبلداتنا اولا باول ...

وهذا الكلام صحيح بالنسبة لباقي شعرائنا وقصاصينا الذين نعتز بهم .

قبل مـــدة صدرت الى الاسواق مجموعة حنا ابراهيم القصصية الثالثة (الغربة في الوطن ـ ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط ـ اصـــدار مكتب «الاسوار» عكا) واعترف للصديـــق الكاتب بتقصيري معه .. لكنني في الوقت نفسه اعترف له بانني اعاني من عقدة خوف اسمها حنا ابراهيم .. والسبب يعود الى مجموعة قصصه الاولى (ازهار برية) ففي الايام التي باشرت فيها بالاعداد للكتابة عنهـــا دخلت المستشفى واجريت لي عمليــة حماك الله منها ... وهذا تكرر مع المجموعة القصصية الثانية فقد كسرت يدي اليمنى في اليوم نفسه الذي حضرت نفسي للكتابة عن (ريحة الوطن) وطبعا بعد العملية والمستشفى تكسرت كل الازهار البرية .. وبعد رائحة الجبس واشهر المعاناة تغيرت رائحة الوطن . واليوم .. وبعد ان وعدت العزيز هشام بعلقة شديدة اذا تكرر لي ما حدث في السابق .. اجلس لاكتب عن (الغربة في الوطن) حتى تزول الغربة ويبقى لنا الوطن .

■ مدخل اولي :

يجد الراغب في الكتابة عن ادب حنا ابراهيم نفسه امام مفترق طرق صعب الاختيار .. هل يتحدث عن حنا ابراهيم الشاعر .. ام عن حنـــــا ابراهيم القصاص .. ام حنـــــا ابراهيم الصحفي .. ام حنا ابراهيم الانسان العادي ؟!

فجميـــع هـــذه الشخصيـــــات متمايزة .. ولكنها في الوقت نفســـه متلاقيـــة ومتحدة .. وهذا التلاقي والتوحد والتفرع يضعنا امام نمـوذج متفرد في ادبنا المحلي .. فرض نفســه في مختلف المجالات خلال سنوات عمره التي تزيد على الخمسين .. وهـــذا التفرد نلمسه في ادب حنا ابراهيم شعرا ونثرا ..

■ بطل حنا ابراهيم الدائم :

لا يزال الفلاح ساكن الريف هو البطل البارز في معظم قصصنـــــا المحلية .. لكن ملامح البطل الفكرية لم تتبلور بما فيه الكفاية عند اغلب قصاصينا .. فهو النموذج الايجابي صحيح .. لكنه يفتقد للقاعدة الصلبة التي تعطيه البعد الفكري المميز . لقد حاول محمد نفاع في بعض قصصه اعطاء بعض ابطاله بعض هذا العمق لكن المباشرة هزت الشخصيات ... وحاول محمد علي طه ذلك لكن هذا التميز الفكري ظل ضعيفـــا .. صحيح ان ابطال قصص محمد نفاع ومحمد علي طه ومثلهما ابطال زكي درويش تحلوا بالوعي والتوجه السليم .. وعملوا على التمرد والمواجهـــة والثورة الاخرين .. وصحيح ان بعضهم تعلم وتخرج من المدرسة وحتى الجامعة وتسلم قيادة بلده .. وصحيح ان البعض باع الجريدة ووعى القضية وازداد شعوره الوطني .. لكن هذا البعد الفكري .. الذي يرتكز على قاعدة فكرية واضحة لم يظهر الا عنـد ابطال حنا ابراهيم .. وبهذا يتميز عن غيره من قصاصينا ..

في قصصـــه لا تلتقي بالبطـــل الصارخ .. ولا بابن الطبقـــــات العالية .. كما ان معظم ابطاله لـــم يعرفوا المدارس العليا او الجامعات .. فهم ابناء الطبقات الفقيرة الكادحة .. يعملون بالاعمال الشاقة .. يعرفون القراءة والكتابة لكن مـا يميزهم هو التزامهـــم الفكري المبدئي بالجانب الوطني الانساني .. وقد يكون حنا ابراهيم القى بشخصيته هـــذه على معظم ابطال قصصه .. فجاءوا نماذج مختلفة لشخصية واحدة تقريبا ..

بطل حنـــــا ابراهيم المحبب هو البطـل الشيوعي وان لم يصـــرح بذلك .. البطل الذي يرى الاحـــداث بشموليتها ولا يحكم على ظواهـــر الامـور ..

■ اسلوب حنا ابراهيم :

الاسلوب السردي هو طريقة حنـــا ابراهيم في كتابته القصصية .. ولـم يحاول ان يخرج عنه .. وهو لـــم يتفنن بكتابته وانما اختار اسهلها .. فعبـــاراته غير طويلـــة وجمله قصيرة وسهلة التركيب .. وكلماته المتداولة بين الناس .. قد يدخل كلمة معجمية هنا وهناك .. لكنها تبدو نابيـــــة وسط غيرها .. وحتى عندما تأتي جملة ليست ببساطة وعفوية جمل حنا ابراهيم تبدو مضحكة ودخيلة ..

وهذه البساطة والعفوية في تركيب الجمل واختيـــار الاسلوب ميزة من ميزات ادب حنا ابراهيم يجب الاهتمام بها . كما ان ميزة مهمة تجدر الاشارة اليها هي اننا قد نفشل اذا ما اردنا تطبيق القوانين الفنية للقصة القصيرة على معظم قصص حنا ابراهيم .. فهو لا يكتب القصة الفنية .. وانما تخاله ينقل اليك خبرا [illegible] المعروفة .. ولغة الصحف اليومية .. وهذا ما يجعل [illegible] امام الكثير من قصص حنا ابراهيم .. [illegible] القصيرة فقط .

■ حنا ابراهيم الجوال الذي لا يتوقف :

لا يطلب احد من الكاتب ان يكون آلة تصوير ترصد كل احداث وحركات وسكنات وايمان الناس الذين يعايشهم .. صحيح ان من واجبات الكاتب ان يكون مخلصا في التعبير عن مجتمعه .. وملتزما بقضاياه .. لكن ان يكون آلة ترصد لكل الجزئيات فهذا مستحيل ..

وحنا ابراهيم كان هذا المستحيل .. فهو في قصصه العديدة رصد حياة شعبه على طول ما يقارب الاربعين عاما .. وقد رافق ابناءه وهم يقضون سهراتهم في البيوت الترابية الى جانب الطاحون .. وهو سيرافقهم الى الحقول .. وهم يقطعون الصخر ويحرثون الارض .. وانتقل معهم عبر الخنادق ايام الثورة .. ووراء الجمال المحملة بالذخائر للثوار .. عايشهم في سنوات اسرائيل الاولى .. وشاركهم الامهم تحت نير الحكم العسكري .. شهد الحوادث الرهيبة العديدة مثل دير ياسين وقنابل مرج ابن عامر التي فتكت بالصغار .. ومجزرة كفر قاسم .. ويوم الارض العظيم .. وكان في كل هذه ، الرائد او من الاوائل الذين يسجلون الاحداث وينقلونها للناس اما في قصيدة ... واما في قصة قصيرة وهذا الالحاح على مرافقة الاحداث .. كثيرا ما كان يوقع الصديق حنـــا ابراهيم فتأتي قصته اشبه بمقالة صحفية .. او صورة قلمية .. وابعد مـا تكون عن فن القصة ..

■ الجديد في قصص « الغربة في الوطن » :

التزم حنا ابراهيم في قصصـــه مجموعته الجديدة بما التزمه في قصص مجموعتيه السابقتين (ازهار برية) و (ريحة الوطن) فاسلوبه هــو الاسلوب السردي .. وهدفه الـذي يسعى اليه هو تصوير واقع الناس لتنوير الناس ضد واقعهم ودفعهم للعمل الجاد لتحقيق مستقبل افضل ..

لكن الجديد في قصص (الغربة في الوطن) هو الهدوء الذي يدخل بـه قارئ قصصه .. فرغم تنوع المضامين وحدة المواضيع الا ان الجو الهادئ المتزن هو المسيطر .. وهذا ما لم يكن متوفرا في القصص السابقة وخاصة في قصص (ريحة الوطن) ..

ثم يجد القارئ نفسه امام البطل المحبب والوحيد عند حنا ابراهيم .. واعني به البطل الشيوعي .. ففـــي قصصه السابقة كان يبرز في بعضها ، ويتوارى في غيرها .. او يظهر بصورة صاخبة .. او غير مقنعة .. اما في هذه القصص فنجد انفسنا امام البطل الشيوعي الهادئ المؤمن بدربه .. الواثق بمستقبله .. الجاد في نضاله المتعقل في احكامه .. المحب للجميع .. المتفاني في خدمة الكل .. المعتـــرف باخطائه .. المتعلم .. العنيد في صبره .. الشيوعي الانسان ..

كما تتميز قصص هذه المجموعـــة بانها لا تتناول حوادث صاخبة كالثورة والحرب وكفر قاسم ويوم الارض ومـا شابه وانما تتركز في قضايا هادئـــة انسانية ووطنية .. يرصد بها حنـــا ابراهيم حياة الناس العادية وحتى في القصص التي تشير الى حرب ١٩٤٨ ومآسي التسلل وايام الحكم العسكري .. واحتلال الاراضي المحتلة بعـــد حزيران ١٩٦٧ .. فان الكاتب لـــم يأخذ الجانب الصاخب منها .. وانما تحدث عن الناس الذين خلفتهم هـذه الاحداث في حياتهم اليومية .. وصور كيف واجهوا الواقع .. وكيف تحدوه (راجع قصص الارملة ، تصفيـــة حساب ، الثمن) .

■ الغربة في قصص الغربة :

للغربة جوانب عديدة .. وقد تناول قصاصونا المحليون بعضها .. لكـــن شعراءنا كانوا السباقين في ذلك .. فقد صوروا في قصائدهم غربة انساننا العربي في وطنه بكل قسوة الغربة .. ولا نزال نردد كلمـــات سالم جبـــران (غريـــب انـــا / يا صمد / وانت غريبة / تذوّل البيوت علا / وبامرني ساكنوها ابتعد) لكن الغربة التي يتناولها حنا ابراهيم فـي قصصه هذه لها نكهتها الخاصة .. فهي غربة انساننا العربي المتحديـــة للواقع .. غربة ليست متشائمة .. وليست محبطة .. وانما غربة متورة .. موقنة ان الغد المشرق قريب ..

الشعور بالغربة دفع بابطال قصص حنا ابراهيم ليبحثوا عن الطريـــق الصواب للتغلب على مشاعر الغربـــة .. وقد نجحوا في [illegible] .. فالمعلم في قصة (الغربة) رغم طرده من عمله لم يستسلم .. فهو مؤمن بصدق موقفه السياسي والفكري وبصدق موقف حزبه ولهذا تحدى الواقع ولم يستسلم وشق له طريقا اخرى للنجاح في الحياة .. وهكذا كان شأن البقية .. غربتنا كما يصورها حنا ابراهيم لم تنحصر في تشرد اهلنا .. وانحسار وطننا ومحو قرانا وتقييدنا بالحواجز .. فهذه وان ميزت سنوات عمرنا الثلاثين .. الا ان مـــا يصوره حنا ابراهيم هو غربة الواقع الذي يعيشه واحدنا في وطنـــه .. وكيف انه رغم غربة ما يحيط به .. الا انه يتحدى ويثور ويعمل من اجـــل تغيير الواقع واطلاع فجر الغد ..

واذا كان هذا الجانب المتحدي من الشعور بالغربة صوره حنا ابراهيم في قصص (الغربة والثمن وحلم) ولخصه على لسان بطل قصة الغربة بقولـــه (ولكن الفتى العربي فيه غريب الوجه واليد واللسان) فان الكاتب صور لنا الجانب الاكثر معاناة وقسوة من الغربة الذاتية .. وسط الاهل والاحباء .. فبطل قصة (ذنب قديم) يعاني مـــن غربته الذاتية بسبب ذنب قديم ارتكبــه بحق فتاة احبها واحبته لكنه غـــدر بعهده لها بعد سماعه لقصتها التـــي حدثت لها عام النكبة والرحيل .. ولان بطلنا انسان حزبي وجدي لم يغفـــر لنفسه هذا الجرم وظل يعاني حتـــى وجد الفرصة للبوح بمعاناته ..

ومعاناة بطل قصة (اصداء حزينة) اكثر حدة .. فهو يشعر بخيانته لشعبه وقضيته .. وانه خدم من ارادوا اهانة شعبه .. حتى في احرج لحظـــات التاريخ .. واذ تيقظ ضميره كان من المستحيل عليه ان يجد من يصدقه .. او من يقبل منه تكفير ذنوبه .. فلم يجد غير محرر صحيفة الحزب ليبثـــه معاناته .. علّه بذلك يرتاح بعـض الشيء ..

والارملة تتعذب وهي تجد نفسها بعد فقد زوجها تخدم اهل بلدتها وتشعـــر بازدرائهم لها .. او الرغبة في الحط من مكانتها .. والطمع فيها لمجرد كونها ارملة .. حتى انها تقرر الرحيل بعد ان صدمت بالرجل الذي كانت تحترمه وتجد وجوده بقربها اكبر تعزية ومصدر امل باق .. (قصة الارملة) .

ولم تختلف حال ابي الصاحب بطل قصة (تصفية حساب) عن حال ام محمد الارملة .. فابو الصاحب ايضا يعاني من سوء تعامل اهل بلدته معه .. وادعائهم جنونه .. وكيف له الا يجن وقد ماتت زوجته ومن لم ابنه بين يديه .. وهو يطرد من وطنه .. وكيف لاهل بلدته ان ينسوا ذلك ولا يذكروا الا جنونه ؟ فهو يشعر بالغربة وسطهم .. ولا يجد من يشده للحياة الا ترب ابنه المعلم .. سالم الذي ولد في نفس الليلة التي واد فيها ابنه ..

هذه الغربة الذاتية وسط الاهـــل والاحباء .. الغربة الاكثر عناء وحـدة وقسوة .. هي التي نجح حنا ابراهيم في تصويرها في قصصه .. وهي التي اعطت هذه القصص نكهتها المميزة .. ونجاحها كما اعتقد ..

■ ملامح قصص حنا ابراهيم :

تميز قصص حنا ابراهيم بملامـــح عامة وخاصة قد تكون مميزة له عـــن غيره من كتاب قصتنا المحلية .. وهذه الملامح كثيرا ما كانت تثير النقاش .. فتختلف الاراء حول تقييم هذه القصص .. لكن الذي يتفق عليه الجميع ، انها بمجموعها تعطي لحنا ابراهيـــم مكانة خاصة بين كتابنا المحليـــين .. وتميزه في كثير عنهم ..

لقد اشرت في معرض كلامي الـــى بعض هذه الملامح .. وبقيت بعضهـــا وهي :

١ ـ العفوية المطلقة : وهـــــذه العفوية تبهر القارئ .. وتأخذه في رحلة عبر جراح شعبه على طـــول الوطن وعرضه .. فحنا ابراهيم في اختياراته لمواضيع قصصه لا يتفنن .. ولا يجهد نفسه .. ولا يعقد حوادثه وانما يختار ما لا تعتقد انه يصلح مادة لقصة .. ويقدمه لك في قالب مريح .. ترضى عنه .. حتى ولو هززت راسك .. وحرمت لذة التفكير الطويلة ..

٢ ـ اللغة المباشرة البعيدة عـــن الابحاء : لغة حنا ابراهيم لغــــــة بسيطة ، لا تعقيد فيها .. واللفظـــة تعطي دلالتها المعجمية .. ولا تتعدى ذلك .. فهو لا يركض وراء الجمـــل المركبة .. والتعابير الرومانسيـــة والتراثية .. لغته لغة كل واحد منا .. صحيح انه احيانا يستعـــين بالامثال الشعبية .. او يدخل كلمــة معجمية .. غير متداولة .. ولكنهـــا تأتي نافرة بين باقي الكلمات .. مثل الكلمات (بشمت ص ١٥ ، آناف ص ٥٧ ، السقط ص ٦٠ ، فذالة الاشمط ص ٦٦ ، يهملج ص ٨٢ ، على عواهنه ص ٩٣) لكنك تراه احيانا اخـرى يدخل كلمة عامية غير ملائمـــة .. او جملة ركيكة كقوله (معسقد ص ١٢ ، غضب الجريدة ص ٢٤ ، ان يطلب قد ما يريد ص ٣٧ ، وعن لي ص ٣٧) .

٣ ـ الاهتمام بالناس العاديين :

كما وضحت سابقا .. ابطـــال حنا ابراهيم هم الناس العاديون .. فهو لا يختارهم من الطبقات العليـــا او الاغنياء .. او المتعلمين علوما عالية .. في قصصه نلتقي بالفلاح البسيــط ابن الطبقة الفقيرة .. وبالعامـــــل ، والتاجر الصغير والطالـــب .. وفي قصص الغربة نلتقي بشخصية المعلم . وما يميز جميع ابطاله ، الوعـــي السياسي والاجتماعي ووضوح الرؤية المستقبلية .

٤ ـ ابراز جوانب الخير في ابطاله :

قد يكون لتكوين حنا ابراهيم الانسان والطبقة والعمل الاثر الكبير علـــى تركيزه في معظم قصصه على جوانـــب الخير في ابطال قصصه وابرازها .. فتكاد لا تصطدم بالبطل الخائن فـــي ادب حنا ابراهيم .. وحتى الذيـــن نعتبرهم سلبيين نراه يبرز جوانـــب خير فيهم .. مما يجعلنا نتعاطف معهم احيانا ، ونغفر كل ما فعلـــوه .. صحيح انه رسم صورة شاملة لكـــل قطاعات الشعب طوال الثلاثين عاما .. وفي صورته الكبيرة هذه عرفنا علـــى نماذج السلب والايجاب بين ابنــــاء شعبنا .. لكنه كان لا يترك السلبـــي سلبيا منبوذا في اعيننا .. وانما كـــان يظهر الخير فيه .. ليؤكد لنــــا ان مسيرة التاريخ سائرة .. وان الشعب الذي وقع ضحية الظروف والاهمـــال يتعلم كل يوم .. ويشب على الطوق .. وان هذا الشعب البطل لا وجـــود للخونة بينه .. قد يضل البعض .. وقد يخدع الاخرون .. وقد لا يبالي قسم .. لكن الايام تمر .. وكل شيء يتغير نحو الافضل .. وليس بطـــل قصة (اصداء حزيرانية) الا واحدا من هؤلاء الذين غيرتهم الايـــام .. واعادتهم الى احضان الشعب الذي يعرف كيف يحب وكيف يتسامح ..

٥ ـ الاهتمام بتأكيد دور المـــرأة ومركزيتها : وحنا ابراهيم كغيره مـــن كتابنا يعطي المرأة اهميتها في انتاجه .. وبذلك يؤكد حقيقة وهي فعالية المرأة العربية في حياة الشعب اليوميـــة .. فهي لم تتحجر عنده في قريتها وبـــين جدران بيتها .. وانما يظهرها فـــي الحقل والمصنع .. والثورة .. وكل ايام الشعب المجيدة .. كفر قاســـم يوم الارض .. اول ايار الخ .. وفي

ـ البقية على ص ٥ ع ٦ ـ

✻ حنـا ابراهيم ✻

شاعرة استرالية : كــاث ووكر تغنى الامـــل والفـرحـــة

آلاف السنين عاش سكان استراليا الاصليون ، في تلك القارة النائية ، بسلام ، الى ان جــاء الاستيطـــان الابيض .

وقد اطلق القادمون الجدد اسم « الابروجينيــز » عـلى السكـــان الاصليـــين التي تعني « النـــاس الموجودون منذ البداية » . وقد عاش معظم هؤلاء في المناطق الساحلية في بيوت خشبية وامتهنوا الزراعة وصيد السمك وجمع الاصداف البحرية .

وتزخـــر ميثولوجيـــا الابروجينيـــز بالاساطير حول العـــالم . وتحـكي الرسوم القديمة المحفورة على صخور الكهوف قصصا كثيرة تنم عن خيال وتأمل عميقين ، كما تعبر عن ذلك ايضـــا اغانيهم وطقوسهم .

ومنذ أن نزل الكابتن « جيمس كوك » عام ١٧٧٠ ، ميناء « كيب يورك » واعلن تبعية استراليا للتاج البريطـــاني ، تغيرت حيـــاة الشعب « الملـــون » المسالم . وبانتشار الزحف الابيـــض انتشر الموت . اذ اباد المستوطنـــون الجدد السكان الاصليين في اي مكان حلوا فيه .

ونتيجة لحمـــلات الابادة الجماعيـــة تقلص عددهم فاصبح في عام (١٩٠٠) ٦٦ الفا فقط ! ومات الكثيرون بسبـــب الجوع ولان البيض انتزعـــوا منهـــم اراضيهم ومصدر قوتهم . ومن نجوا من الشعب الاصلي اصبحوا عبيدا يعملون لخدمة القادم الجديـــد : المستوطن والمحتل .

واليوم ليس هناك سوى ١٥٠ الفا من هؤلاء السكـــان . معظمهم مـــن الفقراء والمسحوقين والعاطلين عـــن العمل .

رغم ذلك ، تزداد باستمرار اعداد المنخرطين في النضال من اجل تغيير واقع حياتهم المزري ، اذ يناضلون من اجل حقهم في الارض وضد التمييـــز العنصري .

وكاث ووكر ، شاعرة من السكان الاصليين ، معروفـــة لدى الوســـط الادبي الاسترالي وهي سكرتيرة المجلس الاتحادي للسكان الاصليين وعضـــو تجمع الكتاب الواقعيين الاستراليين .

كتبت كاث مرة تقول « انا من قبيلة « نونـــو كال » وطوطمـــها قبلدسي ـ الافعى ـ ولدت عام ١٩٢٠ في بيت اصدقاء بيض ، حدث ذلك في اثنـاء زيارة والدي لهم ، واطلق هؤلاء اسم كاثلين جين ماري روسكا على الصغيرة السوداء » .

حصلت « كـاث » على تعليمهـا الابتدائي في دونوش في سترند بروك وانخرطت في الحياة العملية منذ الثالثة عشر من عمرها . وعندما اندلعـــت الحرب العالمية الثانية التحقت بالجبهة واشتغلت عاملة بدالة وتزوجت خلال الحرب وانجبـــت طفلين . وفي سـن السابعة والثلاثيـــن عادت للدراســـة مجددا . الا انه يمكن القول انها من ذلك النوع الذي ثقف نفسه ذاتيـــا منذ شغفت بالقراءة وخاصة الادب .

« كاث » مناضلة معروفة بالدفـــاع عن قضية شعبها ومع ذلك فلا تشعر ، عند مطالعتك قصائدها ، بنفس قومي ضيق ، انها تؤمن بالانسانية جمعاء دون تمييز ولا تكتب عن ماضي شعبها فقط بل عن تعاسته اليوم حيث لا يزال اللون عائقا حقيقيا .

انها تؤمن ان لها رسالة ، وهـــي اديبة متفائلة حيث تختتم ديوانها الذي نشرته عام ١٩٦٥ بقصيدة هي عبارة عن اغنية امل .

ان قصائدها محاولة للتعبير عـــن حق شعبها في الحياة على ارضه .

اقبال قزويني

عن « فلسطين الثورة »

أغنيـــة الامل

عاليا ، عاليا ، انظر ايها الشعب
ترى الفجر قريبـــا
فالعالم يســـير
الى يوم جديد مشرق
ان نجد فيه من يذلنـــا
ولا قيودا تحاصرنا
ولا لونا نخجل منه

✻

كفاك تألما ، يا شعبي ،
على سنوات مضت
فالامل يحيط بـــك
رسيـــاتي ،
بدل الماضي الظالم ،
زمن اقـــوى
يهب العـــدل
للشعب الاســـود

✻

مقيدين ، انتظرنا طويلا
حتى كرهنا الكراهية
ودفنا الحقد .
من اليوم يحدونا
الضوء الى امام
ولن يعترض طريقا
حاجـــز
وستفتح الابـــواب
التي ظلت موصدة

✻

يا عاشق الحرية
يا شـــعبي الاسود ..
انظـــر :
فالبراعم يانعـــة
والليل أوشك على الرحيل
وسنصل الى حيث نريد
وسنلتقي بأصدقاء جدد
فتعم الفرحة
عالمنا الجديد

✻

لآباء آبائنـــا
كان الحزن والالم
ولاطفال اطفالنا
هو الغـــد السعيد

نريـــد الفـــرح

ايها الابيض
انك تعيش بائس .
فانت وحـــدك ،
تركت الطبيعة
واخترعت قوانينك المتمدنة
واستعبدت نفسك ، كما استعبدت
الخيول البرية .
لماذا .. ايها الابيض ،
تحتجز الشرطة قومك خلف القضبان ؟
وتحني الفقرة لتسمع بيت الفضة ؟
لماذا ، ايها الابيض ؟ لماذا
يرتفع صوت قهقهتك عاليـــا على الرجـــال
الاسود ؟
لماذا تريدنا ان نتشبه بـــك
ونتخلى عن حريتنا ؟
ونتمدن نشعل تحت امرتك
لـــماذا .. ؟
اتركنا لحالنا ، فلسنا بحاجة لرطانات تمن
ولا لباقات انيقة .
لا نريد روتين حياتك .
نريد الحرية
نريد الفـــرح
الذي لم نعرفه
ايها التعيس .

دعونا نترك المرارة

بعيـــدا
ايتها المـــرارة ..
بعيدا ولي .
ويا شعبي ، تعال نقف معا
نتطلع ، ابدا ، الى امام
فقد جاء الزمن الجديد
جاء زمن التغيير .
اليوم
امام ان الزمن يمضي
والحياة تتغير
ونتعلم الكثير
فللحياة طريق واحد .
اليـــوم
جاء دورنا فاغرب ايها البؤس
دعونا نفهم الرجل الابيض
انا نحب من يفهمنا
فليذهب شعورنا بالمرارة
انه شيء فارغ ..
انتهى الماضي
والمستقبـــل آت
فجر ، يعقب ليلا طال ،
يحمل بجناحيه الفرح .

تجربـــة هـــامـــة في مـــدرســـة مار يوسف الثانويـــــة في النـــــاصرة

يوم دراســـى عــن الادب العربى المحلى

✻ الشـــــاعر فوزي عبــد اللــه يعــري الــروح التـــــآمريـــــة في مـــا اسمتـــه وزارة المعـــارف « برنـــامج تـــدريس الادب الفـــلسطيني » ! ✻

■ نظمت ادارة مدرسة مار يوسف الثانوية للبنات ، يـــوم الخميس الماضي (٨١/٢/٢٦) يوما دراسيا لصفوف الحادي عشر والثاني عشر في المدرسة ، وباشتراك عشرات معلمي اللغة العربية الضيوف ، حول الادب العربي المحلي . وقد جاء هـــذا امتدادا ليوم دراسي عقـــد في المدرسة حول الادب العـــربي القـــديم .

وفي الجلسة الصباحية التي ترأسها محمود ابو فنة ، المفتش في وزارة المعارف ، قدم الشاعر سالم جبران دراسة مكثفة حول تطور القصـــة القصيرة والرواية العربية في اسرائيل ، وقدم الشاعر فوزي عبد الله عرضا شاملا لمسيرة الشعر العربي المحلي . وقد ابرز سالم جبران انه في البداية ، بعد النكبة مباشرة ، قامت القصـــة القصيرة [illegible] مع « احتكار » مطلق الشعر لكل حياتنا الادبية والثقافية ، بسبب غياب المستوى التعليمي الكافي وعدم انتشار الصحافة ، بينما تمكن الشعر ان يتجاوز هذه العقبات بالالقاء المباشر مـــن الشعراء والجمهور في المهرجانات التي شكلت تقليدا ادبيا ـ نضاليا هاما . وقـــال ان انتشار التعليم وزيادة انتشار ونفوذ الصحافة وحرص الصحافة التقدمية على تقديم نماذج رائعـــة من القصص العربي الحديث والعالمي ساعدت في النمو المطرد للقصة . واشار الى [illegible] الاول من كتاب القصة : حنا ابراهيم ومصطفى مرار [illegible] ثم القصص الثاني اواسط الخمسينات وابرزهم المرحوم اكرم ابو حنا الذي نشر كل انتاجه تحت اسماء مستعارة ولم يعرف القراء انه هو الكاتب الا بعد صدور مجموعته « فوت الابناء » بعـــد وفاته . وفي الستينات بدات تبرز اسماء محمد علي طه ومحمد نفاع وزكي درويش ، ونشر اميل حبيبي « سداسية الايام الستة » ، كما برز توفيق فياض في رواية «المشوهون» وفيض من القصص القصيرة ، كما بدا احمد حسين ينشر قصصا قصيرة (بالاضافة الى الشعر) ، ونشر توفيق زياد عددا من القصص بالاضافة الى انطلاقته الشعريـــة الغزيـــــرة) وبالاساس القصص الفولكلورية التي جمعها فيما بعد في كتاب « حال الدنيا » . كما برز الكاتب سليم الخوري الذي نشر مجموعـــة كبيرة من كتب القصة والمسرحية . وفي السبعينات برز الكاتب سلمان ناطور كما قدم لنا اميل حبيبي روايـــة « المتشائل» وفيما بعد «لكع بن لكع» .

وقال : ان القصة المحلية في خط صعود مستمر ، من ناحيـــة حجم القصص المنشورة ، وزيادة عدد كتاب القصة والاهم : زيادة تفاعل القصة مع الاحداث وتفاعل القراء مع الابداع القصصي ، كما تطور تكتيك القصة ، فنيا ، تطورا هاما وتعمقت الرؤيـــة الفنية والمركزة للاحداث الاجتماعية .

باختصار : كسرت القصة احتكـــار الشعر لحياتنا الادبية فاغنت بذلك كل حياتنا الثقافية وساهمت في التطور الطبيعي لشعبنا على الساحة الثقافية .

وفي محاضرة الاستاذ فوزي عبد الله استمعنا الى استعراض هام من ناحية الشعراء انفسهم ، والموجات المتلاحقة من الشعراء زمنيا ، والتي حملت كل موجة منها مناخا نفسيا وثقافيـــا جديدا ، وقد بدا الشعر ، بعـــد الـ ٤٨ بالنتاج : حنا ابو حنا وعصام العباسي وتوفيق زياد وجمال قعوار وحنا ابراهيم ومؤيد ابراهيم ، ثم كانت موجـــة اواسط الخمسينات وابرزها راشد حسين وحبيب شويري وشكيب جهشان واحمد دحبور(؟) وفرج نور سلمان ، ثم كانت الموجة الثالثة في اواخـــر الخمسينات وابرزهم : محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وفوزي عبد الله وغيرهم . كما شهدنـــا في الستينات والسبعينات موجة جديدة من الشعراء الشباب . وقال ان الشعر عكس روح شعبنـــا ونضاله وتفاعله مع المـــد الوطني في العالم العربي وعبر عن المقاومة الوطنية ـ الروحية لشعبنا ضد القهـــر الثقافي . وقال ان وزارة المعارف فطنت مؤخرا الى ضرورة ادخال ادب فلسطيني في برنامج الدراسة الثانوية ، ولكن هذه الخطوة جاءت تزييفـــا وتشويها للحقيقة ، فقدمت نماذج للشعراء لا تعبر اطلاقا من انتاجهم ، فمحمود درويش لا تمثله قصيدة غزلية من الخمسينات وابراهيم طوقـــان لا تمثله غزلية « في المكتبة » وابو سلمى

ـ البقية على ص ٦ ـ

✻ امسيـــة عـــن ابى ســـلمى في قـــريـــة ام الفـــحـــم ✻

■ اقيمت في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم ، مساء الجمعة المـــاضي ٢٧ـ٢ـ١٩٨١ أمسية ادبية عن تراث الشاعر الفلسطيني الخالد عبد الكريم الكرمي (ابـــو سلمى) باشتراك الشعراء : علي الخليلي وفوزي عبد الله وسالم جبران ، والاستاذ زكي الكرمي . وقـــد ادار هـــذه الامسية الهامة الاستاذ تيسير خالد المبارية .

وقد استمع الجمهور الذي غصت به القاعة الى محـــاضرة شاملة من فوزي عبد الله عن مسيرة الثقافـــة الفلسطينية حتى مرحلة ابي سلمى ، وتحدث علي الخليلي عن محـــاولات طمس الثقافة الفلسطينية في داخــل اسرائيل وفي الاردن ايضا مما وجد تعبيرا عنه في تجاهل عنيف لابي سلمى ، وأكد ان الانتاج الفلسطيني سياسيا وثقافيا ، كان الاساس للتركيز الساطع الان على ابي سلمى شاعرا ورائدا ، كما حلل سالم جبران مسيرة ابي سلمى شاعرا ومناضلا وقال ان ابي سلمى صار الشاعر القومي الرسمي للشعب الفلسطيني فقط بعد سقوط القيادة التقليدية وانتصـــار الروح التقدمية الوطنية ، رسميا ، في قيادة الشعب الفلسطيني ، فحين صارت القيادة انعكاسا للشعب اتحد الشعب والقيادة في احترام ابي سلمى .

وشكر الاستاذ زكي الكرمي القيمين على تنظيم الامسية .

وكان سالم جبران قد استنكر في بداية كلمته حملة التحريض الارعن على ام الفحم والمثلث وطالب باطلاق سراح كل المعتقلين من المنطقة مؤكدا انه مهما كان نقاش فكري بيننا وبين بعض الجماعات فنحن دائما ضـــد السلطة الاضطهادية القاتلة ومتضامنون مع ضحايا هذه السلطة .

× المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي × × المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي × × المؤتمـــر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ×

كلمة الرفيق صليبا خميس :

الخط الصهيوني يقوم على العدوان المستمر



حين يطرح الشيوعيون قضية الارض ، هنا ، فذلك لانها تشكل لب القضية القومية التي يترتب على حركة الطبقة العاملة حلها حلا عادلا بروح الاممية البروليتارية ومصلحة الطبقات الكادحة .

بالنسبة لنا فان النزاع بين حكام اسرائيل والعرب الذين بقوا في وطنهم، منذ الساعات الاولى لقيام الدولة وقبلها هو حق العرب في الاحتفاظ باراضيهم — هذا الحق الذي ينكره عليهم حكام هذه البلاد .

بدون العودة الى التاريخ ، فقد اخذت قضية الصراع على الارض ، طابعا اخطر من السابق ، حيث دخلت في المراحل الاخيرة من عملية نقل ملكية الارض من العرب الى المؤسسات الصهيونية .

وهذا الطابع الجديد هو المناظر ، ترى الاشباح التي هي عبارة عن احتجاز الارض في انتظار طوابير المهاجرين الجدد ، وتنفيذا لمخططات تهويد الارض .

في السابق استولت القيادة الصهيونية على اراضي من زعمت بانهم من الاقطاعيين . وبعد ١٩٤٨ صادرت اراضي المهجرين العرب الذين اجلوا عن قراهم بالقوة .

هذا ما جرى في الجليل والمثلث والنقب ولا يزال يجري الى اليوم . فقانون مصادرة اراضي عرب النقب ليس الا تجسيدا لمخطط « تنظيف » الارض من اهلها الاصليين واستبدالهم بمستوطنين جدد .

البعد الجديد لهذه العملية ينعكس بكل وحشية في الهجمة على الارض في المناطق المحتلة . هذه الهجمة التي تشكل حلقة جديدة في مخططات التوسع الصهيوني على حساب اصحاب الارض الشرعيين .

جنبا الى جنب مع سياسة الاستيلاء على الارض تتعرض الجماهير العربية في اسرائيل الى سياسة تمييز عنصري تحرمها ابسط حقوقها الدمقراطية ، فمؤخرا منعت السلطة مؤتمر الجماهير العربية ، كما قمعت بالماضي اضراب يوم الارض بالحديد والنار .

وجهان لسياسة واحدة .. اضطهاد وتشريد .

ولذلك نستطيع ان نقرر بان هذه السياسة تمثل استمرارية العدوان السلطوي على الجماهير العربية في اسرائيل . هذا العدوان الذي هو جزء من صلب السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والتوسع التي تشنها الاوساط الحاكمة على حركة التحرر الوطني العربية ، وبالاساس على حركة التحرر الوطني الفلسطينية .

(السخرية العنصرية) في سياسة العدوان العنصرية هذه عبرت عنها « معريب » بنبأ كبير عنوانه « تقوم الجرافات في النقب بقلب ارض العرب المزروعة على انغام مزامير الرعاة » .

او كان محرر معريب يدرك مدى تعلق العربي بارضه لادرك ان ما تقوله المزامير هو « من اخذ ارضك سأخذ روحك » .

فهل صدفة ان عرب فلسطين يقدمون ارواحهم بسخاء فداء للارض !

ان مزاميرنا لن تكف عن الغناء . وشعبنا سيواصل فداءه لتبقى الارض.

نعم أيها الرفاق ، ان تصعيد العدوان على الجماهير العربية سوف يشتد خطره مع ازدياد وزن الجماهير العربية كما وكيفا في هذه البلاد .

ولكن بموضوعية شعب سحقته المؤامرات وعدوان الامبريالية وأعوانها في الحركة الصهيونية والرجعية العربية ، اصبح لشعبنا على قناعة ، قناعة موضوعية جدا ، بان مصيره مرتبط بالنضال الدمقراطي العادل ، في مواجهة التحديات وفي حشد تأييد اوسع الفئات المتعقلة في اسرائيل .

حين يطرح حكام اسرائيل قضية ولاء العرب للدولة ، فلا يستطيع العرب فهم هذا الولاء الا انه مسألة الدفاع عن اراضيهم بالدرجة الاولى ، والنضال من اجل تسوية عادلة لقضية فلسطين، على اساس الخيار الذي يطرحه حزبنا ، ويؤيده العالم بأسره . وبالاساس الشعب العربي الفلسطيني.

لقد فتح اضراب يوم الارض عيون العالم والقوى المحبة للسلام على هذه الحقيقة وعلى عمق مأساة الشعب العربي الفلسطيني بجميع اجزائه . وعلى خطورة سياسة التوسع الاسرائيلية . هذه السياسة التي تزج المنطقة في اتون صراعات دامية مستمرة تهدد السلام العالمي بأسره .

لقد زعمت ابواق الدعاية الحاكمة في اسرائيل بان يوم الارض قد حرق جسور التعايش بين الشعبين .

فهل نحن الذين حرقناها . هم لم يحرقوا الجسور فحسب ، بل حرقوا انفاسنا .

واحداث يوم الارض لم تكن الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت حوالى نصف قرن ، لم تخل من مجازر

* صليبا خميس *

ضد العرب ، دون ان نرى نهاية قريبة في الافق لهذه المأساة .

فمتى كان التعايش هذا التعايش الذي يكوا عليه قائما ؟ وبأي شكل ؟

شعبنا يرفض تعايش الفرس والفارس ويناضل لتغيير هذا الوضع.

في هذا النضال وجد ابناء هذا الشعب العربي الفلسطيني مكانهم الطبيعي في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والتنظيمات الدمقراطية التي يدعمها هذا الحزب اليهودي — العربي الاممي .

هذا الحزب الذي يرى ان جسور التعايش الحقيقية تقوم على المساواة التامة وفي الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وليس نضال الجماهير العربية ، في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي دعامتها ، سوى مساهمة جوهرية في النضال الدمقراطي لاجل تحقيق السلام العادل واعادة بناء جسور التعايش والتفاهم بين الشعبين.

هذا النضال يشكل قوة احتياطية كبيرة للقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل التي تحاول وقف التدهور نحو الهاوية .

بوحدة صف الجماهير العربية في اسرائيل ، على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية والعقائدية ، هي السد الذي تستطيع أن تقيمه هذه الجماهير في وجه العدوان الرسمي على حقوق شعبنا في هذه البلاد . فلنضع الوحدة فوق كل اعتبار في هذه الحقبة المصيرية من تاريخ شعبنا .

فعلى انغام مزامير الرعاة في النقب وسفوح الجليل والمثلث ، سوف يحيي شعبنا في الشهر القادم الذكرى الخامسة ليوم الارض مؤكدا عزمه على ارساء جذوره في ارضه مهما يكلف الثمن .

وسوف نبادر لتنظيم اوسع لقاء يهودي — عربي ، في ذكرى يوم الارض القادمة في الناصرة — مدينة السلام .

قد تؤخذ الارض عنوة احيانا اما الصوت ، فلا يؤخذ عنوة ولا مرة . ومن أخذ أرضك فلن يستطيع ان ياخذ صوتك .

كلمة الرفيق نمر مرقس

بوحدة الصف المتينة ، فقط ، يمكن للشعب المضطهد ان يصمد في وجه الاضطهاد

مع موافقتي على رؤوس الاقلام وتقرير اللجنة المركزية الى مؤتمرنا بما فيه المادة المتعلقة بأمور العمل البلدي أرى انه من واجبي كاحد العاملين في هذا المضمار ان انطرق الى بعض مشاكله ضمن الوقت المحدد لي .

لقد أصبح العمل البلدي أحد المجالات الهامة في عمل حزبنا ،وبشكل خاص في المحيط العربي حيث نترأس او نشارك في ادارة عشرات السلطات المحلية .

يعمل حزبنا ، بشكل عام ، في ظروف الدمقراطية البرجوازية المتقلصة جدا — ظروف الدمقراطية حكم العسكرة والحرب والشوفينية .وخاصة عندما ترتبط باقلية قومية وبسلطاتها المحلية .

ويتعامل أسياد هذا النظام ، منذ قيام الدولة ، مع الجماهير العربية وسلطاتها المحلية بموجب السياسة التي استهدفت وتستهدف خنق تطورها في وطنها .

وكلما تعمقت أزمة هذا الحكم صعد اسياده من سياستهم الشوفينية تجاه الجماهير العربية



* نمر مرقس *

ومؤسساتها . هكذا كان الوضع تحت حكم « المعراخ » وهكذا هو الوضع تحت حكم « الليكود » وهكذا سيكون اذا عاد « المعراخ » الى الحكم .

لذا ، ليس من قبيل الصدفة ان يصمت رؤساء السلطات المحلية « المعراخيون » امام تصاعد سياسة التمييز القومي وخنق التطور التي ينفذها حكم « الليكود » تجاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

وليس من قبيل الصدفة كذلك ان يلتقي غضب رؤساء مركز السلطات المحلية مع غضب حكومة « الليكود » عندما تشن السلطات المحلية العربية نضالا جديا ضد سياسة التمييز القومي، او عندما تتصدى للممارسات الاجرامية في المناطق المحتلة . لقد شعرنا بهذا الغضب المشترك في آيار من السنة الماضية عندما اعلنت السلطات المحلية العربية عن اضراب عام واضربت جميع المدارس في المحيط العربي احتجاجا على الوضع المتدهور في مجال الثقافة والتعليم وبشكل خاص النقص الخطير في غرف التدريس .

وشعرنا بالغضب نفسه في بداية حزيران الماضي عندما اتحدت السلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء للتنديد بمحاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله وشجب الاحتلال وجرائمه .

ايها الرفاق !

ان التعامل بشكل عام مع سياسة التمييز القومي تجاه السلطات المحلية العربية لايكشف عن عمق هذا التمييز. لذا هناك ضرورة لسرد بعض المقارنات والحقائق .

اني اترأس احدى اقدم السلطات المحلية في القرى العربية .

لقد تأسس مجلسنا المحلي في سنة ١٩٢٥ . لذا كان من الطبيعي أن يكون مجلسنا في وضع يسمح له بتقديم الخدمات على أحسن وجه وتحقيق كل ما تحتاجه القرية من تطوير . ولكن سياسة التمييز والخنق منعت عنا ولا تزال تمنع الوصول الى ذلك .

ولا تزيد ميزانيتنا العادية لهذه السنة وبالمتوسط عن الف شاقل للفرد الواحد (وهذا اعلى متوسط في المحيط العربي) . ومقابل هذا فان متوسط الميزانية للفرد الواحد في مجلس « طيبعون » المحلي يصل الى ٢١٠٠ شاقل . ان متوسط الملاكات في مجالسنا المحلية هو ١٢٢٥ لكل الف شخص ، بينما يصل هذا المتوسط في مجلس محلي « معلوت » الى ٢٢٤٣ لكل الف نفس، اي انه اكثر من ضعفين ونصف الضعف مما هو عندنا .

هذا هو الوضع . بل هو اسوأ بكثير في بقية السلطات المحلية العربية .

لا يسمح الوقت بسرد المزيد من الامثلة والحقائق . ويمكن سرد العشرات منها وفي كل مجالات العمل البلدي : في مجال التخطيط والبناء ، التطوير والتربية ، الصحة والخدمة الاجتماعية وغيرها .

لقد اثارت سياسة الاضطهاد والتمييز القومي رد فعل ملائم عند الجماهير العربية وحفزتهم على رص الصفوف واقامة الجبهات الدمقراطية المحلية . كما حفزتهم على استخدام العمل التطوعي كوسيلة للتصدي لسياسة خنق التطور ، الى جانب تصعيد النضال عن طريق استعمال وسائل اخرى ضد سياسة التمييز .

ودفعت هذه السياسة السلطات المحلية العربية الى السير على الطريق الذي لا بديل له : طريق رص الصفوف والجهود ، والتصدي للسياسة التي [illegible] المرحلة الدامة .

هكذا اقيمت وتأسست اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بغض النظر عن الفوارق الفكرية والانتماء الطبقي والارتباطات الحزبية.

لقد قامت لجنة رؤساء السلطات المحلية بدور هام في الصراع ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي في السنتين الاخيرتين وباستطاعتها ، بل من واجبها ، مضاعفة هذا الدور وتعزيزه واجبار الدوائر الرسمية على الاعتراف بها . وهذه المهمة ممكنة اذا وضعت اللجنة هدفا امامها كل ما هو موحد واذا ما استندت الى الجماهير وجندتها واذا ما حسنت مؤسساتها التنفيذية .. عندها يصبح باستطاعة اللجنة ان تجذب مركز السلطات المحلية الى موقف ايجابي وعادل للنضال من اجل المساواة .

ايها الرفاق !

من واجبنا نحن الشيوعيين ومن واجب شركائنا في الجبهات الدمقراطية تقديم المساعدة ، عن طريق عملنا المحلي ، من اجل تقريب الممثلين الجماهيريين غير المنتمين للجبهة الى الوحدة في العمل ورص الصفوف .

ان تقوية وتوسيع الجبهات المحلية — تقوية وتعميق الوحدة — هو امر الساعة .

وعلى هذا الاساس — وفقط على هذا الاساس — يمكن للشعب المضطهد ان يصمد في وجه سياسة عنصرية متنفذة كالتي تواجهها .

من اجل هذا تتوجب علينا ان نعمل مع اولئك الذين هم خارج الجبهة ، ليس على اساس ماضيهم السياسي ، بل من وجهة نظر علمية تأخذ بعين الاعتبار الضرورة المستعجلة في الظروف الخطرة التي تواجهنا — الضرورة المستعجلة لتوحيد الصفوف باوسع ما يمكن ضد العنصرية الهائجة .

ان السياسة الرسمية تجاه الشعب العربي في اسرائيل دفعت وتدفع الذين وقفوا حتى الان جانبا واولئك الذين غرر بهم وساروا خلف الاحزاب الصهيونية — تدفعهم جميعا الى طريق الوحدة ضمن اطار الجبهة .

يجب ان نبعد من بيننا ومن بين شركائنا في الجبهة جميع العوائق الذاتية عن طريق هذا التطور .

تتوجب علينا جنبا الى جنب وفي وقت واحد توسيع وتعميق التعاون والتفاهم بين شعبي البلاد . وبدون هذا تنعدم امكانية النضال المشترك ضد السياسة التي تهدد بالمخاطر الكبيرة مستقبل الشعبين — هذه السياسة التي يعيش مخططوها على تصعيد الشوفينية والعداء بين الشعبين .

كلمة الرفيق منشى خليفة :

مصلحة الطوائف الشرقية الفقيرة هي في النضال من اجل السلام العادل

أيها الرفاق الاعزاء

اود ان اعرب في بداية كلمتي عن موافقتي على رؤوس الاقلام التي قدمت للمؤتمر ال — ١٩ وأود ان اتوقف على قضية مؤلمة واحدة . هي قضية التمييز الطائفي في البلاد .

ليس التمييز الطائفي ظاهرة جديدة او عابرة . بل هو قضية جذرية مستعصية منذ قيام الدولة . ففي سنوات الخمسين ومع الهجرة الجماهيرية لطوائف كاملة وخصوصا من البلاد الاسلامية ، وجه هؤلاء القادمون الى المدن المختلطة والى البيوت التي طرد منها المواطنون العرب ، والباقي نقل الى «المعابر» للسكن في خيام من القماش او بيوت من التنك . وسكن لمدة تزيد عن عشر سنوات مئات آلاف القادمين في ظروف سكن مزرية كهذه مع متاعضبيل وظروف بطالة جماهيرية. وانتقل معظم القادمين الى أعمال « الطوارىء » فكانوا عمالا زراعيين وعمال بناء . في مثل هذه الظروف ترعرع ابناء القادمين . الا ان قسما كبيرا من سكان « المعابر » قاموا الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنضالات كبيرة لتغيير هذا الوضع القاسي . وقد اثمر هذا النضال . وصفيت معظم « المعابر » . ونقل سكانها الى ابنية في ضواحي المدن . او الى مدن التطوير . وبمرور الوقت تحولت تلك الابنية والمدن الى احياء مهملة ومدن فقيرة . واكثر من هذا لم يحدث اي تحسن سكني في تلك الاحياء في المدن المختلطة . بالرغم من نمو هذا الجمهور الكبير الذي هو مؤلف بمعظمه من عائلات كثيرة الاولاد. ومع هذا يجب أن نبرز انه لا تزال تقوم حتى الان « معابر » واحياء ضيقة ولا يزال هناك ازدحام مخيف في معظم المدن في البلاد .

لقد وعد رئيس الحكومة بيغن — علنا . انه مقابل بيع ميدالية مذهب، فان المشكلة ستصفى ، غير ان الوعد شيء ، والتنفيذ شيء آخر اذ انه من كل برامج بيغين بقيت فقط نماذج استهلاك الميدالية والمشكلة ازدادت حدة لان تصفية الفقر في السكن لا يكون بالمداليات .

ان عدد جمهور الطوائف الشرقية في البلاد يزيد عن مليون ونصف المليون اي ان اكثر من ٥٠ بالمائة من مجموع سكان البلاد اليهود مضطهد في كل مجالات الحياة تقريبا .

فلماذا ينخفض عدد التلاميذ من الطوائف الشرقية الذي يشكل ٥٦ بالمائة من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية الى ٣٩ بالمائة في المدارس الثانوية والى ١٧ بالمائة في المعاهد العليا ؟؟

الا ٩٠ بالمائة من الجانحين بين الشباب ، الذين هم تحت رقابة ضباط الاحداث ، من ابناء الطوائف الشرقية ؟ وهل حقا هم غير قادرين على التقدم ؟ مفهوم ، ايها الرفاق ، ان السبب الحقيقي يكمن في ظروف المعيشة التي يعيشونها مثل الازدحام الكبير في المسكن ، مستوى الحياة المنخفض بسبب كبر العائلة ، ونقص الاهتمام بالعائلات كثيرة الاولاد . كل هذه العوامل تساعد وتؤثر على الكثيرين من الشباب والشبيبة وتدفعهم الى ترك مدارسهم واللجوء الى الشارع اي الى الجنوح الذي يزيد من تأثيره عليهم في نهاية الامر .

ولو يعطى ابناء الطوائف الشرقية الذين تأتي منهم الاكثرية الكبرى من الفقراء الظروف نفسها التي تعطى



* منشى خليفه *

لغيرهم لكان من الطبيعي أن يتمكنوا من التعلم والتطور ، والتقدم بثقة أكبر نحو المستقبل .

ان التمييز الطائفي موجود حتى في تعبئة النماذج التي تعطى لتلاميذ المدارس ، والتي يطلب منهم أن يسجلوا فيها بلادهم الاصلية واذا ما صرحوا بانهم وآباءهم من مواليد اسرائيل ، فانهم يسألون عن بلاد جدهم وجدتهم الاصلية ، في الاتجاهين، حتى لايتسرب خلسة لا سمح الله عنصر شرقي .

هل سمع أحد اطلاقا عن حضارة وفنون الطوائف الشرقية ؟ ولست أدري هل ذكر شيء في كتب التعليم من تراث الطوائف الشرقية ولو استحياء .

ان حكام اسرائيل يريدون ان يبرهنوا بهذا على انهم ببساطة « انقذوا » هذه الطوائف من بلادهم الاصلية ، ومن بيئتهم « المتأخرة » .

ان الفوارق الاجتماعية بين الطوائف تزداد اتساعا ، بسبب التضخم المستشري ، الذي ينزل ضربات قاسية بابناء الطوائف الشرقية والفئات الفقيرة .

ولا تنكر ان الحكومة تعطي القادمين الجدد ظروف سكن افضل ، وتمنحهم امكانية شراء سيارة وادوات كهربائية بدون جمرك ، وبواسطة قروض مريحة الا اننا نطالب الحكومة باعطاء الشروط نفسها والحقوق نفسها المعطاة للقادمين الى الشبان الذين ولدوا هنا ويعيشون في فقر ، ويريدون بناء عائلة وبناء حياة جديدة .

ان اعطاء امكانيات كهذه لتقلص الفوارق الاجتماعية . وهذا حق وليس حسنة .

ايها الرفاق

ان هذا التغير في آراء اوساط الفئات الفقيرة من ابناء الطوائف الشرقية الذين اصبحوا يرون عدوهم في سياسة التمييز وفي سياسة الاستيطان الحكومية والذين يطالبون « بميزانيات للاحياء بدل الاستيطان » هو ظاهرة ينبغي مباركتها . ولا شك ان منظمة الفهود السود — كما بينت رؤوس الاقلام — ساهمت مساهمة كبيرة في ادخال الوعي الى اوساط سكان الاحياء الفقيرة ومدن التطوير .

ان نضال الطوائف الشرقية ضد التمييز الطائفي ليس نضالا ضد الاشكناز او ضد العرب ، وانما هو نضال طبقي ضد النظام الاجتماعي القائم .

يجب ان تكون مصلحة الطوائف الشرقية المضطهدة والفقيرة ، المستغلة والمميز ضدها ، في النضال من اجل سلام عادل ومن اجل الانسحاب من كل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس التعايش السلمي .

الى النضال معا ايها الرفاق ابناء كل الطوائف يهود وعربا ،

من اجل تصفية التمييز الطائفي والقومي .

من اجل السلام العادل والثابت .

كلمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة :

علينا ان نوطد التعاون مع الناس الشرفاء ونعزل التيارات الانعزالية

أيها الرفاق !

عندما احرق الطغاة عالم الفيزياء «قاليليو» صاح (ولكن الارض تدور)! وحكام بلادنا العنصريون المحتلون ، يتباهون باطلاق الرصاص على ارجل الطلاب والطالبات في المناطق المحتلة ، ويسفكون دم الابرياء من نساء وشيوخ واطفال في مخيمات اللاجئين، هؤلاء الحكام نسوا أن الارض تدور ، وأن على الباغي سوف تدور كل الدوائر . وهم والرجعية العربية المتمثلة بانور السادات والملك السعودي ، يقيمون الاحلاف العسكرية ويبيعون البلاد ويحولونها الى قواعد عسكرية خدمة لمثيري الحروب أعداء الانسانية ، الامبرياليين الامريكان !

في ظل هذه الظروف العصيبة ، ووسط هذا الظلام الدامس ، ينعقد مؤتمر حزبنا التاسع عشر ، يشع نورا ساطعا ، هاديا ومبشرا بانه لا بد لهذا الليل من آخر ، وأن اشد ساعات الليل حلكة هي ساعات ما قبل طلوع الفجر .

أيها الرفاق !

سوف اركز في نقاشي حول بند واحد وهو (العمل الجماهيري والتجربة) :

اولا : أن منطقة حزبنا في المثلث عقدت مؤتمرها قبل اقل من ٤ أشهر، وكان من اهم ابحاثنا ، التحضير والاستعدادات لمؤتمر حزبنا التاسع عشر ، وقد قمنا بجهود كبيرة للحصول على انجازات في مختلف المجالات ،



* عبد الحميد ابو عيطه *

كتوسيع الحزب والصحافة الشيوعية ، وتطوير العمل البلدي والجماهيري . ولقد أسهمت منطقتنا في النضالات التي خاضتها جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، كمهرجانات يوم الارض الكفاحية والنضالات الشعبية الاخرى . وفي سنة ١٩٨٠ اشتركنا في مؤتمرات السلطات المحلية العربية ومؤتمر التعليم العربي وكفاح الطلاب الجامعيين لصد التحريض والاعتداءات العنصرية والسلطوية عنهم ، والتضامن مع عرب النقب ضد سلب اراضيهم والفتك بمواشيهم ومخطط ترحيلهم . كذلك التضامن مع الكفاح العادل لشعب المناطق المحتلة ومقاومتهم البطولية للاستيطان الكولونيالي وللابعاد اللصوصي للشخصيات الوطنية ولجرائم محاولات اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، وضد جرائم التصفية الجسدية للسجناء الفلسطينيين السياسيين في سجون اسرائيل ، على غرار ما حدث في سجن « نفحة » الصحراوي وغيره من زنازين الاحتلال .

ثانيا : النشاط البلدي : انه يشكل جزءا من النشاط الجماهيري ، فان نضال سلطاتنا المحلية وبقيادة اللجنة القطرية هو نضال هام يفضح سياسة التمييز والعنصرية ويساهم مساهمة جدية في معركة الجماهير العربية من اجل حقوقها اليومية والقومية . والنضال من أجل مساواة السلطات المحلية العربية ، من اجل رفع حجم الميزانيات ، وتصنيع القرية العربية ، وتوسيع مسطحات البناء والمصادقة على الخرائط الهيكلية ، هو نضال هام يفضح السياسة الشوفينية ويعبر عن مطالب الجماهير العربية في اسرائيل التي تريد أن تعيش متساوية الحقوق ، تريد أن تبني وتعمر في بيوتها ، في وطنها ، وطن آبائها واجدادها !

ولقد نجحنا في المثلث بالمساهمة في افشال مؤامرة السلطة واعوانها لشق صف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والعمل على تفسخها . وقد كان لرئيس مجلس ام الفحم المحلي دور كبير في افشال هذه المؤامرة ، وكذلك ساهم مساهمة ايجابية رئيس مجلس الطيبة .

وهنا يجب التوقف وتحليل بعض الاخطاء في عملنا ، من اجل تصحيحها والسير الى الامام !

ان حزبنا في المثلث حصل على اكثر من ٥٥٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست سنة ١٩٧٧ وفي بعض القرى [illegible] نسبا عالية (الطيرة ٧٩٫٠٧٪ ، [illegible] ٧٥٫٠٧٪ الطيبة ٦٦٫٠٣٪ ، كفر قاسم ٥٨٫٤٥٪ ، ام الفحم وعارة ٥٥٫٠١٪) فعلى الرغم من هذا التأييد الجماهيري العظيم ، وتغير جماهيرنا كما وكيفا . لم تنجح جبهاتنا الدمقراطية ، والاحلاف في الوصول الى ادارة ورئاسة السلطات المحلية ، سوى في ام الفحم .

وبصراحة نعاني بعض الجمود والتخلف في فهم معنى الجبهات الدمقراطية العميق ، وضرورة المرونة واللباقة في التعامل مع الرؤساء .

فمثلا : في الطيبة يوجد رئيس مجلس محلي كان منافسا لقائمتنا في الانتخابات ، ولكن برهنت السنتان الاخيرتان على استعداده للتعاون معنا محليا وقطريا ، وطبعا دفعتنا ووطدنا هذا التعاون . ولكن بعض الرفاق تشدهم المواقف القديمة ، ويعارضون هذا التعاون . وفي ام الفحم يرأس الجبهة الدمقراطية والمجلس المحلي ، مؤيد كبير لحزبنا ، على مدار السنين الطويلة (ويعلن بان امرين مقدسين لديه : الحزب الشيوعي والدين) ! ولكننا نصطدم في بعض الاحيان بمواقف جامدة لبعض الرفاق، تنظيما ومسلكا ، لا تساعد على [illegible] الصلة مع الرئيس ، وتوطيد هذا التعاون .

لذلك يجب التخلص من هذه النمطية الجامدة ، لان ما كان صائبا قبل سنوات يمكن ان يصبح غير ملائم اليوم .

ان الماركسية اللينينية نظرية حية وليست جامدة ، وتنص بانه يجب مراعاة الواقع الملموس في كل لحظة وفي كل مكان معين ، لا ان يجري العمل وفق قالب «مقرر» لكل زمان ومكان ، والا ننسى ان مواقف الشيوعيين لا يمكن ان تظل واحدا في مختلف الظروف .

ثالثا : لقد عملنا في منطقتنا من اجل عزل التيارات الانعزالية الضارة، مثل تيار « الاخوان المسلمين » وتيار « المزايدين القوميين » ، ويجب الاستمرار في عزل هذه التيارات الضارة .

فتيار « الاخوان المسلمين » ، هو تيار غريب وبعيد عن تقاليد الدين الاسلامي ، وهو محاولة رجعية — امبريالية ، لتحويل الدين من سلاح في معركة الجماهير ضد الرجعية ، الى تعصب ديني اعمى ، ومن اجل ان يرتد ضد النضال الشعبي . فالرجعية في كل مكان ، عندما تفشل في محاربة الشيوعيين والقوى التقدمية ، باسم الوطنية والنزاهة — تلجأ عندئذ لمحاربتهم باسم الدين . ولقد كان الدين الاسلامي سلاحا في المعركة ضد الامبريالية (الجزائر ، ايران) حيث وجدت الجماهير فيه ملجأ لصيانة التقاليد الوطنية ، وفيه وبواسطته رفضت الواقع الامبريالي ورفضت العالم الغربي وقيمه . وهنالك الكثير من المتدينين الشرفاء ، الذين يجب اشراكهم في النضال وكسبهم الى جانب الشعب ونضاله .

اما تيار المزايدين القوميين فلا يخدم بل يضعف ويفسخ نضال جماهيرنا ، اذ يجب رؤية اشكال النضال مرتبطة بالظروف الموضوعية وبالاستعداد الشعبي وبالظروف المحيطة بنا اسرائيليا ، وعربيا ، وعالميا . ان طريق النضال هي النضال الجماهيري الواعي والمنظم والمدروس ، طريق وحدة الصف . فنحن نواجه سياسة عنصرية حاقدة ، ومقاومة هذه السياسة لا تأتي بالمزايدات ، وبمعاداة الحزب الشيوعي ، بل بوحدة الصف والنضال المنظم والجماهيري ، ضد العدو المشترك ، ضد السلطة العنصرية المضطهدة .

أيها الرفاق ،

لا بد لهذا الليل من آخر ، والنصر حتما للشعوب ، للاشتراكية . ولكن تواجهنا صعوبات ومهام كبيرة ، تتطلب اليقظة والتضحية والحماس والكفاح المنظم .

فلنكن يقظين ، ولنعزز وحدة حزبنا، لنحافظ على المركزية الدمقراطية ، لنقو ونرفع عاليا اممية حزبنا اليهودية العربية . يقول الرفيق لينين « لتنفض البرجوازية ، ولتستكلب حتى الجنون ، ولتمعن في شططها وحماقتها ، فهي انما تفعل ما فعلته كل الطاقات التي حكم عليها التاريخ بالهلاك ، وعلى الشيوعيين ان يعلموا ، ان المستقبل لهم في كل الاحوال ، لذلك فانه بامكاننا (ويجب علينا) ان نجمع بين الحمية القصوى بالنضال الثوري العظيم ، وبين منتهى ضبط النفس والحصافة في رصد هجمات البرجوازية المسعورة » .

فلنسر قدما الى الامام ،

ولنعزز ولتوطد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ،

ليعش مؤتمر حزبنا التاسع عشر ، ولتعش الشيوعية .

حنا ابراهيم الجوال — بقية

قصص (الغربة في الوطن) يعطينا نماذج من فتياتنا المتعلمات .. منتهى طالبة الجامعة .. ووداد العاملة الى جانب النماذج الاخرى التي صادفنا بعضها في قصصه الاخرى ..

■ وقفة قصيرة :

لا يعني ما قلته حتى الان ان قصص حنا ابراهيم متكاملة شكلا ومضمونا .. لكنها تشكل نهجا مستقلا ومهما ومؤثرا في ادبنا المحلي .. واكتفي هذه المرة بان اشير الى بعض المآخذ عليها نقد وتنبيه .

[illegible] : الاهتمام بذكر تفاصيل ثانوية تشوه القصة ولا تزيدها شيئا مثل الحوار بين المعلم والطالبة في قصة الغربة صفحة ١٠ — ١١ وكان يفضل لو حذف . وقول بطلة قصة (ذنب قديم) معلقة (كالقول انه سعيد لحرق قميصه الذي جعله يتعرف الى فتاة جميلة صفحة ٢٦) .

وثانيها : رفع شعارات : مثل انهاء قصة (ربحة الارض) بالمديح لاعضاء الحزب .. مع ان جواب الشاب لجده — انا ما دخلته حتى اتركه (يعني الحزب) كان مديحا جميلا وموفقا وناجحا ومؤثرا .. ولم يكن الكاتب بحاجة لقول الجد (شف جماعتك في الحزب ، لا لهم ارض ويقاتلون عنها مثلما كنا نقاتل بل اكثر ص ٧٣) . وقوله صفحة ٥١ (وهذا جعله يفكر بالبرد الذي يتعرض له اولئك المشردون الذين يعتبرون متسللين في عرف الحكم العسكري) .

وثالثها : تكرار حوادث عولجت في قصص سابقة .. والرجوع الى فترة زمنية انقضت وصورت في عدة قصص ... فمثلا قصة الارملة لا جديد فيها لا في الموضوع ولا في النماذج المعروضة فقد كتب حنا ابراهيم اكثر من قصة على نمطها .. ومثلها قصة « ربحة الارض » . .

ورابعها : التمسك بشخصية المختار .. فهذه الشخصية فقدت من قرانا وحياتنا .. وحل رؤساء المجالس محلها .. ومن يعرف بذلك اكثر من حنا ابراهيم رئيس مجلس بلدته البعنة ؟؟

وحتى نلتقي في عمل جديد اتمنى للصديق حنا ابراهيم كل خير .

× المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي × × المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي × × المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي × × المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ×

تحية الحزب الشيوعي الفيتنامي الى المؤتمر ال ١٩

نبعث الى مؤتمركم بتحياتنا الرفاقية والقلبية ونتمنى لكم منجزات جديدة في نضالكم ضد توسع القوى الرجعية الاسرائيلية الصهيونية وتآمرها مع الامبريالية الامريكية ونظام السادات ، من اجل صداقة حقيقية بين شعوب الشرق الاوسط المبنية على اسس الاممية البروليتارية ، من اجل سلام عادل ودائم في المنطقة .

هيا نعزز ونقوي علاقات التضامن والصداقة السائدة بين حزبينا .

اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي الفيتنامي

تحية الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس

ايها الرفاق الاعزاء ،

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ماوريتسيوس المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وترسل له التحيات الرفاقية باسم اعضاء الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في ماوريتسيوس .

ونتمنى لمؤتمركم النجاح التام . ونأمل بان يحقق تطلعات جميع الاطراف المعنية . ان الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس يدين سياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها طغمة بيغن عميلة الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية .

ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط تخدم فقط منتجي السلاح وتتعارض مع قضية السلام والانفراج الدولي والدمقراطية . ان حزبنا يرفض قرار الامم المتحدة ٢٤٢ ومؤامرة « كامب ديفيد » . ان الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ويعتقد ان لهذا الشعب الحق في تقرير المصير .

ان الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس يتمنى لشعوب المنطقة العيش بسلام وبانسجام . ونأمل ان يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه الروح .

مع التحيات الثورية
ل. جونغرمون

رئيس اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي في ماوريتسيوس

تحية حزب الشعب التقدمي في غويانا الى المؤتمر ال ١٩

الرفاق الاعزاء ،

يبعث حزب الشعب التقدمي في غويانا تحيات رفاقية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره ال ١٩ .

بعد سنة من الاحتفال بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبكم الشيوعي ينعقد مؤتمركم في مرحلة مصيرية في حياة حزبكم . ان الدور الهام الذي يواجهه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورغبته في وضع حد للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، هو دور ايجابي من اجل خلق الظروف لسلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . نتمنى لكم النجاح في التوصل الى هذا الهدف الرفيع .

وبالاضافة لهذا نتمنى لحزبكم النجاح في معركتي الانتخابات في عام ١٩٨١ .

لقد مررنا في غويانا ، مؤخرا ، بمعركة انتخابات قاسية ومثيرة . ويؤكد الاجماع القومي في بلادنا على انه لو جرت الانتخابات في غويانا بحرية ونزاهة ، لكان حزبنا يترأس الحكومة في هذه الايام . لقد حضرت مجموعة من المراقبين الدوليين عملية الانتخابات ووصلت هذه المجموعة في تقريرها الى الاستنتاج بان « اسوا مخاوف الشعب الغوياني ، فيما يتعلق بمسيرة عملية الانتخابات ، قد تحققت » .

لقد وضع حزبنا نصب عينيه هدف ترسيخ قوته وتوحيد كل قوى اليسار وزيادة الدعاية والعمل من اجل اقامة حكومة الجبهة القومية الوطنية .

الرفاق الاعزاء ،

بهذه المناسبة نتمنى لكم كل النجاح في مؤتمركم ونأمل ان تدفع ابحاث وقرارات المؤتمر عمل حزبكم في الفترة القريبة الى الامام .

تمنياتنا الحارة والطيبة !

مع التحيات الرفاقية
زنش جانجان
سكرتير العلاقات الخارجية

تحية حزب العمل السويسري الى المؤتمر ال ١٩

باسمي وباسم اللجنة المركزية لحزبنا ابعث بتحياتنا الرفاقية الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضلين بصلابة في اصعب الظروف ضد الامبريالية ومن اجل السلام وسعادة الشعب .

اتمنى النجاح التام لمؤتمركم واعبر عن التضامن الاممي معكم .

اللجنة المركزية لحزب العمل السويسري
ارماند مغنين — الامين العام

تحية عصبة الشيوعيين اليوغسلاف للمؤتمر ال ١٩

باسم عصبة الشيوعيين في يوغسلافيا نرسل الى مندوبي المؤتمر ال ١٩ ولجميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات الصداقة والتمنيات القلبية لعمل مثمر وناجح لحزبكم .

ان عصبة الشيوعيين اليوغسلاف تقدر عاليا مجهود حزبكم في النضال من اجل الاشتراكية ومن اجل التغييرات الدمقراطية في بلادكم ومن اجل المساواة السياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية .

اننا نؤيد تأييدا خاصا خط حزبكم في حل الازمة الشرق اوسطية . ان الحل العادل لهذه القضية هو احد الامور المصيرية لضمان السلام . اننا على اقتناع بان بالامكان التوصل الى السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط عن طريق انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه الذي لا يتزعزع في اقامة دولته المستقلة وايضا ضمان استقلال وسيادة وامن جميع دول الشرق الاوسط . ان هذا الامر يتطلب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . كما يتوجب على القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم ان تبذل جهودها من اجل تحقيق هذه الاهداف .

ان عصبة الشيوعيين اليوغسلاف وجمهورية يوغسلافيا الفدرالية كدولة غير منحازة تعمل بمبدئية دفاعا عن المبدأ المعروف في العلاقات الدولية وفي الحركة العمالية التقدمية في العالم ومن اجل تطوير العلاقات المتساوية بين الاحزاب المختلفة على اساس مبادىء مسؤولية كل حزب من الاحزاب امام الطبقة العاملة والشعب في بلاده . مبادىء الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في شؤون الحزب الاخر او الدولة الاخرى الداخلية وعلى اساس الاحترام المتبادل .

ان عصبة الشيوعيين اليوغسلاف تبني بنجاح علاقات اقتصادية — اجتماعية وسياسية وفق تخطيط الادارة الذاتية الاشتراكية . ان مهمة الشيوعيين اليوغسلاف الاساسية هي احراز التقدم في ادارة العلاقات الاجتماعية الذاتية في كل المجالات ، وبتحقيق حقوق الكادحين في القابلية للنقض في تقرير ظروفهم وثمار عملهم بانفسهم والحفاظ على وحدة ومساواة كل الشعوب والقوميات في الدولة وتوطيدها .

مرة اخرى اسمحوا لنا ان نتمنى النجاح لمؤتمركم ولجهودكم التي تستهدف تحقيق الرفاهية للشعب وتقوية نضاله من اجل التغييرات الاجتماعية ومن اجل الاشتراكية .

رئاسة اللجنة المركزية
لعصبة الشيوعيين اليوغسلاف

تحية الحزب الشيوعي البلجيكي للمؤتمر ال ١٩

يتمنى الشيوعيون البلجيكيون النجاح الكبير للمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد ما بين ال ١١ و ١٤ من شباط . انكم تقفون في هذا العام امام الانتخابات النقابية والبرلمانية الهامة .

وسيتخذ مؤتمركم طبعا قرارات حول طريق نشاط حزبكم والقوى التقدمية الاخرى الشجاع في اسرائيل من اجل الدفاع عن مصالح عمال اسرائيل ومن اجل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي — العربي المبني على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة والاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود .

اننا نتمنى لمؤتمركم هذا ان يكون مرحلة جديدة في تطور حزبكم ونرسل لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، احر تحياتنا الرفاقية .

تحية الحزب الشيوعي التركي للمؤتمر ال ١٩

ايها الرفاق الاعزاء ،

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي ، باسم كل الشيوعيين الاتراك والطبقة العاملة في بلادنا ، المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية ثورية نضالية .

يعقد مؤتمركم في فترة يتصاعد فيها العنصر العسكري في سياسة الامبريالية ، وفي فترة تعد فيها الامبريالية خطة عامة ضد العملية الثورية في العالم وضد النضال من اجل تحرر الشعوب القومي . ان حقيقة أن منطقتي الشرق الادنى والاوسط تشكلان احد الاهداف الرئيسية للعدوانية الامبريالية ، وان الولايات المتحدة الامريكية اقامت حلفا استراتيجيا مع اسرائيل ومصر في المنطقة ، تصعب اكثر نضال القوى المناضلة في المنطقة من اجل الاستقلال القومي ومن اجل السلام والدمقراطية ومن اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ويعقد مؤتمركم في فترة تجري فيها احداث هامة على الساحة اليومية في اسرائيل . ان سياسة حكومة الليكود ، الجناح اليميني للبرجوازية الكبيرة ، سياسة ضم اراضي الدول المجاورة بالقوة ، وبما يتلاءم ومصالح الامبريالية والصهيونية ، هي سياسة تصعد خطر الفاشية . وتعمق الازمة الاقتصادية بصورة كبيرة . ولا يستطيع الليكود نفسه التغلب على نتائج سياسته . في عام ١٩٨١ ، العام الذي ستجري فيه الانتخابات للهستدروت والكنيست وعلى ضوء الوضع القائم ، تدافع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبصورة ثابتة عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة في اسرائيل ومصالح كل العاملين ، يهود وعربا ، ومصالح كل شعوب المنطقة وخصوصا مصالح الشعب العربي الفلسطيني . ويؤيد الحزب الشيوعي التركي وبعمق مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائلة ان اقتراحات السلام العينية السوفييتية هي اقتراحات هامة من اجل احلال السلام الثابت في الشرق الاوسط .

ايها الرفاق الاعزاء ،

تهاجم الدكتاتورية العسكرية في تركيا اول ما تهاجم الطبقة العاملة وتنظيماتها . وفي الوقت الذي تستمر فيه الازمة الاقتصادية في بلادنا بكل حدتها تصعد الامبريالية من ضغوطها على تركيا وتدفع بها الى القيام بدور نشط اكثر في مخططاتها العدوانية في الشرقين الادنى والاوسط . ويناضل الحزب الشيوعي التركي من اجل تجنيد كل القوى الوطنية والدمقراطية لتوحيدها ضد هذه الاعتداءات على الطبقة العاملة وضد سياسة الطغمة الحاكمة التي تتوافق ومصالح الامبريالية والاحتكاريين .

وتربط مابين الحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي الاسرائيلي روابط اخوية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نتمنى لكم بان يكون المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي اساسا متينا لنضالنا ضد العدو المشترك ضد الامبريالية ومن اجل اهدافنا المشتركة من اجل السلام والاشتراكية .

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية !

اسماعيل بيلين
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي

تحية حزب العمال الكوري الى المؤتمر ال ١٩

تبعث اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري تحيات حارة الى المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبواسطة المؤتمر تحيات كفاحية الى كل اعضاء حزبكم .

اننا مقتنعون بأن مؤتمر حزبكم سيساهم في تقوية وتطوير نضالكم من اجل الدفاع عن السلام والدمقراطية وعن مصالح الشغيلة ، ضد السياسة الامبريالية العدوانية والرجعية الداخلية .

مع تاكدنا من ان علاقات الصداقة بين حزبينا ستتعزز اكثر نتمنى لمؤتمر حزبكم نجاحا كبيرا في عمله

اللجنة المركزية لحزب
العمال الكوري

سياسة ريغان الاقتصادية — بقية

القادمتين القبلتين ب ٤٨ مليار دولار ، كما ان ضريبة الدخل ستنخفض خلال السنوات الثلاث المقبلة بنسبة ٣٠٪ . وهذا الوضع سيعطي للانتاج الخاص فرصة ممتازة لتنشيط اعماله ، مما سيؤدي الى ازدهار الاقتصاد الامريكي وتطويق البطالة والتضخم . كما انه سينشىء ارضية ومناخا افضل المصدر الامريكي (تخفيض تكلفة الانتاج بعد تخفيض الضرائب ووتائر التضخم) لتعزيز مكانته في سوق المنافسة العالمية ، وهذا بدوره سيحسن من وضع ميزان المدفوعات الامريكي الذي يتراكم عجزه سنويا . ان هذا « الترابط المنطقي » الذي نسجه خيال الطغمة المالية — العسكرية الامريكية لا يصمد امام النطق السليم . « فتوفير » وادخار ٤٨ مليار دولار من المخصصات الفدرالية الحكومية سيؤدي الى تقليص الميزانيات الشعبية الاجتماعية — كما جاء في البرنامج — مثل تقليص المساعدة عن ١٤٠٥ مليون طفل ، تقليص ١٠٥ مليار دولار من مخصصات التغذية للاولاد ، تقليص المساعدات الاجتماعية ومخصصات البطالة .... هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان ادارة ريغان ستزيد ، مقابل هذا « الادخار » ، وفقا للبرنامج المطروح من وتيرة الانفاق العسكري خلال السنوات الخمس المقبلة بنسبة اعلى من وتيرة تخفيض المخصصات الاجتماعية . ففي العام الجاري ستزيد النفقات على العسكرة بمقدار ٣٠ مليار دولار . اذن اين الادخار ؟ !

اما من ناحية التطور الاقتصادي والادعاء بان مبادرات القطاع الخاص ستنقذ الاقتصاد الامريكي من ركوده ، ويمكن ان تزيد من معدلات نمو الانتاج القومي سنويا ، وكذلك ان تزيد التصدير ولجم التضخم ، فان واقع التطور الاقتصادي يؤكد : صحيح ان تخفيض الضرائب المباشرة يعتبر « سوبسيديا » لارباب الاعمال تساعدهم على جني نسب اعلى من الربح الصافي ، وتعتبر محفزا لزيادة النشاط الاقتصادي ، ولكن هذا وجه واحد للعملة ، اما الوجه الاخر ، فان ترك تحديد النشاط الاقتصادي « للمبادرات الذاتية » و « التنافس الحر » سيؤدي في نهاية المطاف الى تسريع عملية تركيز الانتاج وراس المال في ايدي اقوى الطغم المالية والاحتكارات الصناعية الكبيرة — وهذا ما تستهدفه نظام ريغان الممثل الامين لهذه الطغم — كما سيؤدي بناء على ذلك ، الى اغلاق مئات والاف المصانع والورش الصغيرة والمتوسطة ، والى طرد ملايين جديدة من العاملين الى سوق البطالة « المزدهر » في امريكا . وخبرة مثل هذا النهج في بريطانيا بعد تسلم اليمين الحكم بقيادة تاتشر ، تؤكد ان المهم سيكون زيادة البطالة وليس تخفيضها كما يدعي ريغان اليوم .

* ثانيا : يدعي ريغان بان برنامجه سيؤدي الى تنشيط الاقتصاد الوطني ولجم التضخم المالي ! ويتركز نظام ريغان اساسا على زيادة نزعة عسكرة الاقتصاد . والخبرة تؤكد ، بناء على مسيرة التطور في بلادنا ، انه مقابل انتعاش اقتصاد الحرب تتسارع وتائر ركود ودمار الاقتصاد المدني . ومقابل انتعاش وصحية الاحتكارات العسكرية التي تحتكر الطلبات المتزايدة على الات الدمار ، لتجرف الارباح الخيالية ، تزداد بشكل حاد عملية التقاطب الاجتماعي بزيادة جيش الفقر والبطالة . وخبرة امريكا نفسها في حروبها العدوانية في الهند الصينية وغيرها تؤكد ان النتائج الحتمية هي زيادة عجز ميزان المدفوعات وارتفاع نسبة التضخم والبطالة . فاذن على اية بغلة خيل نظام ريغان ؟ هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فلو فرضنا جدلا ان زيادة عسكرة الاقتصاد المرفقة بتقليص ميزانية المخصصات الاجتماعية ستؤدي الى تقليص الاستهلاك العام والى تحسين مؤقت في وضع سوق التصدير العسكري الى بؤر التوتر التي تفتعلها الامبريالية الامريكية ، ومن ثم نتيجة لذلك الى تخفيض في وتائر التضخم ، فستجد ان تجربة التطور تؤكد أن وتائر التضخم وتصاعدها ، بالاضافة الى السبب الاساسي على المدى غير البعيد وهو زيادة الانفاق العسكري ، هناك المسببات الخارجية ايضا والمترابطة مع المسببات الداخلية كاستيراد النفط ، ووضع السوق المالية العالمية ووضع العملة الوطنية للبلد المعين في هذه السوق ، ووضع السوق التجارية ..) وعسكرة الاقتصاد وفق هذا البرنامج ستكون لها في الاساس نتيجة واحدة حتمية وهي زيادة طاغوت وجبروت طغمة المجمع الاحتكاري الصناعي العسكري وتشديد قبضته سياسيا ، مقابل تردد متسارع في وضعية ومعيشة الجماهير الشعبية الواسعة في الولايات المتحدة الامريكية .

* ثالثا : ان البالون الدعائي — بالون تخفيض الضرائب المباشرة ، وخاصة ضريبة الدخل — لم يسحر الجماهير الشعبية الكادحة في أمريكا . ومقابل التخفيض المنتظر — اذا تم — ستدفع هذه الجماهير من لقمة عيشها اضعافا نتيجة لتقليص المخصصات الاجتماعية الفدرالية ، وللارتفاع المنتظر في الضرائب غير المباشرة . كما ان هذه « المساواة » في التخفيض بين الاثرياء والفقراء تستهدف كما بينا سابقا تعزيز مكانة التجمعات الاحتكارية الكبرة وزيادة نفوذها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

● ماذا يختفي وراء شعار تقليص « المساعدات » الخارجية التضليلي ؟

في البند الخاص من البرنامج والمتعلق « بالمساعدات الخارجية » تقترح ادارة ريغان تقليص ٢٦٪ من ميزانية « المساعدة الاقتصادية » لدول اجنبية خلال السنة المالية الجارية ٨٢/٨١ كما تقترح تقليصات اضافية لسنوات ١٩٨٣ — ١٩٨٦ !

انا ندرك جيدا ، أن « المساعدة » الامريكية الخارجية للدول الاخرى ، وخاصة للدول النامية ضعيفة التطور ، كانت ، كغيرها من المساعدات الامبريالية ، وسيلة مقنعة لفرض السيطرة النيوكولونيالية على البلدان النامية فبواسطة هذه المساعدات — كانت الامبريالية تشق الطريق لتسرب رؤوس اموال احتكاراتها الاستثمارية لفرض هيمنتها الاقتصادية والسياسية على هذه البلدان . والسؤال ، هل ستتخلى ادارة نجسم الامبريالية عن هذا الدور ؟ بالطبع كلا ، فالهدف من « التقليص » هو استخدام افضل الوسائل التكتيكية لخدمة مصالح الامبريالية الامريكية . وقد جاء في البرنامج المقترح كما اوردته جريدة « هآرتس ٢/٢٣ — : « ان الهدف من وراء التقليص هو العمل على ضمان ان الاهداف الاكثر ايجابية للسياسة الخارجية الامريكية ستقدم لها الخدمة بشكل فعال ولكن بمصروفات أقل بكثير » ، وان التقليص الاساسي من « المساعدات » سيكون من حصة ما تدفعه الامبريالية الامريكية لبنوك « التطوير الدولية كالبنك الدولي ، ولهيئة الامم المتحدة » ولمنظمات عالمية اخرى .

ان جوهر هذا « التاكتيك الجديد » يرسم سياسة التوجه العدواني للادارة الامريكية الجديدة . انه يعني اولا ، الانتقال من التدخل غير المباشر في شؤون الدول الاخرى وخاصة النامية الذي كان يتم بواسطة الغطاء الدولي (كالبنك الدولي مثلا) الى زيادة نزعة التدخل المباشر والتركز عليه . تهدف الادارة الامريكية اليوم ربط « المساعدة » الاقتصادية اكثر بالثمن الباهظ الذي تطلبه ، الا وهو زيادة التواجد الامريكي والتاثير السياسي الامريكي على هذا البلد او ذاك خدمة « للاستراتيجية العدوانية الامريكية الجديدة » . فمن هذا المنطلق لن تتقلص « المساعدة » العسكرية والاقتصادية لاسرائيل « الذخر الاستراتيجي » للامبريالية الامريكية ، وستزيد المساعدات لنظام السادات وقابوس وزياد بري مقابل شد انشطة الاحزمة الامبريالية الامريكية الاستراتيجية وزيادة التواجد العسكري الامبريالي . وستكون التكاليف بمفهوم ريغان اقل . فتكاليف التدخل الامريكي المباشر « كفرق التدخل السريع » ستكون اقل اذا ما تواجدت في بلد قريب من المناطق الملتهبة كمنطقة الخليج مثلا . وعلى هذا الاساس ستحول أمريكا اسرائيل الى مخزن لمعدات العدوان الامريكي (هآرتس ٢٤—٢) . كما ان هذه المساعدات ترتبط مباشرة بسياسة الحرب الباردة التي تنتهجها ادارة ريغان والتي غلفتها مؤخرا بشعار « مكافحة الارهاب » التضليلي . فبموجب هذا الشعار ستقدم المساعدات الامبريالية للانظمة الفاشية والرجعية المهتزة وللانظمة الكراكوزية التي ترعشها رياح حركة التحرر الوطني . انها « مساعدة » لاجهاض حركة التحرر الوطني عالميا . فعلى هذا البساط تقدم اليوم المساعدات العسكرية والمالية للنظام الفاشي في السلفادور وللانظمة الرجعية في الارجنتين والبرازيل وغواتيمالا وجنوب افريقيا ...... ووفقا لهذا البند تقوم الامبريالية الامريكية بنسج وترسيخ قواعد العدوان في مصر السادات وفي اسرائيل . وفي منطقة الخليج لضرب حركات التحرر الوطني في المنطقة وفي افريقيا ولتعزيز القواعد المتقدمة الامبريالية في مواجهة الاتحاد السوفييتي . كما انه « حسب هذا البند » تعمل ادارة ريغان وبالتنسيق مع الانتفاميين في الحلف الاطلنطي لاخراج مشروع انتاج القنابل النترونية وتوزيعها في اوروبا على حدود المنظومة الاشتراكية .

وفي البرنامج الجديد « للمساعدة » الامبريالية — يقبوا العداء لشعبنا العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية مكانا مرموقا . فزيارة « هيج » المنتظرة للمنطقة تعتبر خطوة جديدة لتكثيف التآمر العدواني ضد الشعوب العربية والشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الذي يعتبره حكم ريغان « منظمة ارهابية » .

والخلاصة : ممكن القول ان البرنامج الاقتصادي — الاجتماعي المقترح لا يمكن ابدا اعتباره برنامجا لتخليص الامبريالية الامريكية من أزماتها العميقة ، بل يعتبر برنامجا اقتصاديا لتعزيز مكانة الفئة الاكثر يمينية ورجعية للبرجوازية الامريكية التي يزداد وضعها انتعاشا من زيادة مآسي الشعوب وتوريطها في حمامات من الدم مبنية على ترسانات الذخيرة الامبريالية . ولكن سياسة اقتصادية كهذه لن يكتب لها الا الفشل الذريع ، داخليا وعالميا تملي صخرة واقع توازن القوى في عالمنا ، في الثلث الاخير من قرن الاشتراكية وحركة التحرر والتقدم الاجتماعي ستتم حتما ردع المجرم .

يوم دراسي — بقية

لا تحتله قصيدة « الثوب الازرق » كما جرى تجاهل مقصود العدد من الشعراء الذين عرفهم شعبنا . واكد ان هذا الاقتراح المشوه ان شوه رؤية شعبنا الادبية المحلي ، وطلابنا واجيالنا القادمة سيعرفون كيف يتعرفون على الابداع الثقافي لشعبنا من جميع جوانبه !!

وقد جرى بعد المحاضرين نقاش هام اجمله المحاضران ... وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الاستاذ احمد درويش ، قدم الدكتور فهد ابو خضرة محاضرة هامة حول التطور الفني للشعر العربي الحديث ، وقال انه بالطبع لا يمكن فصل تطور المضمون عن تطور الشكل ، ولكنه تركز في التطور الشكلي لمقتضيات المحاضرة فقط .. وقال ان القصيدة العمودية التي سيطرت ١٥ قرنا بدات تخلي المكان تدريجيا لشعر التفعيلة (الشعر الحديث) ثم كان الشعر المنثور (او الشعر الحر) وعبر المحاضر عن ثقته بانحسار الشعر المنثور وعن الضرورة الى عمق الموسيقى والغنى اللغوي لشعر التفعيلة كشرط لاستقرارها واستمرارها . وجرى بعد المحاضرة نقاش هام ، اجمله المحاضر ، ايضا . هذا وكان معروفا ان يشترك في هذا اليوم الدراسي البروفسور ساسون سوميخ والدكتور جورج قنازع والاستاذ فتحي فوراني ، الا انهم لم يشتركوا لاسباب طارئة .

وقد اثار هذا اليوم الدراسي صدى طيبا بين الطلاب ومعلمي اللغة العربية الذين حضروه ، كما «اضطر» ان يشيد به ايضا مفتش المعارف الاستاذ محمود ابو فنة الذي لم يعجبه بالطبع ، هجوم الشاعر فوزي عبد الله على البرنامج المقترح من المعارف حول الادب الفلسطيني .

الطالعون مع الفجر — بقية

الدولة ، الخاصة والحكومية والهستدروتية لم تعط فرصا متساوية للشغيلة العرب . وقد اعترف بهذا السيد يعقوب كوهين ، رئيس الدائرة « العربية » في الهستدروت حين قال في مقابلة لصحيفة « جروزلم بوست » (١٩٧٩/٧/٤) :

« المؤسسات الاقتصادية الهستدروتية ، كالقطاع الخاص ، تميز ضد العمال العرب . قدمت قائمة باسماء مهندسين عرب للمصانع والمؤسسات فلم يقبلوهم ، واعتقد انهم كانوا يقبلونهم لو كانوا يهود ..

« واضح لنا انه لا يوجد استعداد لتشغيل العرب ..

« في حيرات هعوبديم حيث يتم انتاج ٢٥٪ من مجمل الانتاج القومي في الدولة ، يوجد ٥ او ٦ موظفين عرب ، فقط » .

وفي مقابلة مع جريدة « دافار » (١٩٨٠/٧/١٩) قال السيد يعقوب كوهين ، نفسه :

« في سوليل بونيه ، مثلا ، يعمل عرب كثيرون كعمال ، ولكن لا يوجد مدير عمل واحد ، او مهندس عربي واحد .. فقط مدير المحجر في الناصرة هو عربي » .

وهكذا ، اذا ادركنا ان هناك تمييزا رسميا من الحكومة وكل الوزارات بدون استثناء ، اذا ادركنا ان القطاع الخاص متبع بسياسة التمييز ضد العرب ، واذا ادركنا ان القيادة الهستدروتية ، ايضا تمارس التمييز ضد العرب ، ادركنا ان الوظائف ، بشكل عام ، مغلقة امام العرب ، ولذلك فنسبة العرب في الوظائف اقل بكثير من نسبة العرب في الدولة ، بينما نسبة العرب في العمل الانتاجي عموما ، والعمل المرهق بشكل خاص ، هي اعلى من نسبة العرب في الدولة . ولنأخذ احصاء هستدروتيا لتاكيد هذه الحقيقة : بينما ٣٠٪ من العمال العرب يعملون في فرع البناء فان ٥٪ فقط من العمال اليهود في فرع البناء . بينما ١٣٫٩٪ من العمال العرب يعملون في الزراعة فان ٢٫٣٪ فقط من العمال اليهود يعملون في الزراعة . بينما ٥٩٫٧٪ من قوة العمل العربية تعمل في الانتاج ، فان ٣٩٫٢٪ من قوة العمل اليهودية تعمل في الانتاج . وبينما يشتغل في الوظائف عموما ٢٦٫١٪ من قوة العمل العربية ، فان ٥٢٪ من قوة العمل اليهودية تعمل في الوظائف . ومن الواضح ، ان بند « الوظائف » يحتاج الى تحليل ايضا ، فالوظائف التي يشغلها العرب ليست عالية ، بل متوسطة وما تحت .. وقد كتب الباحث العبري الوف هارئيبن في « معاريف » انه بين ال ٣٠٠٠ وظيفة عليا في الدولة هناك اقل من عشر وظائف يشغلها العرب ، بينها ، اغلب الظن ، وظيفة « مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية » (كمال منصور) ووظيفة « نائب المدير العام للدائرة العربية في المعارف » (علي حيدر) ووظيفة « مستشار للهستدروت في الشمال » (جبر معدي) .. وقس على هذا المنوال ! وتشير الاحصائيات الحكومية والهستدروتية الى ان المعدل العام لاجور الشغيلة العرب هو في حدود ٧٥٪ من معدل الاجور العام في الدولة .

* هل هذه طبقة عاملة ؟

خلال السنوات الاخيرة ، صدر عدد من المقالات والابحاث والكراريس حول تطور الطبقة العاملة العربية في اسرائيل . وقد صدرت بعض هذه الابحاث من منطلقات « ماركسية » جامدة ، اذ حللت تركيب وتطور طبقتنا العاملة حسب موديل كلاسيكي اوروبي ، فاكتشفوا انه لا يوجد تركز جماهيري للعمال العرب في مكان عمل واحد ، كما ان العمال العرب ليسوا « بروليتاريا لا تملك اي شيء سوى قوة عملها » اذ يملكون بيوتا واحيانا يملكون (يملكون ؟!) قطعة ارض صغيرة .. اذن .. هكذا استنتج الباحثون المحترمون ، هذه ليست طبقة عاملة .. هذه برجوازية صغيرة !!!

ان هذا المنطق غير علمي .. فلا يجوز النظر نظرة كلاسيكية جامدة .. كما لا يجوز ان نكون تطور طبقة عاملة لشعب مقهور قوميا يصارع لضمان مجرد بقائه في وطنه ، كتطور طبقة عاملة في دولة راسمالية صناعية ذات قومية واحدة .

ان طبقتنا العاملة نشأت وتطورت في اطار الظروف السياسية والاقتصادية السائدة في دولة اسرائيل ، نشأت وتطورت وعلى معيشتها وهويتها بصمات السحق القومي الكولونيالي . ويبقى القضائي الموضوعي هو — الموقع من وسائل الانتاج . ان نسبة الناس الذين يعيشون ، بشكل مطلق ، من اجرة العمل ، تزداد باضطراد .. وبينما الجيل الاول للعمال العرب ، كان يعيش احساسا عميقا بالبؤس ، فان الاجيال التالية تتحسس هويتها الطبقية وكرامتها الطبقية ووعيها الطبقي . ان الطبقة العاملة العربية كلها تنتقل من جماهير عمالية بائسة الى طبقة عاملة ثورية . ان قياس الوعي الطبقي بمعدل المشاركة في الاضرابات ليست قياسا موضوعيا حيث الطبقة العاملة مبعثرة ، ويجب التفكير بمقياس اخر ، اساسي ، لقياس الوعي الطبقي لعمالنا وهو موقفهم السياسي والايديولوجي من مختلف القضايا ، المحلية عموما ، والقومية ، والعالمية . ومن هذه الزاوية ، فبامكاننا القول ، ان العمال العرب قوة ذات وعي ثوري رائع ولعبوا دورا حاسما في التطور الاقتصادي — الاجتماعي لمجتمعنا ، في تعجيل عصرنته ، سياسيا واجتماعيا ، في اضعاف البنية القديمة — الطائفية والعائلية — وفي تطوير قيم اجتماعية عصرية . ان الماركسي الحقيقي ليس الذي يجلس على قارعة الطريق محللا ومعقبا ، يوزع العلامات للطبقة العاملة ، حسب موديل جاهز ، بل الماركسي الحقيقي ، الثوري الحقيقي ، هو الذي يعمل مع هذه الطبقة العاملة ، وهنا ، في ظل هذه الظروف ، لتوعيتها ، لتنظيمها ، لتطوير وعيها الطبقي ، لتطوير كفاحها الطبقي العمالي ، والدمقراطي العام .

هل التطور — ليس بفضل (رعاية) الهستدروت — بل ... رغم اهمال الهستدروت !

ان التاريخ الثقافي والانساني لا يمكن ان ينسى ان هذا القهر للعمال العرب ، كجزء من الجماهير العربية ، كان بتعاون تام من القيادة الحكومية والقيادة الاصلاحية اليمنية في الهستدروت ، المتسمة بالتعصب القومي الصهيوني ضد العرب . ولعل كل الكفاح العمالي العربي للمساواة ، لم يكن فقط ضد القانون العنصري ، بل ايضا ضد « القيادة » النقابية العنصرية . وهذا هو احد الاسباب في عدم تغلغل المفاهيم « الاقتصادية » و « الاصلاحية » بين عمالنا ، فقد اكتشفوا بالحس الطبقي السليم ، الصلة بين القهر القومي والقهر الطبقي ، الصلة بين الخواجا القادم من الحكومة والخواجا الانتهازي القادم من الهستدروت !

والحقيقة — انه لا يكفي كاشف اهمال الهستدروت ، لا يكفي ان نكشف تواطؤ هذه القيادة ، بل يجب على الشغيلة العرب الذين يشكلون ١٠٪ من مجمل اعضاء الهستدروت ان يطوروا كفاحا شعبيا ونقابيا لانتزاع الحقوق المفروض اخذها من المؤسسات الهستدروتية ، بما في ذلك اقامة صناعة هستدروتية في المناطق العربية ، اقامة شبكة نواد ، مساهمة حقيقية في تطور الرياضة والثقافة ، في الوسط العربي ، اقامة مشاريع اسكان شعبي في الوسط العربي ، تطوير شبكة عيادات صندوق المرضى ورفع مستواها ، وفوق كل هذا ، وليس اقل اهمية : مشاركة الشغيلة العرب في قيادة وادارة الهستدروت و « حبرات هعوبديم » وسوليل بونيه وكوبات حوليم وغيرها . ان نسف نظام الوصاية واستبداله بمبدأ المشاركة الفعلية ، يجب ان يكون في مركز الكفاح العمالي العربي في هذه البلاد .

* دور العمال العرب في النضال الوطني الجماهير العربية

ان الذي يذهب مع الفجر ، الى ساحات مدننا وقرانا ، يراقب هذه الامواج من الشغيلة الذين يسافرون للعمل واكثريتهم الساحقة (٧٥٪) تعمل خارج اماكن سكناها . ولكن منذ ١٩٦٥ هناك اتجاه واضح تماما في عودة العمال العرب الى اماكن سكناهم . وبعض العمال يغادرون اماكن سكناهم في الخامسة صباحا ويعودون مع غياب الشمس .. ومع هذا .. فان دور العمال العرب في حياة مدنهم وقراهم في تصاعد مستمر، اقتصاديا وسياسيا وبلديا .. ويتمازج الوعي الطبقي بالوعي الوطني ، تتمازج الرؤية الصحيحة للترابط بين المصلحة الطبقية العادلة والمصلحة الوطنية العادلة . ان انتصار جبهاتنا الدمقراطية وقيام سلطات محلية مكافحة ، وبطولة يوم الارض والدفاع عن الارض وعن المسكن والجهد المثابر لتطور التعليم العربي — ان كل هذا لم يكن ممكنا تحقيقه بدون المساهمة الحاسمة من طبقتنا العاملة، النامية عددا باستمرار ، والنامية وعيا وكفاحا ، باستمرار . وهذه الحقيقة ستلعب دورا مركزيا في احباط سياسة القمع القومي وتصفيتها ، وستلعب دورا مركزيا في صياغة الهوية الاجتماعية وصورة المستقبل كله لجماهيرنا العربية .



ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

تقرير عن الاجتماع الاخير لمجلس بلدية الناصرة :

تحسن مستمر في تقديم الخدمات ووقوف في الصفوف الامامية لمعارك المساواة والكرامة

*** عدد من الانجازات الهامة في مضمار التعليم * المطالبة بتحرير كل الاوقاف والمقدسات الاسلامية واعادتها الى اصحابها الحقيقيين – المسلمين ***

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقد مجلس بلدية الناصرة اجتماعا هاما ، مساء السبت الماضي (٢٧–٢–٨١) برئاسة رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد ، استعرض خلاله عمل البلدية الجاري كما اتخذ مواقف من قضايا اساسية تهم المواطنين .

وقد وقف اعضاء المجلس البلدي في البداية دقيقة تحية واجلالا لذكرى رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، عضو الكنيست المرحوم حنا مويس . وقال رئيس البلدية عن الراحل الكبير : كان حنا مويس انسانا عظيما دمث الاخلاق عميق الصلة بشعبه وقضية شعبه ، كان طيب المعشر مع الاصدقاء ، صلبا في مقارعة الظلم والدفاع عن الحق .. قضى حياته سعيا دؤوبا من اجل وحدة الصف حتى صار رمزا مضيئا من رموز وحدة الصف . ونحن مع كل شعبنا نحترم ذكرى الفقيد بمواصلة السير على طريقه ، طريق الكرامة والمساواة والوحدة . وقد كلف المجلس البلدي ادارة البلدية تقديم اقتراح حول شكل تخليد ذكرى الفقيد في الناصرة ايضا . كذلك أعلن رئيس البلدية ان الجبهة الوطنية في المانيا الدمقراطية قد دعت وفدا ثلاثيا من البلدية لزيارة المانيا ، كما اعلن ان اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ستقرر في الاسبوع القادم شكل ومكان الاحتفال بيوم الارض وان الناصرة ، بطبيعة الحال ، ستشارك بلدية وشعبا في الاحتفال بهذا اليوم الخالد .

واعلن رئيس البلدية ان تفشي البسطات في السوق والشوارع الحق ضررا بالنظام العام كما اضر بالمرافق التجارية المحلية ، وبعد الاتصالات المستمرة مع الشرطة وعدم تحركها ، قام مستخدمو البلدية انفسهم بضمان منع تجار البسطات من بعثرة بضاعتهم في السوق والشوارع . وقد كان لهذه الخطوة صدى هام بين السكان وبين تجار المدينة ، ايضا .

كذلك اعلن رئيس البلدية ان المهندسين فرغوا من وضع الخرائط لسقف خزان المياه في المدينة وان المناقصة لتنفيذه سوف تنشر خلال اسابيع قليلة . كذلك اعلن عن اقامة حفل لمستخدمات المدينة بمناسبة عيد المرأة ، واستقبال طلاب الجامعات العرب ضحايا القمع الفاشي ، واقامة حفل للرياضيين البارزين في المدينة .

التعليم ومستقبل اطفالنا على رأس الاهتمامات

ثم قدم القائم باعمال البلدية ، المهندس رامز جرايسي تقريرا للمجلس حول عدد من الخطوات الهامة في مجال تطوير المدارس والتعليم :

* يستمر ترميم المدرسة القديمة في مركز المدينة (الكراج) وسيكلف ترميمها اكثر من ٥٥,٠٠٠ شاقل وهي تستعمل جزئيا كمدرسة وايضا كمقر للمركز التربوي . * تم توقيع اتفاقية مع مكتب تخطيط لاجراء تخطيط شامل لاوضاع التعليم في الناصرة ياخذ بعين الاعتبار التطور المستقبلي للمدينة للعشرين سنة القادمة . وتكاليف هذا المشروع تدفع ثلثها البلدية وتدفع المعارف ثلثيها . * نشرت مناقصات لاقامة جناح جديد في مدرسة اورط (١٢ صفا ، مشاغل مختبرات ، غرف مساعدة وغيرها) وجناح جديد في المدرسة الثانوية بما في ذلك مختبر عصري وقاعة مكتبة . وستنشر قريبا المناقصة لجناح جديد في المدرسة الاعدادية (ب) ، كما تتخذ الاجراءات للمباشرة في بناء مدرسة جديدة في منطقة القشلة (بين الروم والصفافرة) .

* انتهى التخطيط مع المعارف للمدرسة التي ستقام في حي العمال العرب مما يمكن من السير بخطوات عملية نحو تحقيق هذا الهدف الهام ، كما تواصل الادارة الاتصال لاخذ قسيمة ارض ملائمة لاقامة مدرسة ابتدائية في الحي الشرقي . * اخذ قرض بقيمة ٧٠٠ الف شاقل لشراء سيارة جديدة للنفايات .

البلدية – مع الطلاب الجامعيين العرب

كذلك اتخذ المجلس البلدي قرارا يستنكر العدوان الفاشي لعصابة « بش » على طلابنا في معهد التخنيون ويستنكر تصرف الشرطة الذي يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه ، بل اطلق سراح المعتدين قبل المعتدى عليهم ، كذلك يطالب مجلس التعليم العالي ووزارة المعارف وادارات الجامعات تحمل مسؤوليتها كاملة للجم هذا التسيب العنصري الفاشي الخطير ، كما يحيي الطلاب الدمقراطيين اليهود والتحالف اليهودي – العربي في الجامعات ضد الفاشية .

اوقاف المسلمين – للمسلمين!

وقرر المجلس البلدي ، ايضا ، المطالبة باعادة الاوقاف والممتلكات والمقدسات الاسلامية الى اصحابها الحقيقيين – الى المسلمين ، وانتخاب هيئة عامة للاشراف على هذه الممتلكات . وقد قدم رئيس البلدية عددا من النماذج الصارخة حول الاساءة للمقدسات مثل : الاعتداء قبل مدة على مقبرة عز الدين القسام ونبش اطراف منها ومخطط نبش مقبرة (الاستقلال) في حيفا وهدم جزء من المسجد الصغير في حيفا والتمهيد لهدم بقية هذا المسجد والمؤامرة لبيع مقبرة قرية جليل (قرب هرتسليا) لشركة يابانية والمخططات المعروفة لهدم مسجد حسن بك في يافا .

وقد اعلن المجلس البلدي في قراره ان كل هذه الخطوات هي مس بالمقدسات الاسلامية ومس بحرية العبادة ، وهي تجيء ضمن مخططات التهويد وتصفية كل المعالم العربية الحضارية في هذه البلاد .

زيادة اضطرارية للضرائب

وقد قرر المجلس زيادة الضرائب بمعدل ١٤٠٪ وذلك طبقا لتوجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية برفع الضرائب في كل السلطات المحلية والبلديات في البلاد بما لا يقل عن ١٤٠٪ .

تـزايد أعمال السرقة والسطو في الناصرة والبوليس « عاجز » !

الناصرة – لمراسلنا – انتشرت حوادث السرقة والسطو واعمال الزعرنة بشكل لم يسبق له مثيل في الناصرة ، خلال الاسابيع الاخيرة حيث لا تكاد تمر ليلة الا وتقع فيها حادثة او اكثر . وكل هذا و « حراس الامن » لا يحركون ساكنا .

وكانت ادارة البلدية ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح وغيرهما من الهيئات الشعبية في المدينة توجهت الى الشرطة شاكية ومطالبة اياها بالقيام بدورها . الا ان مصادر الشرطة تذرعت طول الوقت بحجة النقص في القوى البشرية (مع ان هذا النقص لا يبدو في المناسبات السياسية) .

وقد ادى هذا الوضع ببعض الاهالي في حي النمساوي والشوفاني الى ان يتحملوا مسؤولية الحراسة الليلية بالتناوب . غير ان هذا ليس الحل النهائي للقضية ويتوجب ايجاد حل جذري .

هذا واعلن رئيس البلدية ، توفيق زياد ، انه سيتصل بوزير الشرطة ومفتشها العام ويدعوهما الى التدخل لوضع حد لهذه الاعمال . وكان المجلس البلدي قد استنكر في جلسته الاخيرة (السبت ٢/٢٨) تقاعس الشرطة .

مثال يحتذى

طمرة الدمقراطية تهب العلاج الطبي المجاني لكل محتاج

● الاطباء انور زيداني وهشام ابو رومي وشكري سلباق يقومون بالمناوبة ●

طمرة – بفضل الادارة الدمقراطية في مجلس طمرة المحلي بدأت يوم ٣/١ العيادة الطبية العائدة للمجلس بتقديم الخدمات المجانية للاهالي . ويقوم الاطباء انور زيداني وهشام ابو رومي وشكري سلباق بالمناوبة الطبية من الساعة الثامنة مساء وحتى منتصف الليل يوميا . ويدفع المريض اشتراكا رمزيا مقداره خمسة شواقل ويدفع المجلس المحلي للاطباء اجرة شهرية .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة « صندوق المرضى » لم تتجاوب مع طلب المجلس بان تقوم هي بفتح العيادة .

اننا اذ نحيي الادارة الدمقراطية في المجلس على هذه الخطوة الانسانية الحيوية نطالب صندوق المرضى ووزارة الصحة الاسهام في تكاليف العيادة وتزويدها بالمعدات والادوية المطلوبة .

مجالس قرى البطوف :

ارفعوا أيديكم عن الجزارين

● اهالي البطوف : مسالخ نعم ، ولكن في قرانا ●

عرابة – لمراسلنا – يطالب الجزارون واصحاب الحوانيت في قرى البطوف السلطات المختصة بالكف عن ملاحقتهم ومضايقتهم في اعمالهم والعمل من اجل اقامة مسالخ حديثة في القرى العربية تسهل عليهم عملية ذبح الدواجن وتسويقها للمستهلكين العرب .

ويفيد مراسلونا في قرى البطوف ان السلطات بعثت باوامرها الى جميع الجزارين وباعة اللحوم في القرى العربية تحظر عليهم ذبح الحيوانات دون ترخيص من دائرة الصحة وفرضت عليهم نقل الذبائح الى المسلخ في مدينة صفد بحجة اشراف الطبيب البيطري ودائرة الصحة على عملية الذبح الامر الذي اثار استنكار وتذمر العاملين في هذا المجال لصعوبة عملية النقل وتكاليفها الباهظة .

هذا وبعثت المجالس المحلية في قرى البطوف برسائل الاحتجاج مطالبة السلطات بالغاء قرارها فورا والتوقف عن عرقلة عمل الجزارين في قرى البطوف .

أهالي ابطن يعانون من الاجحاف

مجلس زبولون المنطقي يجمع منهم الضرائب ولا يقدم لهم الخدمات

حيفا – لمراسلنا – بعث اهالي قرية ابطن العربية ، البالغ تعدادهم حوالي الفي نسمة ، هذا الاسبوع ، بعريضة لوزير الصحة ولرئيس مجلس زبولون الاقليمي ، يطالبون فيها باعادة فتح عيادة الام والطفل في القرية . وذكر الاهالي في عريضتهم ان العيادة المذكورة اغلقت قبل اكثر من ٤ اشهر ، الامر الذي يسبب المشاق العديدة للاهالي ويعرض للخطر حياة الامهات الحوامل .

وقد بعث اهالي ابطن بهذه العريضة بعد ان استمر مجلس زبولون الاقليمي بتجاهل مطالبهم العادلة . فعلى الرغم من ان هذا المجلس الاقليمي يجمع الضرائب منهم الا انه لا يقدم اية خدمة لهم وبالكاد يعترف بان قرية ابطن العربية تابعة له . ويقول الاهالي ان اكبر برهان على الاهمال المزري هي عيادة الام والطفل في القرية . فعلى الرغم من ان بناء غرفة هذه العيادة استغرق ٤ اعوام وبدأت عملها في مطلع العام الماضي الا انها اغلقت وذلك لعدم وجود ممرضة مسؤولة . وبدل ان يعمل المسؤولون على الافل هذا النقص طالبوا الاهالي بان يرتبوا سيارة لمرضة من كفار حسيديم على نفقاتهم الخاصة ، تحضرها وتعيدها من والى بيتها يوميا ! وهذا امر لم يحدث في الماضي ولا في اي مكان من البلاد . حتى حين يتوجه الاهالي الى عيادة كفار حسيديم ، التي تبعد حوالي كيلومترين عن القرية ، يرفض المسؤولون هناك استقبالهم بدعوى ان لديهم عيادة خاصة بهم . وهكذا ما بين اهمال المسؤولين والحاجة الى ممرضة يحوم الخطر على رؤوس النساء الحوامل . ومؤخرا اضطرت احدى النساء الى اجراء عملية ولادة قيصرية بسبب هذا الاهمال . فالى متى يستمر هذا الاجحاف ؟!

مجلس المكر المحلي يشجب عدوان الفاشيين على الطلاب العرب

المكر – لمراسلنا – شجبت ادارة مجلس المكر المحلي في جلستها يوم الاحد الاسبق عدوان جماعة « بش » الفاشية على الطلاب العرب في جامعة التخنيون ، والذي كان ابن المكر بركات الحاج احد ضحاياه . وطالبت الادارة المسؤولين باتخاذ التدابير اللازمة لعدم تكرار مثل هذا العدوان الدموي على الطلاب العرب.

غاوي غاوي دكتور في العلوم الموسيقية

الناصرة – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الموسيقي المعروف ابن الناصرة الرفيق غاوي غاوي ، وذلك بعد ان انهى دراسته الجامعية في جمهورية بلغاريا الشعبية وحصل على شهادة الدكتوراة في العلوم والتربية الموسيقية . وكان غاوي قد كتب اطروحته حول موضوع : « اساليب العمل مع جوقات الهواة في البلدان المتخلفة موسيقيا والتي ينعدم فيها هذا التقليد ، والاسس العلمية والنظرية لقيادتها » .. وقد صادق عليها مجلس العلماء في الجامعة بالاجماع .

جبهة كفر ياسيف تعقد اجتماعها السنوي

كفرياسيف لمراسلنا – عقد مساء السبت الاخير (٨١/٢/٢٨) في قاعة نادي الجبهة في كفرياسيف هنا الاجتماع السنوي العام لاعضاء الجبهة الدمقراطية في القرية. وفي بداية الاجتماع وقف المجتمعون دقيقة حداد إحياء لذكرى القائد الجبهوي خالد الذكر حنا مويس .

ثم قدم التقرير الداخلي سكرتير الجبهة الاستاذ نمر تجالي . وقد تضمن عرضا للنشاطات التي نظمتها الجبهة كما تضمن اقتراحات تنظيمية لتوزيع قوى الجبهة العمل في المعارك الانتخابية المقبلة (الهستدروت والكنيست) ولرفع مستوى العمل في القضايا البلدية . كما تضمن بيانا عن الدعم المالي الذي قدمه اعضاء الجبهة في بداية السنة الجديدة وقد بلغ ستين الف ليرة كرسوم عضوية عن سنة ، والى جانبه اكتتاب شهري بمبلغ سبعة عشر الفا وخمسمائة ليرة من عشرات الاعضاء كمرتب لتفرغ الجبهة المحلي .

ثم قدم الرفيق نمر مرقس – رئيس المجلس المحلي – التقرير السنوي عن عمل كتلة الجبهة في المجلس وعن عمل المجلس المحلي عامة . وقد ابرز التقرير الكثير من المكاسب في مجال الخدمات والتطوير رغم ميزانيات الخنق التمييزية . كما اوضح المشاكل والقضايا المحلية التي لم يتمكن المجلس من حلها في السنة المنصرمة وطرحها مع اهداف اخرى كبرنامج للتنفيذ في السنة الجديدة .

وبعد مناقشة عدد من اعضاء الجبهة للتقريرين اقرهما الاجتماع واتخذ قرارات اضافية ، منها : ارسال احتجاج الى وزير المعارف ورئيس معهد التخنيون على الاعتداء الوحشي الفاشي الذي تعرض له ثلاثة طلاب عرب في التخنيون .

كما اقر الاجتماع اقتراح القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الارض باحياء ذكرى يوم الارض محليا في ٨١/٣/٢٨ باعمال تبرعية في القرية وببرنامج ثقافي شعبي مناسب .

صرخة انسانية من يافا

٨ انفار في غرفة واحدة سقفها يدلف وجدرانها خطرة وشبابيكها محطمة

*** صاحب الغرفة يضغط على العائلة لتركها ***

يافا – لمراسلنا – بعث الينا المواطن فوزي ابو سعدة ، من سكان حي العجمي ، برسالة يشكو فيها من سوء اوضاعه السكنية والمعيشية التي لا تعمل السلطات على وضع حد لها .

ومما جاء في رسالته : انا اب لستة انفار عاطل عن العمل منذ مدة طويلة بسبب عطل في يدي وراسي اصبت به اثر حادث طرق تعرضت له في اثناء عودتي من العمل . وحتى الان لم تعطني مؤسسة التامين القومي شهادة عطل تؤهلني لتلقي مخصصات تسد اود عائلتي الكبيرة .

واضاف : نعيش في غرفة واحدة سقفها من القرميد تدلف علينا في الشتاء ، وفي الصيف تتحول الى جحيم جراء الحر اللاهب . اضافة الى ذلك فان جدرانها آيلة للسقوط. وتقيم اختي لي في غرفة مجاورة يتهددها السقوط ايضا واقوم باعالة اختي بسبب اصابتها بالشلل . ونتيجة للدلف المستمر ، شتاء ، اصيبت امتعتي البسيطة بالتلف .

هذا ويرفض صاحب البيت اصلاح البيت بهدف الضغط علينا لمغادرته . ومؤخرا قدم صاحب البيت شكوى ضدنا الى المحكمة . وانني ، في مثل هذه الاحوال ، لا استطيع ان اغير مسكني هذا ، رغم كل اخطاره وسوء اوضاعه ، فما رأي السلطات المسؤولة في هذا الوضع ؟!

واضاف مراسلنا الذي قام بزيارة المواطن المذكور ، ان شبابيك الغرفة مكسرة ومنافعها غير صحية البتة وان حياة العائلة المذكورة فيها تبدو ادنى من مستوى حياة الكائنات الحية !

جوع .. بعد خدمة سنوات طويلة في الجيش !

بيت جن – لمراسل خاص – توجه السيد احمد كنج طافش من قرية بيت جن مؤخرا الى كل من وزير الحربية ورئيس دائرة شكاوى الجنود طالبا منهما تسريح ولديه عناد وكنج من الخدمة العسكرية الاجبارية ليتمكنا من اعالته واعالة اخوتهما السبعة .

● احمد كنج طافش ●

واستعرض السيد احمد كنج طافش (من مواليد عام ١٩٣٦) ، في رسالته طريق الالام التي عبرها مع افراد عائلته طول هذه المدة الطويلة ، مبينا انه عبر عملية جراحية في القلب بعد ان خدم في الجيش لمدة خمسة اعوام ، بعدها عمل في عدة اماكن عمل فصل منها جميعا ، وقال انه منذ شهرين وهو عاطل عن العمل . وعلى الرغم من انه توجه الى السلطات المسؤولة اكثر من مرة وعلى الرغم من تدخل رئيس المجلس المحلي في بيت جن لدى هذه السلطات لانقاذ هذه العائلة من الجوع الا ان السلطات اصمت اذانها عن سماع صوته .

وقال السيد احمد كنج طافش لمراسلنا ان السلطات التي تدعى بالمساواة لابناء الطائفة العربية الدرزية تمنع عنه حتى اصدار رخصة لبناء سكن انساني له . فاين هذه المساواة يا ترى ؟!

نقابة معلمي الخضيرة للمعلمين العبريين ؟!




عرعرة – لمراسلنا – احتج الاستاذ سعد صيداوي ، مندوب كتلة « التقدم » في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة ، على عدم تغيير اسم فرع النقابة وتمسكها بالاسم القديم : « نقابة المعلمين العبريين » الذي يتجاهل وجود معلمين عرب في المنطقة .

وقد بعث صيداوي برسالتين احتجاجيتين بهذا الخصوص الى كل من سكرتير النقابة القطرية للمعلمين ، امنون ابرمسون ، وسكرتير فرع الخضيرة ، شفي هلفي ، مطالبهما بالعمل على تغيير هذا الاسم في المعاملات الرسمية لتصبح « نقابة المعلمين العامة في اسرائيل – فرع الخضيرة » مثل سائر الفروع الاخرى . واكد صيداوي ان الاسم بشكله الحالي (اي نقابة المعلمين العبريين) لا يعبر عن واقع فرع النقابة حيث ينتمي اليه العديد من المعلمين العرب .

لجنـة الدفـاع عن الاراضـى تحـذر من الهجمـة عـلى الاراضى العـربيـة

حيفـا ـ اصدرت اللجنه القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا ، امس الخميس ، لمناسبة الذكرى الخامسة ليـوم الارض حذرت فيه من الهجمة الواسعة على اراضي العرب في اسرائيل واستنكرت مقتل ام لستة اطفال من عـرب العزازمة في النقب برصاص الجنود ، وطرحت المطالب الاساسية المتعلقة بالارض والمسكن واعربت عن تاييدها لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية التظاهر امـام الكنيست اذا لم تلب الحكومة احتياجات قرانا للارض والتطوير ولم تعمل على وقف مصادرة الاراضى ووقف عملية هد مالبيوت العربية .

وكانت سكرتارية اللجنة القطرية للاراضى قد وجهت الدعوة لعقد اجتماع اللجنة العام ، غدا السبت، في حيفا، في قاعة « المؤتمر » ، في شارع مار يوحنا ٣٩ . وسوف يبحث الاجتماع الترتيبات لاحتفالات الذكرى الخامسة ليوم الارض ، واقرار البيان العام الذى سيتم تقديمه للمؤتمر الشعبي القطري المقترح عقده في ٣٠ آذار في الناصرة .

وجاء في البيان الذي اصدرته لجنة الاراضى ان عملية مصادرة الارض قد دخلت مرحلة خطرة ، مرحلـة التصفية الشاملة لاراضى العرب فـى اسرائيل ، بعد اقرار قانون الاستيلاء على اراضى عرب النقب وتوسيـع نطاق اقامة المناطر في الجليل والمثلث ومصادرة اراضى خاصة لتوسيـع هذه المناطر ، كما يجري في اراضي ال بطوف وغيرها .

واعربت اللجنة في بيانها عـن تضامنها مع مطالب عرب النقـب الخمسة فيما يتعلق باقامة القـرى الزراعية لهم ، ودعت الى تعويضهم بالارض مقابل الارض الصادرة والى تطوير مرافق رزقهم . وتعتزم اللجنـة عقد مؤتمر شعبي في النقب عشيـة يوم الارض من اجل تلبية هذه المطالب.

وقررت اللجنة جعل شهـر آذار شهر نشاطات شعبية في مختلـف القرى والمدن للتوعية والتنويـر ، وعقد الندوات ، حول مكانة الارض في الشعر والادب العربي في اسرائيل. وسوف تقام اولى هذه الندوات فـى كفر ياسيف .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضى قررت توسيـع هيئة السكرتارية لمواجهة المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها . كما قررت توجيه نداء خاص الى القوى الدمقراطيـة اليهودية للمساهمة في نشاطات يـوم الارض تضامنا مع نضال الجماهير العربية الدمقراطي والعادل .

المؤتمر ال ٢٦ للحـــزب ـ بقية

ستحبط دون شك .

سنبنى المجتمع الشيوعى

وقال بريجنيف ان حزبنا منذ الوقت الذي اسسه لينـين العظيم ، يسير بثقة على طريق بناء الاشتراكيـة والشيوعية . ان الاشتراكيـة حية وتتطور وتسير الى امام باستمرار . ونعلم علم اليقين ان هدفنـا الاسمى سيتحقق وان المجتمع الشيوعـي سيبنى .

اننا على يقين من هذا لاننا نؤمن بصحة مثلنا العليا المقدسة ونعـي قوة شعبنا التى لا ينضب لها معين . ولاننا نعرف ان الخط الماركسـي ـ اللينيني لحزبنا هو خط صحيـح . فلنسر اذا بجراة الى امام علـى الطريق المؤدى الى الشيوعيـة . ولنتعزز في المستقبل ايضا الوحـدة الراسخة بين الحزب الشيوعـي والشعب السوفييتي ولتقو اكثر من ذى قبل وحدة الاسرة الاشتراكيـة وجميع القوى الثورية في عالمنا .

وهتف بريجنيف في ختام خطابـه بتحية الحزب والشعب وقال : : عاش السلام ! عاشت الشيوعية ! واعلن عن اختتام المؤتمر ال ٢٦ للحـزب الشيوعى السوفييتى .

حفل استقبـال للوفود الاجنبية

وبعد انتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر اقيم حفل استقبال في الكرملين علـى شرف الوفود الاجنبية اعرب فيه القائد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف عن الثقة بان المبادرات السلمية الجديدة الواردة في التقرير الموجه الى المؤتمر ستحظى بتاييد كافة القوى السليمة والحكيمـة في العالم .

والقى الرفيق غوستاف هوساك ، الامين العام للجنة المركزية للحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كلمـة في حفل الاستقبال باسم الضيوف الاجانب قال فيها : يشكل المؤتمـر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى مرحلـة بارزة في النضال من اجل السلام . واشـار الى ان جميـع الناس ذوي الارادة الطيبة في كافة القارات يكنون مشاعر الاحترام للاتحاد السوفييتـى وحزبه الشيوعى والليونيد بريجنيـف

اهتمام اعلامى عالمى

شخصيا .

ونشر الاحصاءات الاولية الصادرة عن المركز الصحفي في موسكو الى ان ٨٧ شركة تلفزيونية عالمية قامت ببث اعمال المؤتمر بثا مباشرا وان اكثـر من مليارى شخص شاهدوا اعمـال المؤتمر يوميا وان ٥٠٠٠ مراسـل صحفي معتمد حضروا اعمال المؤتمر وانه تمت ترجمة تقرير ليونيد بريجنيف الى ٦٤ لغة وان ٧٠٠ صحيفة ومجلة في انحاء مختلفة من العالم قامـت بنشر تقرير بريجنيف وبالتفصيل وبلغت عدد نسخها اكثر من ٥٠ مليـون نسخة .

عودة مابر فلنر

هذا ويعود اليوم ، الجمعة الـى البلاد الرفيق مابر فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، بعد ان تراس وفـد الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى المؤتمر ال ٢٦ للشيوعيين السوفييت .

وسيعود الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وعضو الوفد الى البلاد لوقت لاحق .

وسيعقد يوم الاحد المقبل (٣/٨) مؤتمر صحفي في « بيت سوكولوف» في تل ابيب يتكلم فيه الرفيق مابر فلنر عن اعمـال ونتـائج المؤتمر ال ٢٦ الحزب الشيوعي السوفييتي ونشاط وفد حزبنا في موسكو .

مبـادرة ـ بقية

مشترك بين اسرائيل والولايـات المتحدة . ورد على الاقتراح رئيـس الحكومة فطالب بتحويله الى لجنـة الخارجية والامن .

وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت والقى النائب توفيق طوبى كلمة الكتلة فقال ان الصعوبات التى يريد ديـان التغلب عليها ناجمة عن فشل الاتفاق الاسرائيلى ـ المصرى في تحقيـق السلام العادل . وستستمر الصعوبات والاخطار طالما استمر تجاهل القضية الفلسطينية والتنكر لحقوق الشعـب العربى الفلسطينى القومية . وغدت اتفاقيات « كامب ديفيد » اليوم عنصرا معاديا للسلام وحلى بالكوارث . وفي هذا الوضع الخطر تاتى مبـادرة السلام السوفييتية لتقدم المخـرج الواقعى صوب السلام العـادل واستقلال وسلامة جميع دول المنطقة .

ودعا طوبى الكنيست الى انتهـاز هذه الفرصة والتعاون معها لما فيـه مصلحة السلام والامن للجميع .

ماذا تخفى ابتسامة اريدور :

غلاء وسحق للاجور

تل ابيب ـ بعد ايام قليلة فقط مـن اعلان وزير المالية ، يورام اريدور ، ان سياسته الاقتصادية الجديـدة ستلجم التضخم المالى اعلن في تل ابيب امس الاول عن ارتفاع اسعار البنزين بنسبة ٧٪ والنفط ١٣٪ والسولـر ١٤٪ والمازوت ١٢٪ . وسيجر هـذا الغلاء في اعقابه رفع اسعـار المواصلات الشعبية (الباصات ١٢٪ والتاكسيات ٢٠٪) والكهرباء والماء ١٢٫٨٪ ، وسائر المواد الاستهلاكية المرتبطة بها . كما اعلن عن ارتفاع اسعار الدجاج المثلج بنسبة ٨٪ وعن استمرار انخفاض قيمة الشاقـل الحقيقية .

وكان وزير المالية اعلن بشكـل تضليلي عن تعديل تدريج الضرائب . وضمن ان المستفيدين منه هم اولئـك الذين يحصلون على مرتبات تزيـد عن ٣ الاف شاقل . اما العاملـون المسحوقون فلن يتغير وضعهم .

ومن جهة اخرى تسود نقمة عادلة بين جمهور العاملين على سياسـة الحكومة الاقتصادية وتزداد الاجراءات العمالية الكفاحية اتساعا . وكـان الاتفاق مع المعلمين قد تم على اعطائهم زيادة في الاجور بنسبة ١٤٪ تعوضهم عن بعض ما خسروه من مرتباتهـم بسبب سياسة التضخم .

ويطالب المهندسون ومحاضـرو الجامعات وغيرهم من الاجيرين بزيادة اجورهم ايضا .

هذا ومن المفروض ان تبدأ قيادة الهستدروت بمفاوضات مع اصحـاب العمل والحكومة لتوقيع اتفاقيـات عمل جديدة (الاتفاقيات القائمـة تنتهى في ١ـ٤ـ٨١) . لكن القادة المراخية تكتفي كما يبدو بالسلفـة التى تقرر دفعها عن الشهر الجاري (تدفع في نيسان) بنسبة ٥٪ .

السلطـــات ـ بقية

الاسرة لهم لان النوم على الارضـ ولسنوات طويلة يسبب لهـم الالام والامراض . كذلك اشتكى سجنـاء نفحة من حملات التفتيش الاستفزازية المتواصلة التى ينفذها السجانـون . ومصادرة العديد من الكتب ومنـع دخول كتب جديدة لهم وذلك لعـدم توفر لائحة بالكتب الممنوعة .

وفي ختام المذكرة اعربت المحاميـة لانغر عن املها في ان يستجيب مامور السجون ومصلحة السجون لطلـب السجناء تنفذ توصيات اللجنة قبـل حلول الصيف ، الذى يجلب معـه صعوبات اخرى للسجناء . الاستجابة التى ستوفر عليهم اتخاذ خطـوات اخرى .

الجبهة تتقدم ـ بقيـة

وسوزنا لوباتا وبولا بنديش ونـدى حبيبى وليا ابرليخ .

مجالس العمال

ويفيد مراسلونا ان فروع الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة تخوض الانتخابات لمجالس العمال المحلية في ١٣ من المدن والقرى (التى ستجرى سوية مع الانتخابات العامـة للهستدروت) هى : الناصرة وحيفـا وتل ابيب والقدس وعكـا والرملة وشفاعمرو ومركز الجليل وترشيحا ـ معلوت والطيبة واللد وبيتح تكفـا وبئر السبع . وكذلك في مجلسـي العمال الثانويين التابعين لمجلس عمال حيفا وهما في دالية الكرمل وعسفيا .

وقد قدمت قوائم الجبهة في المواعيد القانونية وصادقت عليها لجـان الانتخابات . (سننشر عنها بالتفصيل في العدد القادم) .

ومن الجدير بالذكر ان اسم الجبهة وحرفيها (و) لم يتغيرا .

برنامج الجبهـــة

هذا واصدرت الجبهة كراسـة تحوى بنود برنامجها في هـذه الانتخابات . وقد بدا نشيطو الجبهة بتوزيعه على جمهور العاملين اليهود والعرب في جميع انحاء البلاد .

تهنئـــة

نتقدم بأحر التهانى الى الاخ الصديق الدكتور

غاوى ميشيل غاوى

لمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في العلوم والتربية والموسيقى من معاهد بلغاريا الاشتراكية. راجين له التقدم والنجاح في خدمة بلده .

غسان فران

أحر التهانى وأجملها

الى الصديق العزيز المهندس بشير عبد الرازق لمناسبة حصوله على اجازة مساح مرخص .

نتمنى له التقدم والعمـل في خدمة شعبه ووطنه .

المهندس سلمان ابو احمد
ـ النـاصرة ـ

الاتحاد

شـارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفـا ـ

شـارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

اعتصم معلمو ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، في باحة المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة وسط تضامن التاييد الجماهيري الواسع لنضالهم العادل من اجل تحسين اجورهم وظروف عملهـم . ويستمر المعلمـون في اضرابهـم منذ شـهر كـانون اول المـاضي .

الحاج رشاد الشوا يعزى بالمرحوم حنـا مويس

الرامة ـ لمراسلنا ـ « نشاطركم عميق الاسى بمناسبة تأبين المرحوم حنا مويس . واعتـذر لعدم تمكني من الحضـور لاسبـاب منعـى مـن مغادرة غزة ـ رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة » .

كان هذا نص البرقية التي بعث بها الحاج رشاد الشوا الى الرفيـق سميح القاسم عضو مجلس الرامـة المحلي . وقد رد سميح القـاسم بالبرقيـة التالية : « نشكر لكم مشاعركم الاخوية النبيلة ونفهـم ظروفكم . واننا لعلى يقـين من ان حراب الاحتلال التي تحول بيننا زائلة لا محالة ، وسنلتقي في وضح النهار القريب الوافد بشمس الحريـة والسلام » . كذلك ابرق اتحاد الطلاب العرب القطري فرع ايطاليا ـ وحدة ميلانو ، معزيـا بوفـاة المرحوم حنـا مويس .

ومـا زالت الاستعدادات جارية في الرامـة وفقاريـا من اجل المهرجـان التابيني في اربعين الفقيد الذي تقرر عقده في الرامة بتاريخ ٢١/٣/ ١٩٨١ الساعة ١١ قبل الظهر .

اهالى معليا يطالبـون الشرطة بالكشـف عن المجرمـين ومعاقبتهم

معليـا ـ لمراسلنـا ـ يقوم « مجهولون » بارتكاب اعمال تخريبية اجرامية بممتلكات اهالي القرية بهدف اثارة الغضب والاستنكار في نفوس سكانها . وقام « المجهولون » ليلة الاحد الاسبق بضرب اطارات عجلات ١٠ سيـارات خاصة تعود لاهالي القرية بالسكاكين (حوالي ٣٠ اطارا) !! كما قـام « المجهولون » بقطع اشجار الزيتـون وسرقة بالونات الغـاز من البيوت . ويجري كل هذا امام تقاعس الشرطـة و « عجزهـا » عن القاء القبض على المجرمين ومعاقبتهم !!

مجلس كفر ياسيف المحلى

يحيى نساء كفرياسيف وجميع النساء فـى مجتمعنا بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المـرأة العالمى ، ويتمنى لهن المزيد من النجاح في المشاركة بالكفاح من اجل التقدم والمساواة والسلام العادل .

نمر مرقس
رئيس المجلس

كلية الجليـل المسيحيـة ـ عيلبـون

اعـــــلان

تعلن ادارة المدرسة عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٨٢/٨١ وذلك حتى نهاية شهر آذار ١٩٨١ .
على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرسة مع اولياء امورهم وذلك ايـام الجمعة والسبت ، فقط ، خلال ساعات الدوام .

ادارة المدرسة

المركز الثقافى البادى ـ الناصرة

يقــــدم

« الصوت الغجرى »

اعداد واخراج : رياض مصاروة
تمثيل : سلوى نقارة حداد ومكرم خورى
انارة : عمـاد حـداد
ايام السبـت والاحـد ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥/٣/١٩٨١
الساعة ٧٫٣٠ مساء

اورط عمال الناصرة

مدرسة ثانوية صناعية

رقم الهاتف الجديد :

٧٤٢٩٩

تعلن ادارة المدرسة عن بدء التسجيل للسنة الدراسية المقبلة ٨٢/٨١ للصف العاشر وذلك ابتداء من يوم الاثنين الموافق ٩ـ٣ـ٨١ وحتى نهاية الشهر في الفروع التالية :

١ ـ فرع سكرتارية (توناف) البنات (بمستـوى بجروت) .
٢ ـ فرع ميكانيكا (حدادة ، خراطة ، لحام بمستوى بجروت) .
٣ ـ فرع ميكانيكات سيارات ديزل وبنزين (بمستوى بجروت) .
٤ ـ * فرع كهرباء سيارات (بمستوى بجروت) .

على الراغبين في التسجيل التوجه الى سكرتارية المدرسة واحضار :

١ ـ بطاقة هوية ولى الامر .
٢ ـ شهادة علامات الفصل الاول للسنة الدراسيـة الحالية .

* يفضل حضور ولى امر الطالب لدى التسجيل .
* لا تدفع رسوم التسجيل الا بعد قبول الطالب للمدرسة .
* يقرر قبول الطالب بناء على نتائج امتحانات الدخول ، ان التسجيل لا يلزم المدرسة بقبول اى طالب .

باحترام
مدير المدرسة

رئيس بلدية الناصرة يهنئ غبطة البطريـرك ذيودوروس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث النائب وفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، يوم الاثنين الماضي برقية الى غبطة بطريرك الـروم الارثوذكس في القدس ذيودوروس هنا فيها باسم بلدية الناصرة الدمقراطية واهـالي النـاصرة الموحدين والمتآخين بمناسبة تنصيبه رسميا . ودعا النائب توفيق زيـاد غبطة البطريرك المنتخب الى التشريف بلديـة الناصرة والمدينة المقدسة بزيارتها في اقرب فرصة ممكنة .

معايدة حركة النساء الدمقراطيات بعيد المرأة : هيـا للنضـال

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بطـاقة معايدة جميلة الى جمهـور النسـاء اليهوديات والعربيات في اسرائيل بمناسبة عيد المرأة العالمي ، الثامن من آذار ، دعتهن فيها الى رص الصفوف في النضال من اجل حقوقهن في المسـاواة وحقوق عموم الشغيلـة وجماهير الشعب ومن اجل السـلام العـادل والتقـدم الاجتمـاعي . وقد تصدر المعـايدة الشعـار : « حزمـة اشواك تقدمها لنا الحكومة كمعايدة . نساء اسرائيل تستحق باقة ازهار » .

ويذكر ان الحركـة بالتعاون مع منظمات نسـائية اخرى في البـلاد تنظم الاحتفالات بمناسبة عيد المـرأة العالمي في جميع انحـاء البلاد .

حركة النســاء الدمقراطيات

مهرجانات منطقية على شرف الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمى

* منطقة الناصرة *

يوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة سينما « الناصرة » .

في البرنامج : كلمات ـ تحيات ـ فقرة فنية حافلة .

* منطقة حيفا *

■ بـازار خيري ـ من ٧ ـ ٨١/٣/٩ ، يكون مفتوحا بين الساعات ١٠٫٠٠ ـ ١٢٫٠٠ ظهرا و ٤٫٠٠ ـ ٦٫٠٠ مساء . يضم : اعمال فنية ـ اشغال تطريز ـ حياكة اصواف ـ دمى .

يفتتح البازار في اجتماع احتفالي يـوم السبت ٨١/٣/٧ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في نادي « الاخـوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) . تتكلم فيه : تسيلا عرم ووردة حبيب .

■ اجتماع احتفـالي ـ يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في فندق « كرميليا » (شارع هرتسليا) .

في البرنامج : * كلمات ـ يوخيفد غونين وسميرة خـوري * فقرة فنية باشتراك المغنية حنان بشارة .

* منطقة عكا *

يوم الاحد ٨١/٣/٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « اولي عكو » .

في البرنامج : * تحيات ـ المحامية فيليتسيا لانغر ، الطالبة وفـاء الباس ، الرفيقة نجيبة غطاس ، ابنـاء الكادحين * تحيـة وشعر من رئيس مجلس البقيعة المحلي ـ حنـا ابراهيم * برنـامج فني باشتراك فرقة « الشموع الذهبية » * منوعات غنائية * عشـاء .

انتخابات الهستدروت فى ١٩٨١/٤/٧

الى اعضاء لجان الانتخابات ،

الى كل من قدم اعتراضا على عدم ظهور اسمه في سجل الناخبين ، سيصدر يوم الاحد القادم ١٩٨١/٣/٨ ملحق لسجل الناخبين لمؤتمر الهستدروت ال ١٤ ومجلس نعمات ال ١١ ولمجالس العمال . ويحوى هذا الملحق اسماء جميع الذين قدموا اعتراضات لعدم ظهور اسمهم في سجل الناخبين .

على كل من قدم اعتراضا وفقا لانظمة الانتخابات ، اي لغاية يوم ٨١/٣/٦ ، ولم يظهر اسمه في الملحق ان يقدم اعتراضا للجنـة المراقبـة المحلية وفي حالة عدم وجودها ستقدم الاعتراضات لسكرتيرية لجنة المراقبة المركزية وذلك لغاية يوم الخميس ١٢ـ٣ـ٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء .

يقدم الاعتراض على نموذج خاص يمكن الحصول عليـه لدى ممثلي الجبهة الدمقراطية في لجان الانتخابات او لدى مجالس العمال .

وعلى لجنة المراقبة المحلية او سكرتارية لجنة المراقبة المركزية ان تصدر قرارها بشأن الاعتراض لغاية يوم الخميس ٨١/٣/١٩ . كذلك تقوم لجنة المراقبة المحلية او سكرتارية لجنة المراقبة المركزية باصدار الاسماء الموافق عليها في سجل خاص (مطبوع على الآلة الكاتبة) وحسب توزيعها على صناديق الاقتراع في احياء المعترضين . وهذا السجل يجب ان يكون جاهزا لغاية يوم ٨١/٣/٣٠ .

نرجو من جميع اعضاء الحزب والجبهـة ومؤيديهمـا الاسراع في فحص الاسماء خلال التقيد بالمواعيد المذكورة .

تذكروا

* كل صوت مقرر وحاسم *

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في الهستدروت

